جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع

أثر البطالة في ثقافة الفئات الشابة

دراسة ميدانية في مدينة السلمية

مشروع بحث لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة
لينا عبد الكريم طنجور

إشراف
الأستاذ الدكتور: **أسعد ملّي**

العام الدراسي
٢٠٠٨ – ٢٠٠٩

كلمة الشكر

أود أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى مثلي الأعلى الدكتور المحترم **أسعد ملّي** الذي أضاء طريق رسالتي وبحثي بثقافته العالية وأخلاقه النبيلة وجهوده العظيمة في توجيهي وإرشادي لإنجاز هذا البحث.

وأيضاً أتقدم بالشكر الكبير للدكتور المحترم **طلال مصطفى** لما قدّمه لي من نصائح كانت عوناً كبيراً وتشجيعاً لمزيد من العمل لإتمام هذا البحث.

كما أقدم شكري لكل من قدم لي يد المساعدة لإتمام هذا العمل.

ويسعدني أن أقدم لوالدتي العظيمة باقة شكر وحب واحترام لدعمي مادياً ومعنوياً لأستمر في تقدمي للحصول على الأفضل، راجية أن أكون موفقة في هذا البحث وأن تتحقق منه الفائدة المرجوة.

والله الموفّق

مخطط البحث

رقم الصفحة

المقدمة ص١

الباب الأول: الجزء المنهجي والنظري

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة: ص٣

أولاً: مشكلة الدراسة ص٤

ثانياً: تساؤلات الدراسة ص٥

ثالثاً: أهمية الدراسة ص٥

رابعاً: أهداف الدراسة ص٦

خامساً: الدراسات السابقة ص٦

سادساً: المفاهيم والمصطلحات ص٩

سابعاً: المنهج المتبع ص١٠

الفصل الثاني: واقع مشكلة البطالة في الجمهورية العربية السورية: ص١١

أولاً: أشكال البطالة ص١٢

ثانياً: تطور حجم معدلات البطالة في المجتمع السوري وأهم سماتها ص١٨

ثالثاً: الدور الذي تقوم به هيئة مكافحة البطالة لتقديم المساعدة للشباب العاطلين عن العمل ص٢٥

الفصل الثالث: البطالة وأثرها في ثقافة الفئات الشابة في المجتمع السوري: ص٣٣

أولاً: توضيح مفهوم الثقافة بمعناها العام وأهميتها في حياة الإنسان ص٣٤

ثانياً: توضيح مفهوم ثقافة الشباب ومصادر هذه الثقافة وأهم السمات التي تتمتع بها ص٣٨

ثالثاً: الآثار السلبية التي تحدثها البطالة في ثقافة الفئات الشابة ص٥٥

الفصل الرابع: دور مؤسسات ومنظمات الخدمة الاجتماعية الخاصة برعاية الشباب في تطوير وتنمية قدرات الفئات الشابة: ص٦١
أولاً: الخدمة الاجتماعية وكيفية نشأتها وتطورها وأهم سماتها ص٦٢
ثانياً: توضيح مفهوم رعاية الشباب ص٦٦
ثالثاً: منظمات ومؤسسات رعاية الشباب وأهم خصائصها وأهدافها ص٦٨
رابعاً: إلقاء الضوء على مجموعة من المؤسسات التي تقدم خدمات للفئات الشابة في مدينة السلمية ص٧٠

الباب الثاني: الجزء الميداني

الفصل الخامس: الجوانب المنهجية للدراسة الميدانية: ص٧٥
أولاً: فروض الدراسة ص٧٦
ثانياً: طريقة البحث وأداة البحث ص٧٦
ثالثاً: مجالات البحث ص٧٧
رابعاً: عينة الدراسة ص٧٧
خامساً: جمع البيانات ص٧٨

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج البحث الميداني: ص٧٩
أولاً: خصائص العينة ص٨٠
ثانياً: خصائص عينة الشباب العاطلين عن العمل ص٨٥
ثالثاً: خصائص الشباب العاملين ص٩١
رابعاً: الخصائص العامة المشتركة لكلا الشباب العاملين والعاطلين عن العمل ص٩٦
خامساً: خصائص ثقافة الشباب ص١٠٥
سادساً: واقع المؤسسات والمنظمات التي تقدم خدمات للشباب ص١٢٧
سابعاً: العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للعاطلين عن العمل وثقافة الشباب ص١٣١

الفصل السابع: الخاتمة والنتائج العامة للبحث: ص١٤٨
الملاحق: ص١٥٦
أولاً: عرض أسئلة الاستبانة ص١٥٧
ثانياً: الكتب الصادرة عن عمادة كلية الآداب ص١٧٣
ثالثاً: مراجع البحث ص١٧٥

مقدمة:

يمثل الشباب رأس مال المجتمع، ومصدر قوته وحيويته، وذلك من خلال ما يملكونه من إمكانات وطاقات، فهم أساس أي تقدم وتطور في حياة الشعوب والأمم.

ونظراً لأهمية فئة الشباب في حياة المجتمع وتقدمه، كان لابد من الاهتمام بهذه الفئة، والسعي لحل مشكلاتها، ومن أهمها مشكلة البطالة.

وسوف تحاول هذه الدراسة البحث في أثر البطالة في ثقافة الفئات الشابة في مدينة السلمية ودور مؤسسات الخدمة الاجتماعية الخاصة برعاية الشباب في تطوير وتنمية قدرات الشريحة الشابة.

إن العمل هو ذلك السلوك البشري الضروري لحياة الإنسان، فمن جهة يستطيع من خلاله الحصول على حاجاته ومتطلبات عيشه، ومن جهة أخرى يعد وسيلة للتفاعل الاجتماعي مع العديد من الأفراد.

وعلى هذا الأساس نرى بأن العمل يحقق للإنسان كل احتياجاته بدنياً ونفسياً واجتماعياً واقتصادياً. فحين لا يجد ذلك الشاب عملاً يقوم به ويحصل من خلاله على دخل يستطيع به إشباع حاجاته ومتطلباته تتولد لديه الكثير من المشكلات الضارة بشخصيته وحياته. وهنا يجب الإشارة إلى أن خطورة مشكلة البطالة لا تكمن في ذلك العدد الكبير من الشباب العاطلين عن العمل فحسب، بل تتجسد هذه الخطورة أيضاً في الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي ترافق حالة التعطل، فهي تؤثر في ثقافة هؤلاء الشباب وحياتهم الاجتماعية وتدفعهم للشعور بالقلق والملل والإحباط والفشل والعزلة الاجتماعية.

تتألف هذه الدراسة من بابين:

الباب الأول هو الجزء المنهجي والنظري والباب الثاني يشمل الدراسة الميدانية.

يحتوي الباب الأول على أربعة فصول نظرية حيث يتضمن الفصل الأول: مشكلة الدراسة، تساؤلاتها، أهميتها، أهدافها، الدراسات السابقة، والمفاهيم والمصطلحات، والمنهج المتبع.

والفصل الثاني يدور حول واقع مشكلة البطالة في الجمهورية العربية السورية.

في حين يتحدث الفصل الثالث عن البطالة وأثرها في ثقافة الفئات الشابة في المجتمع السوري.

أما الفصل الرابع فإنه يوضح دور مؤسسات ومنظمات الخدمة الاجتماعية الخاصة برعاية الشباب في تطوير وتنمية قدرات الشريحة الشابة في مدينة السلمية.

والباب الثاني يشمل الدراسة الميدانية حيث يتألف من الفصل الخامس والذي يتحدث عن الإجراءات المنهجية للدراسة، والفصل السادس والذي يتم فيه عرض وتحليل نتائج البحث الميداني. والفصل السابع ويحتوي على النتائج والخاتمة.

الباب الأول

الجزء المنهجي والنظري

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: تساؤلات الدراسة.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: الدراسات السابقة.

سادساً: المفاهيم والمصطلحات.

سابعاً: المنهج المتبع.

أولاً: **مشكلة الدراسة:**

تعد مشكلة البطالة إحدى أخطر المشكلات التي تواجه فئة الشباب، وتؤثر في حياتهم وثقافتهم الاجتماعية، وتدفع بهم إلى الشعور بعدم الاستقرار والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي، وهذه المشكلة الخطيرة ظهرت في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة بين مجتمع وآخر. فما أصعب أن يكون الفرد قادراً على العطاء، ويملك في عقله وروحه كل ملكات الإبداع، ويبحث عن عمل مناسب فلا يجده، ما يؤدي به إلى ضروب من الكبت والإحباط، يصبح معها عالة على أسرته ومجتمعه.

وما نراه واضحاً في الوقت الحالي، أن البطالة اتسعت لتشمل عدداً لا يستهان به من الشرائح الشابة في مختلف المستويات، وخاصة الشباب الجامعي، وذلك نتيجة غياب التنسيق بين مخرجات التعليم وحاجات التنمية. وفي هذه السنوات ازدادت بشكل كبير أعداد المتعلمين من أبناء مدينة السلمية ليشكلوا فيما بعد جيشاً من الباحثين عن وظائف تناسبهم وتناسب اختصاصاتهم.

حيث أن معظم هؤلاء الشباب العاطلين عن العمل يجلسون ساعات طويلة أمام التلفاز ولا يجدون إلا المقاهي والحدائق ليتسكعوا فيها ويتأملوا ماذا سيحل بقدراتهم العقلية والجسدية والاجتماعية.

"لقد كان عدد العاطلين عن العمل في سورية عام ١٩٧٠م لا يتجاوز ١٨ ألف شخص، وفي عام ١٩٨١م بلغ عددهم ٩٩ ألف شخص متعطل من مجموع قوة العمل، ووصل هذا العدد عام ١٩٩٣م إلى ٣٠٠ ألف شخص متعطل، وفي عام ١٩٩٩م بلغ عددهم ٤٣٢ ألف عاطل عن العمل" (الحمدان، ٢٠٠٢، ص٨٠).

إن عدم توفر فرص عمل للشباب العاطلين خلق مشكلات لا حصر لها تطال ليس أحوال المجتمع المادية فحسب، وإنما ثقافته أيضاً، تلك الثقافة التي تمثل في اتجاهاتها وتياراتها أعمدة متينة للبنى الاجتماعية، والحاضنة الرئيسية لاستراتيجيات الأمة وحقوقها، على مستوى النظرية والتطبيق على حد سواء.

وتتجسد ثقافة الشباب في موقفهم حيال مجموعة من القضايا المجتمعية، وهذه الثقافة تتضمن جملة من القيم التي هي من صميم نتاجها. وعلى سبيل المثال لا الحصر: (بالعمل والكسب والتعليم) يغدو الفرد قادراً على تحمل المسؤولية اتجاه النفس واتجاه الآخرين... ومن خلالها تنشأ الاتجاهات والمعايير وأنماط السلوك التي يحملها جيل الشباب لحل المشكلات التي تعترضه، وهذه بدورها تشكل أساساً للبنية القيمية لديه.

إن العاطل عن العمل، يصبح معزولاً عن مجتمعه ومهمشاً اجتماعياً، ولاشك أن البنية السيكولوجية للشباب العاطلين عن العمل تصبح مهيأة لنهش مشاعره من قبيل الحقد والحسد والعدوانية، ويمكن أن تدفع به إلى الضياع في عالم تنتشر فيه أنواع كثيرة من السلوك المنحرف والأمراض النفسية

الاجتماعية وانتشار الوساطة والمحسوبية، ويصبح عرضة لضياع هويته، ويضعف انتماؤه الوطني، ومشكلة الدراسة تكمن بصورة أساسية في الغموض النسبي ووجود شيء من عدم اليقين المطلق لطبيعة الأثر المستتر الذي يمكن أن تتركه البطالة على ثقافة الشباب العاطلين عن العمل، أو عند الفئات الشابة التي تعاني من البطالة.

ولابد من التنويه إلى دور مؤسسات ومنظمات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية هؤلاء الشباب ومساعدتهم في حل مشاكلهم بالعمل البناء المخلص، حيث تتيح لهم فرص النماء الاجتماعي والنفسي والمهني على أساس من المعرفة، والمبادئ الإنسانية، والمهارات، وتسدي لهم التوجيه وفق ميولهم وقدراتهم.

فهذه المؤسسات، كما هو معروف، من مبادئها التأكيد على احترام الشاب كفرد له قيمته وكرامته وحقه في العمل والحياة الحرة الآمنة، وبأن الإنسان أحسن ما يكون نمواً وأكثر ما يكون إنتاجاً، هو عندما تتاح له فرص العمل لتنمية قدراته في إطار من الحرية والمسؤولية والمساواة والعدالة.

ثانياً: **تساؤلات الدراسة:**

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- من هو العاطل عن العمل في مدينة السلمية؟

٢- ما هو نطاق ظاهرة البطالة في مدينة السلمية؟

٣- ما هو أثر البطالة في ثقافة الفئات الشابة في مدينة السلمية وانعكاسها سلبياً على أسرهم ومجتمعهم؟

٤- ما هو دور مؤسسات ومنظمات الخدمة الاجتماعية الخاصة برعاية الشباب في مجال تقديم الخدمات لهؤلاء الشباب ومساعدتهم في تجاوز مشكلتهم؟

ثالثاً: **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من حقيقة أن العمل هو أصل التواصل الاجتماعي والانتماء الإنساني، والتألق الحضاري، والدافع لاكتساب الخبرات.

ولقد بدأت الحياة الاجتماعية تطرح في الثقافات المتقدمة، تساؤلات عديدة ونوعية في سياق التجدد المستمر، وزيادة احتياجات الشباب المتعددة، ما أدى إلى ولادة الثقافة الفرعية للشباب استجابة لاحتياجاتهم المختلفة. وثقافة الشباب هي جزء من ثقافة المجتمع، وتعبير أصيل عن أحلام ومستقبل جيل بأكمله.

إن عدم توفير فرص عمل لهذه الفئات الشابة يؤدي إلى حدوث مشكلات عديدة تؤثر في ثقافتهم الاجتماعية بطريقة سلبية، وبالبناء الاجتماعي للمجتمع ككل. من هنا تتجه دراستنا هذه إلى البحث في

البطالة بصفتها متغيراً رئيسياً يلعب دوراً في إضعاف المنظومة الثقافية الشبابية، والبناء الثقافي للمجتمع قاطبة.

وفي سياق متصل، يمكن القول أن أهمية هذه الدراسة تكمن في التأثير البالغ الخطورة للبطالة على مستقبل الشباب، لا على حاضرهم فحسب، وبالتالي على مستقبل وتطور المجتمع السوري اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً، وخاصة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها، وما تفرضه من تحديات متعددة الأشكال والأبعاد مستهدفة وجوده وتطوره حاضراً ومستقبلاً.

وأعتقد أن مشكلة البطالة المتصاعدة هي إحدى أهم وأخطر المشكلات الاجتماعية التي تنهش جسد هذا المجتمع – كما معظم المجتمعات بالطبع – وخاصة فئة الشباب، فتضعه – أي المجتمع – وجهاً لوجه أمام تحديات تؤثر سلباً في بناه الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

لذلك كان لا بد من البحث والتقصي في الآثار التي تتركها البطالة في ثقافة الشباب وفي البناء الثقافي للمجتمع ككل، والتصدعات التي تحدثها على مختلف الصعد، ما يمكن أن يدفع أعداداً كبيرة من أبناء الوطن – وأحياناً من خيرتهم – للتفكير في الهجرة إلى خارجه بكل ما يترتب على ذلك من خسائر جسام.

رابعاً: **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي التالية:

١- إلقاء الضوء على أثر البطالة في ثقافة الشباب في مدينة السلمية – باعتبارها متغيراً رئيسياً – يلعب دوراً في التأثير على المنظومة الثقافية لدى الفئات الشابة.

٢- التعرف على حجم وأبعاد البطالة في مدينة السلمية.

٣- محاولة التوصل إلى مجموعة من التصورات المستقبلية حول إمكانية تطوير وتنمية قدرات الشريحة الشابة المتعطلة لتفعيل دورها الإيجابي في مدينة السلمية وفي المجتمع السوري المعاصر استناداً إلى مؤسسات الخدمة الاجتماعية الخاصة برعاية الشباب.

خامساً: **الدراسات السابقة:**

تستعرض هذه الفقرة بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة:

١- دراسة بثينة توفيق الرجب بإشراف الدكتورة آمال عبد الرحيم بعنوان (البطالة والسلوك المنحرف) << دراسة اجتماعية ميدانية في سجن دمشق>> عام ٢٠٠٢ :

هدفت هذه الدراسة إلى:

دراسة مشكلة البطالة في سورية، وعلاقتها بالسلوك المنحرف، والبحث عن الكيفية التي ستساعد من خلالها الاهتمام بأوضاع المتعطلين اجتماعياً واقتصادياً، وتوضيح مدى علاقة البطالة بالسلوك

المنحرف، ومعرفة الآثار التي تخلفها البطالة على الفرد من خلال أنماط من السلوك مختلفة غير مشروعة، اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

١- لقد تبين من هذه الدراسة بأن لمتغير الجنس دور في السلوك المنحرف حيث أن نسبة المنحرفين تتفاوت بين الذكور والإناث من حيث شدتها ونوعها.

٢- لقد لعب تدني المستوى العلمي دوراً هاماً في نسبة الانحراف حيث تبين أن ٦٣٪ من الذكور من مستوى تعليمي متدني وترتفع النسبة عند الإناث إذ بلغت ٧٣٪.

٣- يعد المستوى الاقتصادي لأسرة العاطل عن العمل، عاملاً ودافعاً هاماً في الانحراف، حيث أن ٤٧٪ من الذكور دخلهم أقل من /٥٠٠٠ ل.س/ أما الإناث فلقد ارتفعت النسبة عندهم إلى ٧٢٪.

٤- توجد علاقة بين فترة البطالة للفرد المتعطل وبين الانحراف.

٥- إن البيئة الاجتماعية وما تتضمنه من (تنشئة اجتماعية، مكان الإقامة، طبيعة المسكن، الوضع العائلي، الخ...) لها دور سلبي في تشجيع الفرد على الانحراف.

٦- للأسرة وكذلك للأقارب والأصدقاء دور في الانحراف.

٧- يلعب الفقر دوراً بارزاً في الدافع لارتكاب السلوك المنحرف.

٨- إن الوضع الاقتصادي المتدني يؤثر سلباً في صحة الفرد.

٩- وقت الفراغ الذي يقضيه العاطل عن العمل يدفعه إلى أساليب وطرق تخفف من حدة شعوره بالإخفاق، وتتمثل بإدمانه على الكحول والمخدرات.

١٠- لقد تبين بأن البطالة كانت سبباً مباشرة للعودة للانحراف لأفراد العينة.

٢- دراسة محمد عبد الله البكر: "أثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع" (دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية) عام ٢٠٠٤ :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع البطالة في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال:

١- تحديد حجم البطالة في المملكة.

٢- تحديد حجم البطالة بحسب المناطق الإدارية في المملكة.

٣- تصنيف القوى العاملة في المملكة وفقاً للمستويات التعليمية.

٤- تحديد العلاقة بين المستويات التعليمية للقوى العاملة، وحجم البطالة.

٥- تحليل الآثار الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والصحية المترتبة على البطالة.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن نتائج أهمها:

١- تشير هذه النتائج إلى أن حالة التعطل ترتبط بدرجة عالية بحالة الجرائم، وقضايا المخدرات والسجناء بالمنطقة.

٢- إن استمرار حالة البطالة دفع الفرد إلى إدمان المخدرات ومعاقرة الخمور حيث أن ٣٠٪ من مجموع المضبوطين بقضايا المخدرات للعام ٢٠٠٠م في المملكة العربية السعودية هم من فئة العاطلين عن العمل.

٣- إن تعاطي المخدرات وإدمانها يرتبطان بحالة البطالة من خلال عملية التوازن، والاستقرار النفسي، وذلك على اعتبار أن حالة البطالة وعدم العمل تفقد الفرد أهم وظائف التوازن والاستقرار وتتمثل بـ:

أ- تنظيم وجدولة الوقت، ب- اللقاء والاتصال الاجتماعي، جـ- المشاركة في تحقيق أهداف أو مقاصد عامة، د- تحقيق الذات ...الخ.

٤- إن الإصابة بالأمراض النفسية والجسدية المصاحبة لحالة التعطل في الغالب، تحد وتشل قدرات الفرد واستعداداته، كما تلحق أعباء كثيرة بأسرته وذويه.

٣- "Naiall O'Higgins", the challenge of youth unemployment, 1997:

لقد استمرت هذه الدراسة لمدة سنتين وتم التركيز من خلالها على رفع مستوى الوعي بمشكلة البطالة والاهتمام أكثر بهذه المشكلة، وخاصة لدى الشباب، وتهدف إلى تعزيز قدرة الحكومة على وضع سياسات وبرامج تساعد في زيادة فرص العمل لهؤلاء الشباب العاطلين عن العمل.

إن الغاية الرئيسية من هذه الدراسة تقديم تقرير نسبي عن البطالة لدى الشباب وتوضيح طبيعة وأسباب البطالة (في المملكة المتحدة /بريطانيا/)، وفي نهاية الدراسة تم اقتراح خطة للتعامل مع هذه المشكلة. ولقد أكدت هذه الدراسة على أن بطالة الشباب هي السبب في القلق والإحباط الذي يصيبهم.

كما أنها ركزت على المصاعب الدقيقة والخاصة التي تعاني منها مجموعات معينة من الشباب في سوق العمل أو في إيجاد العمل المناسب لقدراتهم.

وأكدت الدراسة على أنه يجب أن يعطى الكثير من الانتباه لهؤلاء الذين تركوا الدراسة بمؤهلات ضعيفة أو دون مؤهلات، وللأقليات العرقية أو العاجزين منهم وذلك في المناطق ذات البطالة المرتفعة.

وفي الحقيقة، لابد من القول بأنها قليلة تلك الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وأكثر ما ركزت عليه الدراسات السابقة التي تناولتها هو علاقة البطالة بالانحراف والجريمة، وكذلك بينها وبين مستوى التعليم، وأيضاً هي سعت إلى تحليل الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية المترتبة عليها كالإدمان على المخدرات، وفقدان التوازن والاستقرار، وأيضاً بعض الآثار النفسية والجسدية، بالإضافة إلى تركيزها على رفع الوعي بمشكلة البطالة.

إن هذه الدراسة الحالية ستستفيد من بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات المذكورة، ومن منهجيتها في البحث أيضاً، إلا أنها ستركز أساساً على ما أغفلته تلك الدراسات وهو: تأثير البطالة في الثقافة عند فئة بعينها من فئات المجتمع الأكثر فاعلية، وهي الفئات الشابة التي لا تجد عملاً، وكذلك الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات ومؤسسات الخدمة الاجتماعية في رعاية هذه الفئات، وأهم الخدمات التي

يمكن أن تقدمها لهم، وكذلك الدور المنوط بمكاتب الاستخدام على مستوى القطر، وذلك في مجال مكاني محدد للبحث هو مدينة السلمية كما تقدم، ومجال زماني يرجح أنه سيقع (بصورة تقريبية) بين بداية ونهاية عام ٢٠٠٨م.

سادساً: **بعض المفاهيم والمصطلحات الرئيسية:**

١- **مفهوم البطالة:** لقد عرفت منظمة العمل الدولية البطالة بأنها: "هي الحالة التي يكون فيها الشخص قادر على العمل، وراغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى" (زكي، 1997م، ص16).

٢- **مفهوم الشباب:** تعددت تعاريف مفهوم الشباب في أدبيات العلوم الاجتماعية تبعاً للمنظور الذي ينطلق منه الباحث، وفي هذه الدراسة تم تعريف مفهوم الشباب: بأنه هو كل من يقع في المرحلة العمرية من ١٨ – ٣٥ سنة وهو تعريف إجرائي لهذه الدراسة.

٣- **مفهوم الثقافة:** لقد عرف (إدوارد تايلور) الثقافة بأنها: هي ذلك "الكل المركب المعقد الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وأي قدرات أو عادات يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع" (وصفي، 1981م، ص80).

٤- **مفهوم ثقافة الشباب:** هي "هيكلاً من القيم والاتجاهات والمعتقدات ومعايير وأنماط السلوك التي يضعها جيل الشباب كحلول يتصورها لبعض المشكلات البنائية التي قد تنجم عن تناقضات داخلية في السياق الاجتماعي والاقتصادي المحيط به" (السيد، 1990م، ص8).

٥- **مفهوم الخدمة الاجتماعية:** لقد عرفت (هيلين ويتمر) الخدمة الاجتماعية بأنها: "طريقة علمية ونظام اجتماعي لابد من وجوده لخدمة النظم الاجتماعية الأخرى الموجودة في المجتمعات ومساعدتها على القيام بالدور المتوقع منها إذا عجزت بإمكانياتها المختلفة على الوفاء باحتياجات الإنسان وحل مشكلاته" (رشوان، 2006م، ص31).

٦- **الرعاية الاجتماعية:** هي" مجموعة من الأنشطة التي يقوم بممارستها كل من العلماء والمهنيين والفنيين والحرفيين والعمال وغيرهم ممن يساهم في تحقيق نمو المجتمع وتقدمه وتطوره" (أحمد، د.ت.ن، ص17).

٧- **رعاية الشباب:** هي مجموعة من الأنشطة والخدمات والمجهودات ذات الصبغة العلاجية والوقائية والإنشائية التي تقدم للفئات الشابة ليس في أوقات فراغهم، بل أيضاً في أوقات عملهم، وهي عملية تربوية، تشمل كل ميدان ومؤسسة يعمل فيها الشاب.

٨- **المؤسسة الاجتماعية:** هي" أحد العناصر الأساسية للخدمة الاجتماعية بصرف النظر عن نوعية هذه المؤسسة، ويكمن الغرض الأساسي لهذه المؤسسة في تقديم المساعدات والخدمات للأفراد والجماعات والمجتمع" (السيد، 1989م، ص122).

٩- **هيئة مكافحة البطالة:** هي "مؤسسة حكومية عامة وطنية إنمائية استثمارية ذات شخصية اعتبارية مستقلة مادياً وإدارياً. وتهدف الهيئة إلى تشجيع المبادرة الفردية في الاستثمار المنتج الطويل الأمد لتوفير فرص عمل دائمة في القطاع الخاص للمساهمة في حل مشكلة البطالة، وتحسين المستوى المعيشي لمحدودي الدخل، والمشاركة في دعم جهود الدولة في التنمية الاقتصادية لضمان مستقبل أفضل لسورية" (هيئة مكافحة البطالة، 2003م، ص2).

سابعاً: **المنهج المتبع:**

يقصد بالمنهج، الاستراتيجية العامة الموضوعة لحل مشكلة البحث أو لبلوغ غايته، والمنهج الذي سوف يتم استخدامه في هذه الدراسة هو /المنهج الوصفي التحليلي/ الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ولا يقتصر الأسلوب الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها، بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً، بحيث يؤدي ذلك إلى فهم هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر.

الفصل الثاني: واقع مشكلة البطالة في الجمهورية العربية السورية:

أولاً: أشكال البطالة.

ثانياً: تطور حجم معدلات البطالة في المجتمع السوري وأهم سماتها.

ثالثاً: الدور الذي تقوم به هيئة مكافحة البطالة لتقديم المساعدة للشباب العاطلين عن العمل.

أولاً: أشكال البطالة:

إنّ الإنسان القادر على العمل والراغب فيه، لابد له من عمل يناسبه يقوم من خلالــه بإعالــة نفســه وأسرته. فالفرد الذي يبقى خارج دائرة العمل، ولا يمارس عملاً ما، يكون في هذه الحالة أســير البطالــة التي تؤثر على حياته وثقافته، ما تدفعه إلى التخلي عن التزامه بالمعايير والقيم الاجتماعية في مجتمعه.

ولهذا احتلت البطالة أهمية كبيرة في وقتنا الحالي لخطورتها على المجتمع بشكل عام، وعلى فئــة الشباب بشكل خاص. فالبطالة مختلفة ومتنوعة باختلاف طبيعتها، وأسبابها، وظروفها، نظــراً لتعرضـــها للتغير المستمر، والتداخل والتجدّد الدائم.

لذلك تضمنت الدراسات والأدبيات التي تعاملت مع هذه الظاهرة أنواعاً مختلفة للبطالــة نتناولهــا بشــكل موجز:

١- **البطالة الموسمية** Seasonal Unemployment:

تُعرف أيضاً بالبطالة المؤقتة (Temporary Unemployment) هي ذلك النوع من البطالة التي يخضع لها العامل عند الانتهاء من موسم معين، ويبقى بلا عمل، منتظراً قــدوم الموســم التــالي (انظــر: دركزنكلي، وشامية، 2002، ص342).

وبحسب "رالف هوسمانز" Ralph Hosmans و "فرهاد مهران" Frhad Mahran يقــوم أولئــك العاملون الموسميون بأنشطة في فترات محددة من السنة، وهذه الأنشــطة الموســمية غالبــاً مــا تــرتبط بالزراعة، أو البناء والتشييد، أو بالسياحة، وغيرها من المهن الأخرى التي لهــا مواســم معينــة (انظــر: هوسمانز ،ومهران، 1996، ص 108).

معنى ذلك أنه في بداية الموسم وخلاله يزداد الطلب على هؤلاء العمال، ومن ثم يأخذ هذا الطلــب بالانخفاض التدريجي، وأثناء ذلك يبقى الأفراد العاملون في مرحلة انتظار قدوم الموســم الجديــد وهكــذا (انظر: دركزنكلي، وشامية، 2002، ص342).

٢- **البطالة الجزئية** (Fractural Unemployment):

إذا اعتبرنا أن البطالة الموسمية نوعاً من البطالة الجزئية، فهذا لا يمنعنا من القول بوجود شــيء من الاختلاف يميز بين هذين النوعين (انظر:حويتي، 1998، ص24).

وبحسب "عاطف عبد الفتاح عجوة "، فإن هذا الاختلاف يتمثّل في أن البطالة الجزئية هي: "الحالة التي تكون فيها القوة العاملة المتاحة غير مستخدمة استخداماً تاماً – أي أن يعمل الأفراد ساعات عمل أقل من ساعات العمل العادية" (عجوة، 1985، ص31).

في حين أن البطالة الموسمية كما تم ذكرها منذ قليل هي: الحالة التي ينتظر فيها الأفراد العاملون فترة رواج الموسم.

٣- **البطالة المقنَّعة** (Disguised Unemployment):

إن البطالة المقنعة أو المستترة من أشهر ما ذُكِرَ في الفكر الاجتماعي الاقتصادي، والأكثر انتشاراً في بناء الاقتصاد العربي، وخاصة الاقتصاد الزراعي ومعه اقتصاد الخدمات الحكومي.

ولقد كان "غوان روبنسون" Ghoan Robinson أول من صاغ عبارة البطالة المقنَّعة في عام ١٩٣٦، وذلك لوصف حالة العمال في الدول المتقدمة الذين قبلوا وظائف أو أعمال تافهة ودون مستواهم الإنتاجي نتيجة الاستغناء عنهم من قبل الصناعات التي كانت تعاني من نقص في الطلب الفعال عليها، وبالتحديد أولئك العمال الذين "ينخفض الناتج الحدي لعملهم انخفاضاً كبيراً ربما وصل إلى الصفر" (عبده، 1984، ص17).

فالبطالة المقنَّعة إذاً، هي الحالة التي يكون فيها عدد العمال أكبر من حاجة العمل إليهم، بحيث إذا تم استبعاد هذه العمالة الزائدة، والاستغناء عن خدماتها، فهذا "لن يؤثر في حجم الإنتاج، لأنها فعلياً لا تقوم بإضافة أي شيء للإنتاج" (زكي، 1997،ص33).

إن هذا النوع من البطالة متواجد ومنتشر بكثرة في كافة أنحاء الوطن العربي، وكان سائداً بشكل كبير ولفترة طويلة في القطاع الزراعي. حيث أن هذا الفيض الخفي للسكان في الزراعة كان مختفياً وراء التشغيل الوهمي في المزارع الفلاحية.

ثم انتقلت هذه البطالة لتتواجد بكثرة في قطاع الخدمات الحكومية في العديد من البلدان، ويعود ذلك إلى سياسة الاستيعاب أو ما يسمى بسياسة التوظيف التي تتخذها الدولة والتي تقوم من خلالها بتوظيف خريجي بعض التخصصات في الجامعات مثل: خريجي الكليات الهندسية وبعض المعاهد التقنية والزراعية والصناعية. ولقد برزت هذه السياسة في فترة الستينيات والسبعينيات، ولا تزال متبعة حتى الآن، وهذا يتطلب من المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي استيعاب أعداد كبيرة من الأفراد الذين سيتم توظيفهم ولو أنها ليست بحاجة إليهم.

بالإضافة إلى سياسة التوظيف، قد يكون الفساد الإداري سبباً آخر من أسباب البطالة المقنَّعة. حيث يقوم بعض رؤساء العمل بتفضيل المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وبالتالي يكون العمل محصوراً بمجموعة من الأفراد القريبين من رئيس العمل.

ولقد أضاف بعض الاقتصاديين إلى هذين السببين مشكلة تدني الأجور، الأمر الذي يقتضي وجود عمل آخر، حيث يقضي هذا العامل ساعات طويلة ومتأخرة في عمله الثاني، فيأتي إلى العمل منهكاً في صباح اليوم التالي، وبالتالي لا يستطيع القيام بإنجاز واجباته على الوجه الأكمل "فتزداد بطالته وتكثر أخطاؤه نتيجة إرهاقه" (حسين، 2004، ص48-49).

وما يجب الإشارة إليه أنّ هذا النوع من البطالة لا يمكن إدخاله ضمن حساب معدلات البطالة، وذلك نظراً لكون الفرد العامل يعمل بشكل ظاهري في إحدى الجهات الرسمية التي تعود مسؤوليتها للدولة.

٤- **البطالة السافرة** (Open Registered Unemployment):

ويطلق عليها أيضاً البطالة الظاهرة أو المسجلة.

ولقد عرَّفت منظمة العمل الدولية ILO ــ العاطل عن العمل بأنّه: "كل من هو قادر على العمــل، وراغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى" (زكي، 1997، ص17).

ويمكن أن تكون البطالة السافرة بطالة احتكاكية أو هيكلية أو دورية. وما يزيد من خطورة وحّــدة البطالة السافرة هو عدم وجود نظام إعانة بطالة وضعف أنظمة الضمان الاجتماعي، الذي يؤثر سلباً على الأفراد العاطلين عن العمل في البلاد النامية، وذلك على خلاف ما نراه في البلدان المتقدمة التي يكون فيها أثر هذا النوع من البطالة أخف وطأة من أثره على العاطلين في البلدان النامية، وذلك "لوجود نظم إعانــة البطالة ونظم الضمان الاجتماعي" (زكي، 1997، ص17).

وهنا يمكن الإشارة إلى أنَّه عندما يقوم الأفراد العاطلين عن العمــل بتســجيل أنفســهم بمكاتــب الاستخدام أو غيرها من الدوائر الرسمية التابعة للدولة، تصبح بذلك البطالة الظــاهرة مســجلة ومعروفــة العدد، علماً أنّ أرقام هذه البطالة المسجلة لا تقدّم صورة دقيقة عن البطالة، وذلك نظراً لأن عــدداً كبيــراً من هؤلاء الأفراد العاطلين عن العمل والذين يريدون الحصول على عمل، لا يذهبون إلى هــذه المكاتــب وربما لا يملكون أية فكرة عنها. لذا يجب التعامل بحذر مع معدلات البطالة المسجّلة في البلاد العربية.

من هنا علينا القول أن مشكلة البطالة السافرة في تزايد مستمر، وهي الأكثــر شــيوعاً والأكثــر خطورة، وذلك لوجود عدد كبير من الأفراد لا يملكون أي عمل ولا يقومون بإنتاج أي شيء، وبالتالي هذا يؤدي إلى زيادة في أعداد العاطلين عن العمل الذين أصبحوا معرَّضين للآثار السلبية التي تحدثها البطالة.

٥- **البطالة الدورية** (Cyclical Unemployment):

تنشأ هذه البطالة عندما يتناقص عموماً الطلب على سلع الإنتاج وسلع الاستهلاك والخدمات، كمــا يحدث في فترات الكساد العام (انظر:فايد، د.ت.ن، ص92).

وتحدث البطالة الدورية نتيجة عدم سير النشاط الاقتصادي بشكل منتظم، حيــث يتعــرَّض هــذا النشاط لفترات صعود وهبوط دورية. ويمكن القول أنَّ الدورة الاقتصادية هي عبــارة عــن حركــة مــن مجموعة من التقلبات الصاعدة والهابطة للنشاط الاقتصادي حيث تستغرق من ثلاث إلى عشــر ســنوات، ولهذه الدورة الاقتصادية مرحلتين، المرحلة الأولى: هي مرحلة الازدهار الاقتصادي، حيث يزداد خلالهــا الطلب على العمل، ويكون فيها الدخل والناتج والتوظف في تزايد مستمر، إلى أن يبلغ التوسع أعلى نقطــة له (نقطة الذروة) وهنا تحدث الأزمة، وبعد ذلك يبدأ النشاط الاقتصادي بمكوّناتــه المختلفــة بالانخفــاض التدريجي، حتى يبلغ بعدها المرحلة الثانية، وهي مرحلة الكساد والركود والتي ينخفض فيها الدخل القومي الإجمالي وحجم الإنتاج.

وأيضاً تكثر في هذه المرحلة أعداد العاطلين عن العمل، حيث يدخل الاقتصاد القومي مرحلة الانكماش، حتى يصل هذا الانخفاض إلى أدنى حد له، وبعدها يتجه هذا النشاط الاقتصادي إلى الانتقال من ظروف الكساد والركود إلى الرواج والازدهار وهكذا... (انظر:زكي، 1997، ص26، ص28) .

٦- **البطالة الاحتكاكية** (Frictional Unemployment):

بحسب "رمزي زكي"، البطالة هي التي تحدث "بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة، وتنشأ بسبب نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل ولدى أصحاب الأعمال الذين تتوافر لديهم الوظائف الشاغرة" (زكي، 1997، ص29). مع العلم أن نقص المعلومات هو عدم التقاء الطلب مع العرض، أي عدم وجود أي صلة بين الأفراد الباحثين عن فرصة عمل وبين أصحاب العمل.

إنَّ امتلاك هذين الطرفين لهذه المعلومات المتعلّقة بفرص العمل، من شأنه أن يقلِّل من الفترة التي يقضيها العامل في حالة بحث عن عمل، وبالتالي تقصِّر كذلك من الفترة التي ينتظر فيها صاحب العمل العمالة المطلوبة.

ويمكن أن نميّز بين نوعين من البطالة الاحتكاكية هما:

أ- البطالة أثناء فترة البحث عن العمل.

ب- البطالة أثناء فترة الانتظار.

إنَّ البطالة الاحتكاكية تمثل بطالة مؤقتة، تتوقف فترتها على مدى توافر المعلومات في سوق العمل. وينظر الاقتصاديون إلى هذه البطالة، على أنَّها بطالة اختيارية. ولكن يجب الإشارة إلى أنَّ البطالة الاحتكاكية في ظل هذه الظروف في الدول النامية هي "بطالة مزمنة وإجبارية" (حسين، 2004، ص13).

وقد تنشأ أيضاً هذه البطالة نتيجة دخول التقنية الحديثة إلى مجالات العمل المختلفة، واضطرار الأفراد العاملين للانتقال من الأعمال التي يتم فيها استخدام الآلات والمعدّات القديمة إلى الأعمال التي تتطلّب استخدام الآلات والمعدات الحديثة.

وللتخفيف من البطالة الاحتكاكية من الضروري تشبيك الوزارات والمؤسسات الحكومية، ومؤسسات القطاع الخاص، أي إدخال التكنولوجيا الحديثة إلى الإنتاج، وربطها بشبكة مؤتمتة وطنية واحدة، تحدِّد لكل وزارة من خلال فروعها في المحافظات الوظائف المطلوبة. وإذا ما ربطنا ذلك مع إعلانات القطاع الخاص عن حاجته لموظفين، يصبح سهلا التوصل إلى المعلومات المتعلقة بحجم وتوزع الطلب على العمل (انظر:الشيخ علي، 2002، ص245-246).

كما أن التشجيع على القيام بدورات تدريبية وتأهيلية لهؤلاء الأفراد العاملين، الذين تعطلّوا عن العمل نتيجة التطورات التقنية التي طرأت على ميادين عمل عديدة، ربما يقلّل من نسبة انتشار البطالة الاحتكاكية.

٧- **البطالة الهيكلية أو البنائية** (Structural Unemployment):

إنَّ تعرّض الاقتصاد القومي لتغيرات هيكلية قد يسبّب تعطل ما في جانب من قوّة العمل، ما يؤدي إلى وجود حالة من عدم التناسب بين فرص العمل المتوفرة وبين خبرات ومؤهلات أولئك العمال المتعطلين والباحثين عن العمل، وهذا قد يخلق ما يسمى بالبطالة الهيكلية.

وتعود هذه البطالة الهيكلية (البنائية) لعدة أسباب منها:

- تغّير رغبات المستهلكين، الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تعطل صناعة ما، أو إلى تقلص وضمور هذه الصناعة تدريجياً. حيث يتناقص طلب الناس على منتجاتها وتعرّض العمال الذين كانوا يساهمون بإنتاجها إلى بطالة طويلة الأجل، ما لم ينتقلوا إلى عمل آخر (انظر:فايد، د.ت.ن، ص92).

بمعنى آخر، قد يعود سبب هذا النوع من البطالة إلى انخفاض الطلب على نوعية معينة من العمال، وظهور الطلب على الأيدي العاملة الماهرة القادرة على إنتاج سلع معينة تساهم في ازدهار الكثير من الصناعات الحديثة والأكثر تقدماً.

ويمكن أن نعتبر أنَّ ما حدث مع عمّال مناجم الفحم في أوروبا والولايات المتحدة مثال حقيقي على طبيعة البطالة الهيكلية الناتجة عن تغيّر هيكل الطلب. فقد تمّ إغلاق الكثير من هذه المناجم وحلّ مكانه النفط، ما أدى إلى وجود أعداد كبيرة من العاطلين عن العمل (انظر:زكي، 1997، ص30-31).

- التطوّرات التقنية والتكنولوجية التي طرأت على الكثير من مجالات العمل.

وكذلك دخول الشباب بكثرة إلى سوق العمل، وعدم تناسب مؤهلاتهم، وما تتطلّبه هذه الوظائف من مهارات.

وقد تنشأ هذه البطالة الهيكلية نتيجة العولمة. حيث تمَّ انتقال الكثير من الصناعات التحويلية من بعض الدول المتقدمة إلى البلاد النامية، وذلك للاستفادة من الامتيازات التي منحتها هذه البلدان للاستثمارات الأجنبية، مخلّفة وراءها الكثير من الأيدي العاملة العاطلة عن العمل.

ويستغرق علاج هذا النوع من البطالة فترة طويلة، ولعلّه يكمن في تأهيل هؤلاء العمال العاطلين وقيامهم بدورات تدريبية لإكسابهم المهارات التي تحتاجها الوظائف الشاغرة الجديدة.

٨- **البطالة الإجبارية** (Involuntary Unemployment):

وهي تحدث عن طريق استبعاد العمال قسرياً عن العمل الذي يعملون فيه، والاستغناء عن خدماتهم رغم قدرتهم على العمل ورغبتهم فيه.

ومثال على ذلك: إغلاق أحد المصانع، وتسريح العاملين فيه جبرياً وبغير إرادة هؤلاء العمال.

٩- **البطالة الاختيارية** (Voluntary Unemployment):

وتحدث عندما يبقى الفرد دون عمل برغبته وبكامل إرادته، فعندما يقوم عامل ما بتـــرك العمـــل الذي يعمل فيه، فذلك يكون إمَّا لأنه يفضّل وقت الفراغ عن العمل، أو لأنّه يرغب في عمل أفضـــل مـــن عمله السابق، بحيث يمكن أن يحصل منه على أجر مناسب يكفيه هو وأسرته .

وما ينبغي الإشارة إليه أنّ الفرد الذي يقدم استقالته من العمل الذي كان يعمل فيه كونه يملك الكثير من الأموال والمشاريع الخاصة به، لا يمكن عدّه ضمن المتعطلين اختيارياً، حتى أنه لا يعـــد مـــتعطلاً عـــن العمل، لأنه في هذه الحالة يمارس عملاً ما (انظر:حويتي، 1998، ص27).

ثانياً: **تطور حجم البطالة في المجتمع السوري وأهم سماتها:**

إنَّ التغيرات التي حصلت في السنوات الأخيرة في قطاعات الإنتاج المختلفة جـرّاء التطورات التكنولوجية والتقنية وتباطؤ التوظيف في مرحلة الثمانينيات والتسعينيات، أثرت في البنية الاقتصادية، وبالتالي انعكس ذلك على القوة العاملة، مما أدى بحسب علي وفتال إلى ازدياد حجم البطالة (انظر: علي، وفتّال، 2004،ص28).

وكذلك فإن الارتفاع المستمر في عدد السكان يعبِّر عن وجود عمالة فائضة، وبالتالي عجز الدولة عن تأمين فرص عمل لهم.

في الربع الأخير من القرن الماضي بلغ معدل النمو السكاني في سوريا والتي تعتبر من البلدان النامية حوالي ٣٪. وخلال هذه الفترة ازداد أفراد القوة العاملة أكثر من ثلاث مرات. يمكن اعتبار هذه النسبة مرتفعة إذا ما تمت مقارنتها بالنسبة الموجودة في البلدان المتقدمة، والتي تقدر بنحو ٠.٩٪ (انظر: حجازي، 2002، ص355).

فمعدل النمو السكاني في سوريا ما يزال مرتفعاً قياساً بالدول المتقدمة، ذلك أن عدد السكان في سوريا يتزايد أكثر من ثلاثة ملايين نسمة كل عقد من الزمن. ففي عام /١٩٧٠/ بلغ عدد السكان في سوريا ٦٣٠٥٠٠٠ نسمة ارتفع إلى ٩٠٤٦٠٠٠ نسمة في عام /١٩٨١/ حتى وصل إلى ١٧٩٣٨٠٠٠ نسمة في ١/١/٢٠٠٠، أي كل حوالي عشرون عاماً يتضاعف عدد السكان في سورية (انظر:أبو راس، 2002، ص328).

ولقد وصل عدد السكان في سورية في عام ٢٠٠٦ حوالي ٢١.٦٦٠ مليون (انظر:المكتب المركزي للإحصاء، 2006، ص3).

هذه الزيادة السكانية أدت إلى زيادة عدد الأفراد الداخلين إلى سوق العمل بمعدلات مرتفعة تفوق فرص العمل المتاحة.

إنَّ الزيادة في قوة العمل مع عدم مقدرة الاقتصاد الوطني على امتصاصها أدى إلى وجود فائض في قوة العمل مما يعني زيادة في حجم البطالة (انظر:علي، وفتال، 2004، ص28) .

وبالإضافة إلى الزيادة السكانية و التطور التكنولوجي الذي دخل على معظم مجالات العمل توجد أيضاً مسببات أخرى تساهم في حدوث البطالة وهي:

١- التخطيط التعليمي السيئ، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة عدد العاطلين عن العمل، وقلة وجود العمال المتخصصين مهنياً (انظر:عريقات، 2002، ص152).

٢– قلّة وجود مكاتب للاستخدام التي يمكن أن تكون بمثابة صلة الوصل بين الباحث عن فرصة عمل وبين صاحب العمل والتي يمكن أن تساهم أيضاً بتوفير مجموعة من البيانات عن كل من العمالة والبطالة في سورية (انظر:دركزنكلي، وشامية، 2002، ص339).

٣– عدم التناسب والتوافق ما بين مخرجات التعليم وبين حاجات ومتطلبات سوق العمل.

٤– الهجرة من الريف إلى المدينة مع الأخذ بعين الاعتبار عدم حاجة المدن إلى عمل هؤلاء المهاجرين، وعدم مقدرتها على تأمين فرص عمل لجميع المهاجرين إليها، ما يعني مزيداً من الأيدي العاطلة عن العمل.

٥– ضعف معدلات النمو الاقتصادي، بحيث لم تستقر معدلات البطالة في سورية خلال ٢٠ سنة الأخيرة، مع ملاحظة ميلها إلى الانخفاض. ويمكن القول أن اختلال البنية الاقتصادية وضعف الاقتصاد السوري أدى إلى دخول الاقتصاد السوري في فترة ركود طويلة.

إضافة إلى عدم قيام القطاع الخاص بدور كبير. الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدل البطالة بين الفئات الشابة (انظر:هيئة مكافحة البطالة، 2003، ص23).

إن سوق العمل في سورية يعاني من اختلال كبير في التوازن ما بين عرض العمل والطلب عليه.

وقد يعود هذا الخلل إلى مجموعة من العوامل منها:

- زيادة متطلبات الحياة.
- اضطرار جزء من العاملين للقيام بأعمال أخرى إضافة لعملهم الأساسي.
- قيام نسبة لا بأس بها من العاملين بالعمل بعد سن التقاعد.
- ارتفاع نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي.

إنَّ كل هذه العوامل، بالإضافة إلى دخول نسبة كبيرة من الأفراد الذين هم في سن العمل إلى سوق العمل أدت إلى حدوث خلل في التوازن بين العرض والطلب في القطاعين الخاص والعام. حيث ارتفعت معدلات البطالة، وانخفضت بالتالي فرص العمل في القطاع العام مع استقرار النمو في القطاع الخاص. مع الإشارة إلى أن الظروف الإقليمية لم تساهم في التخفيف من حدّة البطالة بل فاقمت هذه المشكلة، حيث قدم خلال السنتين الأخيرتين إلى سورية أكثر من مليون ونصف مهاجر من العراق. بالإضافة إلى عودة العمالة السورية من لبنان (انظر:حسين، 2005، ص5).

لقد برزت مشكلة البطالة في سورية لدى الفئات التي لم تكمل تعليمها ولا تملك الكثير من الخبرات المكتسبة، وبعد ذلك امتدت لتشمل خريجي الجامعات، والمعاهد المتوسطة، والمدارس الفنية والتقنية، حيث وصل معدل البطالة بينهم إلى مستوى لم تشهده البلاد من قبل، وذلك لعدم وجود فرص عمل كافية لهؤلاء الشباب سواء أكان ذلك في القطاع العام أو القطاع الخاص.

وهنا من المفيد إلقاء الضوء على التطور الذي طرأ على معدلات البطالة في سورية منذ عام ١٩٧٠م وحتى عام ٢٠٠٦م، لأن معدل البطالة يعكس الوضع الاقتصادي في بلد ما، ويعبّر لنا عن المعاناة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد. ويمكن الإشارة إلى أنَّ معدل البطالة يصعب أن ينخفض بحسب دركزنكلي وشامية عن ٣٪. في حين اعتبر بعض الاقتصاديين الأمريكيين أن الحد الأدنى للبطالة هو ٢٪.

نستنتج من ذلك أنَّ الحد الأدنى لمعدل البطالة محكوم بسرعة حركة تطوّر النشاط الاقتصادي (انظر: دركزنكلي، وشامية، 2002، ص344).

"لقد كان عدد العاطلين عن العمل في سوريا عام ١٩٧٠م حوالي ٨٨ ألف شخص، وفي عام ١٩٨١م بلغت نسبتهم ٤.٨٪ من قوة العمل، وصلت هذه النسبة في عام ١٩٩٣م إلى ٨.٥٪، ثم انخفضت هذه النسبة عام ١٩٩٥م لتصبح ٦.٧٪ ويرجع هذا الانخفاض لارتفاع معدل نمو الاستثمارات. وفي عام ١٩٩٩م وصلت أعداد العاطلين عن العمل إلى ٤٣٢ ألفاً" (الحمدان، 2002، ص80).

لقد أشارت هيئة مكافحة البطالة إلى أنّ الوثائق والإحصائيات الحكومية قدَّرت أعداد العاطلين عن العمل في سورية بحوالي ٤٤٠ ألف شخص متعطّل بمعدل ١١٪ عام ٢٠٠١م، ولكن تؤكد الهيئة بأنّ ما نراه على أرض الواقع يبيِّن عكس ذلك حيث أن حجم البطالة أكبر من ذلك، سواء أكان من خلال خارطة البطالة (التي تم تنفيذها في عام ٢٠٠٣م) أو من خلال الأعداد التي سجلت في مكاتب التشغيل (التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل) حيث تمّ تقدير عدد الأفراد العاطلين عن العمل بـ ٨١٢ ألف شخص بمعدل ١٥٪ عام ٢٠٠٢م ، أي ارتفع معدل البطالة من ٤٤٠ ألف فرد عام ٢٠٠١م إلى ٨١٢ ألف شخص عام ٢٠٠٢م (انظر:هيئة مكافحة البطالة، 2002، ص١٠، ص18-19).

وفي عام ٢٠٠٣م بلغ معدل البطالة حسب تقديرات المكتب المركزي للإحصاء حوالي ١٠.٨٪ من قوة العمل، علماً أن هذا المعدل يختلف ما بين الذكور والإناث، إذ قدِّر عند الذكور بـ ٨.٢٪ وعند الإناث ٢١.٩٪ (انظر:المكتب المركزي للإحصاء، 2003، ص7).

نظراً لاختلاف معايير البطالة لدى الهيئة عن تلك التي يتم استخدامها في المكتب المركزي للإحصاء، وحسب ما ظهر في مسح خارطة البطالة، تم تقدير معدل البطالة بحوالي ١٦.٢٪ من قوّة العمل لعام ٢٠٠٣م (انظر:هيئة مكافحة البطالة، 2003، ص24).

ولقد أسفر البحث الذي قام به المكتب المركزي للإحصاء عن مجموعة من النتائج المتعلقة بالبطالة، حيث بلغ معدل البطالة في عام ٢٠٠٤م حوالي ١٢.٣٪، واختلف هذا المعدل بين الذكور والإناث، فقد بلغ ١٠.٤٪ عند الذكور مقابل ٢١.٩٪ عند الإناث (انظر:المكتب المركزي للإحصاء، 2004، ص7).

جدول رقم (١) يبين التوزع النسبي لقوّة العمل حسب المحافظات والجنس لعام ١٩٩٤م

المحافظات	ذكور			إناث		
	مشتغلون	متعطلون	المجموع	مشتغلون	متعطلون	المجموع
دمشق	94.0	6.0	100	88.4	11.6	100
حلب	95.6	4.4	100	93.4	6.6	100
ريف دمشق	94.4	5.6	100	88.8	11.2	100
حمص	92.5	7.5	100	85.1	14.9	100
حماة	93.7	6.3	100	89.9	10.1	100
اللاذقية	91.3	8.7	100	90.0	10.0	100
إدلب	93.8	6.2	100	90.5	9.5	100
الحسكة	91.9	8.1	100	91.1	8.9	100
دير الزور	94.8	5.2	100	94.5	5.5	100
طرطوس	89.7	10.3	100	84.8	15.2	100
الرقة	94.8	5.2	100	93.9	6.1	100
درعا	91.5	8.5	100	10.1	19.9	100
السويداء	88.0	12.0	100	76.6	23.4	100
القنيطرة	91.2	8.8	100	86.8	13.2	100
المجموع	93.6	6.4	100	88.9	11.1	100

(المكتب المركزي للإحصاء، 2004، ص26)

جدول(٢) يبين التوزع النسبي لقوّة العمل حسب المحافظات والجنس لعام ٢٠٠٤م

المحافظات	ذكور			إناث		
	مشتغلون	متعطلون	المجموع	مشتغلون	متعطلون	المجموع
دمشق	97.0	3.0	100	91.2	8.8	100
حلب	92.0	8.0	100	84.3	15.7	100
ريف دمشق	93.4	6.6	100	86.2	13.8	100
حمص	90.3	9.7	100	76.8	23.2	100
حماة	85.0	15.0	100	72.9	27.1	100
اللاذقية	81.9	18.1	100	66.5	33.5	100
إدلب	88.4	11.6	100	84.4	15.6	100
الحسكة	75.0	25.0	100	66.5	33.5	100
دير الزور	87.9	12.1	100	83.1	16.9	100
طرطوس	84.9	15.1	100	46.6	35.6	100
الرقة	90.5	9.5	100	85.8	14.2	100
درعا	93.2	6.8	100	84.8	15.2	100
السويداء	87.9	12.1	100	67.6	32.4	100
القنيطرة	91.0	9.0	100	84.4	15.6	100
المجموع	89.5	10.5	100	78.1	21.9	100

(المكتب المركزي للإحصاء، 2004، ص27)

جدول(٣) يبين عدد المتعطلين ومعدل البطالة عند كل من الذكور والإناث لعام ١٩٩٤ – ٢٠٠٤م

البيان	١٩٩٤م			٢٠٠٤م		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
عدد المتعطلين	198	49	247	431	176	607
معدل البطالة	6.4	11.0	7.0	10.4	21.9	12.3

(علي، وفتّال، 2004، ص29)

إنّ الجداول السابقة تبيِّن لنا التغيرات والتبدلات التي طرأت على معدلات البطالة خلال عامي (١٩٩٤–٢٠٠٤) سواء على المستوى الكلي أو على مستوى كل من الذكور والإناث.

وفي عام ٢٠٠٥م انخفض معدل البطالة حتى وصل إلى ٨.٠٪ فلقد بلغ عند الذكور ٥.٨٪، وعند الإناث ١٩.٩٪ (انظر:المكتب المركزي للإحصاء، 2005، ص9).

عاد ليرتفع هذا المعدل ليصل في عام ٢٠٠٦م إلى ٩.٧٪ من قوة العمل، بلغ عند الذكور ٦.٦٪ مقابل ٢٦.٠٪ عند الإناث (انظر: المكتب المركزي للإحصاء، 2006، ص10).

مع الإشارة إلى أنه يدخل إلى سوق العمل سنوياً حوالي ٢٥٠ ألف شخص.

وما يميّز هذه البطالة أنها متموضعة في فئة الشباب ذوي الأعمار أقل من ٣٤ عاماً. ونلاحظ هنا ارتفاع نسبة البطالة لدى الإناث أكثر من الذكور وذلك نظراً لرضى الذكور بالعمل مهما كان نوعه بينما الإناث لا يستطعن أو لا يملكن القدرة على القيام بأي عمل كان.

ويرى بعض الاقتصاديين أنه من الممكن في السنوات القادمة أن تتجه معدلات البطالة في سوريا نحو الارتفاع، حتى وإن كان معدل النمو الاقتصادي قوياً (انظر: حسين، 2005، ص5).

من هنا نصل إلى أهم سمات البطالة في سورية أو أبرز الخصائص النوعية للمتعطلين في سورية وهي بحسب تقديرات هيئة مكافحة البطالة كما يلي:

– **تدني المستويات التعليمية:** حيث تقدر نسبة البطالة بحوالي ٧٢٪ من المتعطلين أغلبهم من خريجي المدارس الابتدائية والإعدادية والأميين، ما يتطلب منهم القيام بدورات تأهيلية وتدريبية لرفع كفاءتهم وزيادة خبراتهم.

– **البطالة ظاهرة شبابية:** إن البطالة في سورية ظاهرة شبابية حيث أن المتعطلين من الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة قدّرت نسبتهم بـ ٨٠٪.

– **بطالة طويلة المدى:** بلغت نسبة العاطلين الذين يبحثون عن عمل منذ ٢٤ شهراً حوالي ٤٠٪ من مجموع المتعطلين، وقدّرت نسبة المتعطلين الذين يبحثون عن عمل منذ ١٢ شهراً فما فوق ٦٠٪ من مجموع العاطلين.

– **محدودية القدرة الذاتية للمتعطلين:** إذ أن الدخول المبكر لهؤلاء المتعطلين إلى سوق العمل مع ضعف قدراتهم التعليمية، أدى إلى ضعف قدرتهم الذاتية، حوالي ٣٥٪ بدأوا العمل قبل التاسعة عشر.

– **ضعف الخبرة المهنية:** حيث أنَّ ٨٦٪ من الداخلين إلى سوق العمل لا يملكون أي مؤهلات أو خبرات.

- **غياب التدريب المهني الموجه لسوق العمل:** حيث نلاحظ ضعف برامج التدريب المهني وعدم قدرتها على التقليل من حجم البطالة. إذ بلغت نسبة المتعطلين الذين لم يقوموا بأي دورات تأهيل وتدريب مهني حوالي ٨٠٪ في عام ٢٠٠٢م (انظر:هيئة مكافحة البطالة، 2003، ص29).

- **محدودية دور مكاتب التشغيل:** إذ تتصف هذه المكاتب بأنها لا تقدم معلومات نظامية عن حجم البطالة أو سوق العمل. وتقوم بتوظيف العمال حتى الفئة الثانية بموجب اختبار وذلك يكون من قبل الجهة طالبة العمل التي تطلب من مكتب التشغيل تعيين كذا شخص. وعلى أساس هذا الاختبار يتم توظيف هذا الشخص. وأيضاً يقوم هذا المكتب بتأمين عقود عمل، وتكون مدة العقد ثلاثة أشهر، ولا يقبل التجديد، بالإضافة إلى وجود عقود سنوية مع التجديد، إذا توافر الشرطان الأساسيان وهما، الاعتماد والشاغر.

وتبين الجداول التالية عدد المسجلين والمعينين منذ ٢٠٠١/٣/١ حتى تاريخ ٢٠٠٨/٧/٢٩:

جدول رقم (٤) يبين المسجلين ذكور وإناث في مكتب التشغيل والتوظيف بحماه:

السجل/الفئة	ذكور	إناث	المجموع
الدراسات العليا والإجازات الجامعية	4334	3529	7863
المعاهد	7579	8237	15816
الثانويات	19925	16785	36710
التعليم الأساسي- الإعدادية	14421	8906	23327
مهنيين	3135	891	4026
السائقين	13060	2	13062
عمال عاديين دائمين	37941	8443	46384
المجموع	100395	46793	147188

(مكتب التشغيل والتوظيف بحماه – 2008/2001)

جدول رقم (٥) يبين عدد المعينين من المسجلين في مكتب التشغيل والتوظيف بحماه

السجل/الفئة	عدد المسجلين	عدد المرشحين	عدد المعينين باستثناء	عدد المعينين بترشيح
الدراسات العليا والإجازات الجامعية	7799	89	871	154
المعاهد	14623	279	369	636
الثانويات	31993	719	319	733
التعليم الأساسي-الإعدادية	20095	1153	127	406
مهنيين	3633	77	67	441
السائقين	12194	501	94	715
عمال عاديين دائمين	41636	921	263	1845
المجموع	131973	3739	2056	4930

(مكتب التشغيل والتوظيف بحماه – 2008/2001)

وأيضاً تتصف البطالة في سوريا بأنها: "بطالة هيكلية ناجمة عن الاختلال الهيكلي في مختلف القطاعات، والذي تمثل بسيطرة القطاعات الخدمية ذات الإنتاجية المتدنية وتراجع دور الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي" (هيئة مكافحة البطالة، 2004، ص1) .

بالإضافة إلى السمات السابقة يمكن أن نذكر ما يلي:

- تزايد حدّة البطالة في الريف الأمر الذي يدفع بهؤلاء المتعطلين للهجرة إلى المدينة.
- انتشار البطالة في المناطق الفقيرة.

بعد أن أشرنا إلى معدلات البطالة في سورية، وبما أنَّ دراستنا عن البطالة في مدينة السلمية التابعة لمحافظة حماة فلابد من الإشارة إلى النقاط التالية:

- إن محافظة حماة تعتبر رابع محافظة على مستوى القطر من حيث التعداد السكاني حيث بلغ عدد سكانها أكثر من ١٣٨٣٥٩٠ وهي مؤلفة من /٥/ مناطق و/٧/ نواحي و/٥٥٠/ قرية و/٥٤٨/ مزرعة.
- والسلمية هي إحدى المناطق الخمس التابعة لمحافظة حماة إذ يبلغ عدد سكانها ١٨٣٦٩٣ نسمة حيث يوجد بينهم ٣٤٧١٢ أسرة، ٩٣٤٠٦ ذكور، ٩٠٢٨٧ إناث (انظر:المكتب المركزي للإحصاء، 2004، ص1).

ورغم ارتفاع نسبة المتعلمين في مدينة السلمية، إلاّ أنَّ نسبة كبيرة منهم وخاصة فئة الشباب، يعانون من البطالة. وهم في حالة بحث مستمر للوصول إلى حل ما يخرجهم من بطالتهم.

- معدل النمو السكاني لمحافظة حماة حوالي ٢.٣٥٪ سنوياً.
- معدل البطالة حوالي ١٥٪ وهي مرتفعة لدى الإناث مقارنة بالذكور.
- ارتفاع نسبة الأمية في الريف(انظر:هيئة مكافحة البطالة، 2005، ص4-5).

وتتصف البطالة في هذه المحافظة بضعف خبرة ومهارة المتعطلين مع محدودية المبادرة والفاعلية الذاتية لديهم، وبتدني المستوى التعليمي إضافة إلى تمركزها بشكل أساسي في الأرياف. وبلغ عدد المسجلين في مكتب التشغيل في عام ٢٠٠٢م حوالي /٦٠/ ألف عاطل عن العمل، ويدخل سنوياً آلاف الأسماء في سجلات العاطلين عن العمل بالمحافظة (انظر:هيئة مكافحة البطالة، 2006، ص5).

ونلاحظ أنَّ ما يزيد الأوضاع سوءاً هو عدم وجود ما يسمى بنظام "التأمين ضد البطالة" الذي يساعد على التخفيف من انعدام الدخل بين فترة البطالة التي يعاني منها الشخص العاطل عن العمل وبين إيجاد فرصة عمل.

أي بمعنى آخر نلاحظ غياب دور مؤسسة التأمينات الاجتماعية التي من المفروض أن توفر للشخص العاطل عن العمل الحماية و المساعدة.

ثالثاً: الدور الذي تقوم به هيئة مكافحة البطالة لتقديم المساعدة للشباب العاطلين عن العمل:

لقد تم إحداث هيئة مكافحة البطالة انطلاقاً من اقتناع القيادة السياسية بأن الوقت قد حان لمواجهة هذه المشكلة بمبادرات غير تقليدية، وذلك كهيئة متخصصة مساهمة في حل مشكلة البطالة، من خلال إيجاد فرص عمل لهؤلاء المتعطلين، وتحسين مستوى المعيشة للأفراد ذوي الدخل المحدود.

وفي ٨ كانون الأول عام ٢٠٠١م "أصدر السيد الرئيس بشار الأسد القانون رقم ٧١ لسنة ٢٠٠١. ونصّ القانون على إحداثها كهيئة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، تتبع في عملها رئاسة مجلس الوزراء. ولهذا تعتبر الهيئة مؤسسة إنمائية استثمارية يتمحور نشاطها ((حول الاستثمار في التشغيل والتنمية))، من خلال تشجيع المبادرات الفردية في الاستثمار المنتج طويل الأمد لتوفير فرص عمل دائمة" (هيئة مكافحة البطالة، 2002، ص10).

بدأت الهيئة عملها قبل صدور برنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي أدى التأخير في تطبيقه إلى زيادة في أعداد الشباب العاطلين عن العمل. رغم ذلك يمكننا القول بأن منهجية الهيئة تتكامل مع برنامج الإصلاح الاقتصادي وتتعزز إنجازاتها بنتائجه.

إن وجود الهيئة يعمل على التخفيف من أزمة البطالة وفق أسس اقتصادية، وكذلك يعزز فرص النمو في إطار هيكلية اقتصادية تعتمد آلية السوق.

ونظراً لكون الهيئة هي هيئة مؤقتة محددة بخمس سنوات، فإنها لم تحاول إنشاء نظام مؤسساتي خاص بها، ولم تسعى لملكية أي وسائل إنتاجية، لذلك فإنها اعتمدت في إنجاز أعمالها على المؤسسات القائمة من مصارف، ومنظمات شعبية، وإدارات.

إن هيئة مكافحة البطالة هي هيئة عامة اقتصادية تنموية ترتكز مكونات برامجها على الاستثمار والتنمية سواء في المشاريع، أو في البنى التحتية، أو في الموارد البشرية.

لقد انطلقت الهيئة في مسيرتها من مجموعة من الأطر العامة والتي تشكلت نتيجة ممارسة الهيئة لنشاطها، وتجسدت هذه الأطر بما يلي:

١- نظرت الهيئة إلى برنامج الإصلاح الاقتصادي على أنه نشاط متكامل يعتمد على وجود بيئة صالحة للاستثمار، تعمل الهيئة من خلاله وبمشاركة بعض المؤسسات على اقتراح مجموعة من التصورات كحلول لمواجهة مشكلة البطالة.

٢- إن الهيئة ليست وحدها المسؤولة عن مكافحة البطالة، وذلك لأن مشكلة البطالة ليست مشكلة فردية فقط، بل هي أيضاً مشكلة اجتماعية اقتصادية تمسّ المجتمع بأسره.

٣- إن سياسة هيئة مكافحة البطالة لا ترتكز فقط على إعطاء قرض أسري أو صغير، بل أيضاً تعمل على توفير بيئة استثمار متطورة تشجع المستثمر على توظيف استثماره في هذا البلد ومساعدته.

٤- إن الهيئة تعمل باستمرار على تطوير عمل المؤسسات الاقتصادية المشاركة مثل المصارف والمؤسسات الخدمية. الخ.....

وللمساهمة في توليد الدخل، وتوفير فرص العمل للمتعطلين، وإيجاد مجالات جديدة للإنتاج، واستيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل، اعتمدت الهيئة في عملها على استراتيجية تتجلى في المحاور التالية:

١- تنفيذ مجموعة من البرامج التي من شأنها تشجيع كل من المشروعات الصغيرة والمتوسطة على النمو و الاستمرار لتساهم في توفير فرص عمل للمتعطلين بأقل التكاليف.
٢- وضع برامج لمشروعات أسرية تساهم في تحسين المستويات المعيشية للأفراد منخفضي الدخل.
٣- مساهمة الهيئة في توفير فرص عمل لدى المؤسسات القائمة.

إنَّ البرنامج الوطني لمكافحة البطالة يهدف إلى تعبئة الموارد المالية والبشرية والوطنية والدولية، واستخدامها في تمويل مشروعات عديدة على مستوى المحافظات وخاصة في الأرياف والمناطق النائية، وتفعيل القوى الاجتماعية المعطلّة لتساهم في عملية التنمية، ومساعدة الفئات الأكثر احتياجاً. إضافة إلى دعم المؤسسات والجمعيات الأهلية (انظر: هيئة مكافحة البطالة،2003، ص33-34) .

نلاحظ بأنّ منهجية الهيئة تتمحور حول تقديم الدعم والعون والمساعدة للأفراد المتعطلين وذلك ليعتمدوا على أنفسهم في إيجاد فرص عمل لهم ولغيرهم، من خلال نشر الوعي بثقافة الاستثمار وتحمّل المخاطرة، بالإضافة إلى ما تقوم به الهيئة من دورات تدريبية للمتعطلين وتوفير قروض ومنح لهؤلاء الشباب العاطلين.

ولقد لجأت الهيئة إلى التعريف الإداري للعاطل عن العمل وهو: "الشخص الغير الموظف في الدولة، والغير مسجَّل في التأمينات الاجتماعية، وأن يكون في العمر المنتج بين ٢٠ و٥٠عاماً، وأن يكون قد أنهى الخدمة العسكرية" (هيئة مكافحة البطالة، 2002، ص23).

هذه هي الشروط لمن يريد الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الهيئة، بالإضافة إلى أنه يجب أن يقوم بإعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع الجديد الذي يريد تأسيسه.

ومما تجدر الإشارة إليه، إن الانطباع الذي يشكِّله الفرد عن الهيئة والفكرة التي تتكوّن لديه بأنّ الهيئة سوف تتكفّل بكل شيء للعاطلين عن العمل، هو انطباع خاطئ حيث إنَّ الهيئة تقدم المساعدة للشخص العاطل عن العمل وتساهم في إيجاد فرصة عمل له، ولكن بشرط أن يبادر هو بطلب المساعدة من الهيئة.

وأيضاً يقع على عاتق الهيئة مسؤولية تنبيه الوزارات والمؤسسات الحكومية كافة أن تكـون مسـاهمة مع الهيئة ومشاركة في عملية النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل لجميع السوريين.

وتقوم الهيئة بخلق فرص عمل للمتعطلين من خلال مجموعة من الطرق هي:

١- **التمويل المباشر:** ويتم بتمويل المشروعات الجديدة الصغيرة والأسرية بقروض مقرونة بعـدد فرص العمل.

٢- **التمويل غير المباشر:** وهذا يتم بتمويل المشروعات القائمة.

٣- **تمويل المرافق العامة:** وتقوم الهيئة بموجبه بتمويل المشروعات الخدمية وأيّة مشاريع أخرى تؤدي إلى رفع المستوى الاجتماعي والخدمي.

٤- **تمويل برامج التدريب والتأهيل والتنمية المجتمعية** التي تقوم بتدريب الأفراد المستفيدين مـن خدماتها لإيجاد فرص عمل لهم لدى المؤسسات القائمة أو الجديدة (انظر:هيئـة مكافحـة البطالـة، 2002، ص24، ص35).

واعتمدت الهيئة في إجراءاتها العملية وفي تنفيذ سياستها على تشجيع المبـادرات الفرديـة، عـن طريق تهيئة المناخ المناسب للاستثمارات الصغيرة والأسرية، والاهتمام بتنمية الموارد البشرية، بالإضافة إلى الشراكة الاقتصادية مع القطاع الخاص بحيث تحقق هدفين:

الأوّل: الاستفادة من الفرص التشغيلية المتاحة لدى مؤسسات القطاع الخاص.

الثاني: تقديم المساعدة للأفراد العاطلين عن العمل الذين لا يستطيعون الاقتراض من الهيئة، وذلـك مـن خلال برنامج التدريب للتشغيل المضمون. حيث يتم عرض هؤلاء المتعطلين المسجلين في مكاتب التشغيل على الجهات الطالبة للعمالة، لتنتقي المناسب منهم للعمل لديها وتتكفل الهيئة بتغطية تكاليف التدريب.

وهنا نصل إلى الآليات التي وضعتها الهيئة لخلق فرص عمل جديدة وتمثّلت بالبرامج التالية:

١- البرنامج الأوّل: برنامج تنمية المشروعات الصغيرة

يعتبر هذا البرنامج من أهم البرامج التي وضعتها الهيئة ويشكل ٧٠% من الموارد، ويضاف إلى هـذه النسبة ٢٠٪ من الاعتمادات التي كانت مخصصة لبرنامج الأشغال العامة الذي ألغي في عـام ٢٠٠٤م، فأصبحت نسبة القروض الممولة لهذه المشاريع ٩٠٪.

ينقسم هذا البرنامج إلى ثلاثة برامج فرعية هي:

أ- **المشروعات الفردية الصغيرة:** وهي مشروعات غايتها تمويل الأفراد الذين تنطبـق علـيهم شـروط العاطلين عن العمل لإقامة مشروعاتهم الجديدة، وبقروض تتراوح قيمتهـا حـوالي ١٠٠ ألـف ل.س إذا استطاعت تأمين فرصتي عمل أو أكثر، و٣ مليون ل. س إذا كانت قادرة على توفير ١٠ فـرص عمـل، وذلك يكون وفق شروط ميسّرة لخلق فرص عمل دائمة.

ب- المشروعات الأسرية: وهي مشروعات صغيرة جداً، موجهة لخلق فرص عمل للأسر التي تعاني من الفقر والبطالة وخاصّة في المناطق الفقيرة والأرياف. ويبلغ سقف القرض المخصص لهذه المشروعات نحو ١٠٠ ألف ل. س بفائدة ٤٪ للمشروع.

جـ- مشاريع توسعة المنشآت القائمة: ويكمن الغرض الرئيسي وراء هذا النوع من المشاريع في توفير فرص عمل نظامية جديدة. وتقوم الهيئة بتمويل المشاريع القائمة التي تكون بحاجة إلى تمويل وذلك إمّا لتوسيع خطوطها الإنتاجية أو زيادة رأس مالها أو الاثنين معاً.

تتراوح قيمة القرض بين ٣-١٠ مليون بفائدة ٧٪.

بالإضافة إلى مشاريع نوعية أخرى يمكن أن تدخل ضمن برنامج تنمية المشروعات الصغيرة، استحدثتها الهيئة بما يتلاءم والظروف السائدة لبعض المحافظات والمناطق، وعلى أن تكون قادرة على خلق فرص عمل فيها مثل: مشروع حزام الجبن، مشروع وادي الخابور الأدنى، مشروع تنمية الثروة السمكية البحرية، مشروع صناعة الحرير، مشروع الطاقة الشمسية.

٢- البرنامج الثاني: التدريب والتنمية المجتمعية

يهدف هذا البرنامج إلى تمويل المشروعات التي تهتم بالتنمية البشرية، وتمويل أنشطة التدريب الفردي والتأهيل المؤسسي للأفراد المستفيدين، ونشر الوعي بين جميع شرائح المجتمع بأهمية المشاريع الصغيرة، حيث يخصص لهذا البرنامج ما يقارب ١٠٪ من موارد الهيئة. وتستند استراتيجية التدريب والتنمية المجتمعية على الآتي:

أ- تدريب المستفيدين: ويهدف إلى تعريفهم بكيفية إدارة المشاريع الصغيرة.

ب- تدريب العاملين في الهيئة: وذلك لرفع كفاءتهم وإنجاز المهام الموكلة إليهم على أكمل وجه.

جـ- تدريب الجهات الوسيطة: وذلك بهدف تعزيز وتقوية المهارات لديهم، وهذه الجهات متمثلة بالإدارات الحكومية، والإدارات المحلية، والمؤسسات العامة والمصارف.

د- التدريب للتشغيل المضمون: لقد تم إدخال هذا البرنامج في عام ٢٠٠٣م. وقامت الهيئة بتطوير هذا البرنامج ليساعد الشباب العاطلين عن العمل الذين لا يستطيعون تأمين ضمانات وكفالات لتأسيس مشروعاتهم الفردية، حيث تتفق الهيئة مع الشركات الخاصة على توفير احتياجاتها من الشباب المسجلين في مكاتب التشغيل، أو المتقدمين مباشرة إلى الهيئة.

هـ- تدريب وتشغيل خريجي المدارس المهنية: حيث سيؤمن هذا البرنامج تدريب وتشغيل ما يقارب ٣٠ ألف خريج (انظر:هيئة مكافحة البطالة، 2004، ص4، ص23-29).

٣- البرنامج الثالث: برنامج مشاريع الأشغال العامة في المرافق الريفية

لقد أحدثت الهيئة هذا البرنامج الذي يضم مشاريع خدمية تستهدف البنية الأساسية والمرافق العامة في المناطق الريفية والصحراوية والمدن الصغيرة في سورية بحيث تعمل هذه المشاريع على تقوية البنية الإنتاجية والخدمية، وتحسين الخدمات سواء كانت صحية، تعليمية، أو خدمية.

وتسعى الهيئة من خلال هذا البرنامج إلى توفير فرص عمل لهؤلاء المتعطلين، وتأمين البيئة الملائمة لإقامة مشاريعهم في مناطق إقامتهم، وتحسين مستوى الدخل، " ويتم تمويل هذه المشاريع بقروض تراوح قيمتها نحو ٢٠٪ " (هيئة مكافحة البطالة، 2003، ص35، ص39).

استمرّ هذا البرنامج في عمله حتى عام ٢٠٠٤م، حيث تم توقيف هذا البرنامج، وتجميد أعماله، وأضيفت نسبة القروض التي كانت تمنح لهذه المشاريع إلى برنامج تنمية المشروعات الصغيرة.

٤- البرنامج الرابع: برنامج حاضنات الأعمال

لقد تم تأسيس هذا البرنامج في عام ٢٠٠٤م. والحاضنات هي مؤسسات تنموية تعمل على دعم صغار المبتدئين، حيث وفّرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مراكز التنمية الريفية في القطر والتي يبلغ عددها ٢٢ مركزاً، ليتم تحويل هذه المراكز إلى حاضنات أعمال، وهذه الحاضنات توفّر للمستفيدين مواقع وأماكن ملائمة للمشروع، بالإضافة إلى نفقات وتراخيص المشروع.

وعندما يصبح هذا المشروع قادراً على الاستقلالية، يخرج من الحاضنة إلى سوق العمل (انظر:هيئة مكافحة البطالة، 2004، ص60-61).

وتقدِّم الهيئة للشخص المستفيد من القروض منحة مالية بنسبة ٥٠٪ كتشجيع له من أجل متابعة مشروعه ونجاحه، وتمنحه فترة إمهال لسداد أصل القرض وهي ١٢ شهراً، وتحدد له فترة السداد بـ ٦٠ شهراً (انظر: هيئة مكافحة البطالة، 2003، ص39).

إنَّ ما حققته هيئة مكافحة البطالة منذ تأسيسها وحتى عام ٢٠٠٦م هو ثمرة لمنهجية تتبنى ثقافة المبادرة والاستثمار الحر، خاصة لدى شريحة الشباب الذين يشكلون النسبة الأكبر من العاطلين عن العمل. ويمكن القول أنّ الإنجازات التي حققتها الهيئة تعبّر عن الثقة بين المواطن والهيئة.

ومن أهم هذه الإنجازات التي تحققت منذ ١٤/ ٧/ ٢٠٠٢ وحتى ٣٠/ ٦/ ٢٠٠٦ ما يلي:

١- تطبيق الاستراتيجية التي وضعتها الهيئة على أرض الواقع، وذلك من خلال برامج محددة مثل: برنامج تنمية المشروعات، وبرنامج الأشغال العامة، وبرنامج التدريب والتنمية المجتمعية.

٢- وضع الاتفاقيات التي من شأنها أن تنسّق بين الهيئة، وبين الجهات الحكومية والشعبية.

٣- نشر الوعي بأهمية وجود الهيئة، ومهامها، وبرامجها، والمشاريع التي تقوم بها، وذلك عن طريق وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة، ومن خلال مشاركتها في المؤتمرات وورشات العمل.

٤- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالقوة العاملة، والتشغيل والبطالة في سورية.

٥- حققت الهيئة في عامها الأول حوالي ١٦ ألف فرصة عمل(انظر: هيئة مكافحة البطالة، 2002، ص50).

٦- قامت الهيئة في عام ٢٠٠٣م بإنجاز مسح لخارطة البطالة بالتعاون مع كل من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والمكتب المركزي للإحصاء. وتعدّ هذه الخارطة من أهم مكونات استراتيجية الهيئة لمواجهة مشكلة البطالة، وتهدف هذه الخارطة إلى التعرف على معدلات البطالة، وتوزيعها.

٧- قامت الهيئة بإنجاز دراسة لإنشاء مصرف إنمائي لضمان مخاطر الائتمان لقروض المشروعات الصغيرة (انظر: هيئة مكافحة البطالة، 2003، ص19).

٨- وفي عام ٢٠٠٤م شهد برنامج التدريب للتشغيل المضمون توسعاً كبيراً، ولقد نتج عنه ٥٠٦٨ فرصة عمل جديدة.

٩- ولقد حققت الهيئة خلال عام ٢٠٠٤م حوالي ٦١٩٢ ألف فرصة عمل جديدة في القطاع الخاص، ليصبح مجموع فرص العمل التي حققتها منذ تأسيسها وحتى عام ٢٠٠٤م حوالي ٣٢٤٥١ ألف فرصة عمل.

١٠- تم إعداد خارطة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في عام ٢٠٠٤م ، على أن تؤمن ١٠٠ ألف فرصة عمل سنوياً.

١١- تسعى الهيئة إلى سد الفجوة بين خريجي المدارس المهنية، وبين احتياجات سوق العمل من خلال توقيعها اتفاقية عمل، وتشغيل خريجي المدارس المهنية في سوريا (انظر: هيئة مكافحة البطالة، 2004، ص11-12، ص52).

١٢- قيام الهيئة العامة للتشغيل والتنمية بالتوقيع على اتفاقية عمل مع كل من المصرف الصناعي، وبنك عودة سورية نظراً لاعتبارهما جهة ممولة، وذلك بهدف تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وحصر مخاطر إخفاق المشروعات، أو تعثرها والحد من الخسائر والديون (انظر: البعث، 2008، ص14).

١٣- إنّ الجدول التالي سوف يبيِّن إجمالي فرص العمل المتحققة من برامج الهيئة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦م.

جدول رقم(٦) يبين إجمالي فرص العمل المتحققة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦م

البيان	فرص العمل المتحققة (بالآلاف)
برنامج مديرية تنمية المشروعات	177.743
برنامج التدريب والتنمية المجتمعية	8.649
برنامج الأشغال العامة	9.456
المجموع	195.848

(هيئة مكافحة البطالة، 2006، ص13)

وبعد أن أشرنا إلى أهم الإنجازات التي حققتها الهيئة في سوريا من عام ٢٠٠٢-٢٠٠٦، لابد من الإشارة إلى ما أنجزته الهيئة في محافظة حماة، وذلك لأن دراستنا سوف تتم في مدينة السلمية التابعة لمحافظة حماة كما سبقت الإشارة.

فمع بدايات الهيئة تقدَّم عدد كبير من المواطنين بطلبات للحصول على تمويل لتأسيس مشاريع أغلبها حول تربية الماشية، وغلبت على هؤلاء المتقدمين سمة عامة، وهي عدم معرفتهم بكيفية إدارة واستثمار هذه المشاريع.

ونتيجة لذلك بادرت الهيئة بإقامة دورات تدريبية لهؤلاء المتقدمين بغرض تعريفهم بالهيئة ومهامها وبرامجها ومشاريعها وكيفية تقييم المشروع وإدارته.

وفي أعوامها التالية بدأت الهيئة بنشر فكر وطبيعة عمل الهيئة عبر وسائل الإعلام، وعقدت اتفاقات عمل مع المصارف بهدف توحيد أسس التعامل مع قروض هيئة مكافحة البطالة لكافة المصارف الممولة.

- قامت الهيئة بدعم وتشجيع أصحاب المشاريع الممولة، وذلك من خلال سماحها لهم بالمشاركة في مهرجان ربيع حماة من عام ٢٠٠٤-٢٠٠٦م.

- وفي عام ٢٠٠٥م تميزت الهيئة بتفعيل برنامج التشغيل المضمون حيث تضمن تأمين فرص عمل لـ ٢٤٩ عاطل عن العمل بعد قيامهم بدورات تدريبية وتأهيلية على نفقة الهيئة.

- ولقد تعاونت وعقدت ورشات عمل مع عدد من الجهات الممولة للمشاريع مثل (مؤسسة الآغا خان، صندوق فردوس).

وفي عام ٢٠٠٦م استمرت الهيئة في تنفيذ الخطة السنوية بالتنسيق و التعاون مع الإدارة العامة والجهات الأخرى المساعدة في تنفيذ برامج الهيئة.

- **ومن برامج الهيئة ما يلي:**

- *برنامج المشروعات الصغيرة والأسرية*: لقد نفذت الهيئة عدد كبير من المشروعات الناجحة، كما أنها حققت الغاية المطلوبة منها، وأمنت دخولاً مادية جيدة للعاملين في هذه المشاريع. ولقد ساهمت المشروعات الأسرية في تحسين وضع الأسرة ورفع مستوى المعيشة.

- *برنامج مشاريع التوسعة*: ساهم في خلق فرص عمل ودخول جيدة، وتحسين مستوى المعيشة للمجتمعات الريفية والفقيرة.

- *برنامج مشاريع الأشغال العامة*: بحيث تم تنفيذ ثلاثة مشاريع خدمية في مناطق مختلفة في المحافظة عملت على رفع المستوى الخدمي والبيئي، وأدت إلى خلق فرص عمل دائمة ومؤقتة.

- *برنامج حاضنات الأعمال*: لم يكتب له النجاح في محافظة حماه (انظر:هيئة مكافحة البطالة، 2006، ص16، ص18).

ورغم كل هذه المشاريع التي طبقت فلا يزال هناك أعداد لا بأس بها من الشباب العاطلين عن العمل والباحثين عن فرصة عمل.

إن الجدول التالي سوف يبين لنا فرص العمل التي حققتها برامج المشاريع التي نفذتها هيئة مكافحة البطالة في محافظة حماة من عام ٢٠٠٢م وحتى عام ٢٠٠٦م.

جدول يبين إجمالي فرص العمل التي حققتها برامج المشاريع التي نفذتها الهيئة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦م

البيان	صغير	أسري	إضافي	توسعة	إجمالي
حماة	8.852	7.515	9	13	16.389

(هيئة مكافحة البطالة، 2006، ص13).

إذاً: يمكننا القول أن الهيئة استمرت بعملها كهيئة مؤقتة من عام ٢٠٠٢م ولغاية عام ٢٠٠٦م أي لمدة خمس سنوات، حاولت خلالها إنجاز المهام التي أنيطت بها، ولقد حققت الكثير من الإنجازات.

وبعد انتهاء السنوات الخمس تم تمديد عمل الهيئة استناداً للمرسوم رقم /٣٩/ لعام ٢٠٠٦م. ولكن تحت عنوان: الهيئة العامة للتشغيل وتنمية المشروعات. وهذا يتطلب منها السعي إلى تجاوز الصعوبات التي واجهت الهيئة في السنوات السابقة، والمتابعة في توفير الموارد اللازمة للأفراد أو المؤسسات لإقامة مشروعات جديدة قادرة على خلق فرص عمل للشباب المتعطلين، والعمل باستمرار على تحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم.

الفصل الثالث: البطالة وأثرها في ثقافة الفئات الشابة في المجتمع السوري:

أولاً: توضيح مفهوم الثقافة بمعناها العام وأهميتها في حياة الإنسان.

ثانياً: توضيح مفهوم ثقافة الشباب ومصادر هذه الثقافة وأهم السمات التي تتمتع بها.

ثالثاً: الآثار السلبية التي تحدثها البطالة في ثقافة الفئات الشابة.

أولاً: **توضيح مفهوم الثقافة بمعناها العام وأهميتها في حياة الإنسان:**

تنشأ الثقافة من صميم الحياة الاجتماعية للناس و التي هي من اكتشاف الإنسان، أي أنها إنسانية، اجتماعية ولا تورّث بيولوجياً، وتشمل كل ما يميز الحياة الاجتماعية والروحية والمادية عند البشر.

بدأت الثقافة حين بدأ الإنسان باستخدام عقله و ذلك سعياً منه إلى حياة أفضل. أي "نشأت كنتيجة مباشرة لصراع العقل الإنساني مع الطبيعة ومحاولته التحكم في الظروف المحيطة به" (الساعاتي، د.ت.ن، ص73) .

إنّ مفهوم الثقافة من المفاهيم الشديدة التعقيد والغموض ولقد حظيت الثقافة بتعاريف كثيرة تعددت واختلفت بتعدد الأفراد الذين قاموا بتعريفها، وكانت مركز اهتمام كثير من الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فالثقافة تعبير يتميز بمرونته ونسبيته، حيث نتج عن جهود هؤلاء الباحثين والعلماء الذين قاموا بدراسة الثقافة الكثير من التعريفات والتفسيرات للثقافة، وأعطيت الثقافة أكثر من ١٥٠ تعريفاً. يركز بعضها على المعنى اللغوي، والبعض الآخر على المعنى الأنثروبولوجي والاجتماعي للثقافة، أما النوع الثالث فهو يقوم بالتركيز على المعنى الفكري والعقلي والمعرفي وهنا سوف يتم تناولها بشكل موجز.

١- المعنى اللغوي لكلمة ثقافة :

بالرجوع إلى الاستعمالات التي أوردها المفكرون العرب لمفهوم الثقافة culture والألفاظ المشتقّة منه مثل: " ثقفَ"، و"ثقيف"، و"ثقاف"،و"تثقيف" و"مثاقفة"، يتبين لنا من هذه الاستعمالات أن الثقافة تعني التهذيب، والتأديب، والتقويم، والتشذيب، فقد ورد في لسان العرب لابن منظور أن "ثقف الشيء" يعني سرعة تعلّمه وحذقه، والشخص "الثقيف" هو الشخص ذو الفطنة والذكاء. ولقد ورد في كتاب البيان والتبين عند الجاحظ أن لفظ "تثقيف" يعني التلقين المعرفي والتهذيب السلوكي معاً، وأما لفظ "المثاقفة" فهو يدل على كافة ألوان المعارف، ولو ألقينا نظرة على الأصل الذي اشتقت منه هذه الألفاظ وأمثالها لوجدنا أن كلمة الثقافة هي كلمة مجازية مأخوذة في الأصل، من تثقيف الرمح أي تسويته وتشذيبه.

من هنا يتبين لنا أن المفهوم في أصله معروف عند العرب وأنه ليس –كما ظنّ بعض الباحثين– منحدراً إلى العربية من لفظ Culture في الإنكليزية والذي انحدر بدوره من لفظ Cultus اللاتيني، والتي تعني العبادة والولاء التبجيلي، ثم تطوّر هذا المفهوم في وقت لاحق ليعني نماء العقل والخلق حيث يتشابه مع ما استعمل في العربية مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق في أصل الاشتقاق، وطبيعة المضمون في كل من الحضارتين العربية والغربية (انظر: الزعبي، 1998، ص 102 – 103).

٢- المعنى الأنثروبولوجي و الاجتماعي لكلمة الثقافة:

إن معنى مفهوم الثقافة بالمدلول الأنثروبولوجي هو التمييز بين البشر والكائنات الحيوانية الأخرى، حيث اهتم بعض مؤرخي العصور القديمة بما يمكن أن نسميه اليوم بالبحث الأنثروبولوجي، فلقد قام كلٌ من "هيرودوتس" و "ابن بطوطة" و "ابن خلدون" وكثيرون أمثالهم بتسجيل عادات وتقاليد ومعتقدات الأقوام التي قابلوها (انظر: أبيض، 1984، ص11).

ولقد تطورت الثقافة في مراحلها الأولى تطوراً بطيئاً جداً، و ازدادت سرعة هذا التطور في العصور التالية، وخلال هذا التطور ظهرت ملامح ثقافية متنوعة مثل التنظيم الاجتماعي والأدوات والأسلحة وغيرها، وشكّلت اللغة عنصراً ثقافياً وأداة رئيسية لنقل الثقافة، وأساساً للتواصل الاجتماعي بين الأفراد.

وللثقافة بالمعنى الأنثروبولوجي استعمال واسع، ومن تفسيرات الثقافة بحسب هذا المعنى، كل ما صنعه وأنتجه الإنسان من أمور مادية ومعنوية من خلال تفاعله مع الوسط الذي يعيش فيه كالآلات والأدوات والأسلحة والعادات والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب المعيشة، وغير ذلك من الأمور المادية والمعنوية والتي تدخل في المفهوم الأنثروبولوجي والاجتماعي الواسع لكلمة "ثقافة" (انظر: الشيباني، 1998، ص38).

ولكن اقتصر بعض الباحثين في تعريفهم للثقافة على الجانب المعنوي والفكري والذي يضم الفن والمعرفة، والمعاني، والقيم وضروب الفلسفات وكل ما يتصل بالجوانب الروحية في المجتمع. أما الجانب الثاني من الثقافة والذي يشمل الأمور المادية المحسوسة التي قام الإنسان بصنعها والتي تتمثل بالمباني والمصانع وغيرها، فاعتبر الباحثون أن هذا الجانب يدخل في مفهوم الحضارة.

وكان الأنثروبولوجي البريطاني "إدوارد تايلور" E.Taylor قد تردّد بين كلمتي ثقافة وحضارة حتى استقر على استخدام كلمة ثقافة وصاغ لها تعريفاً عام /١٨٧١ م/ و كان أوّل تعريف إناسي للثقافة وعرفها بأنها "ذلك الكلّ المركّب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والتقاليد والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع" (كوش، 2002، ص20).

وهكذا يبرز هذا التعريف العناصر اللامادية لحياة الناس التي تنشأ نتيجةً للتفاعل الاجتماعي وإن كلمة الثقافة بمعناها الاصطلاحي الفني الأنثروبولوجي الحديث قد أرسيت دعائمها بفضل "تايلور"، ولقد سيطر هذا التعريف على عقول العلماء (علماء الأنثروبولوجيا) لعدة عقود ولم تظهر الاختلافات المتناقضة إلا منذ ربع قرن.

في حين يُذكر أنّ "سبنسر" Spenser قد سبق الرّواد الأنثروبولوجيين في استخدام كلمة الثقافة بالمعنى الأنثروبولوجي، ويعرّف الثقافة بأنها: "مجمل الإنجاز الإنساني" (الساعاتي، د.ت.ن، ص30).

بينما قام عالم الأنثروبولوجيا " كلود ليفي شتراوس" Claud Lifi Shetraus بوضع (الثقافة مقابل الطبيعة) مقابلاً (النيئ بالمطبوخ) وبذلك تمثل الطبيعة النظام بذاته بينما تمثل الثقافة انعكاس لهذا النظام.

أمّا عالم الاجتماع "بارسونز" Parsons فقد عرّف الثقافة بأنها الأساس المكوّن للسلوك والفعل الاجتماعي (انظر: حسن، 2007، ص33 – 34).

إن مفهوم الثقافة هو من أكثر المفاهيم أهمية في كتابات العلماء الاجتماعيين في ذلك الوقت وبخاصة الأنثروبولوجيين، حيث يعتبرون الثقافة هي أسلوب الحياة السائد في أي مجتمع بشري. ويقول "ستيوارت تشيز" Stuart Chase إن مفهوم الثقافة عند الأنثروبولوجيين والسوسيولوجيين قد أصبح حجر الأساس في العلوم الاجتماعية (انظر: الساعاتي، د.ت.ن، ص28).

وإن أبسط تعريفات الثقافة وأكثرها وضوحاً تعريف أحد علماء الاجتماع الذي ظهر في أوائل الستينات وهو " روبرت بيرستد" Robert Bierstedt حيث يعرّف الثقافة بأنها: "ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه، أو نقوم بعمله، أو نتملكه كأعضاء في مجتمع" (الصاوي، 1997، ص9–10).

إن هذا التعريف يبين لنا مجموعة من العناصر الفكرية والسلوكية والمادية.

إذاً إن مجموعة من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا أمثال "تايلور" ،"سبنسر" وغيرهم، ينظرون إلى الثقافة على أنها مكوّنة من العناصر اللامادية حيث يعتبرون أن الثقافة موجودة خارج الأفراد ومستقلة عنهم، وبالتالي هي مكتسبة وليست فطرية، مستمرة ولا تنتهي بانتهائهم.

٣- المعنى الفكري والمعرفي والعقلي:

يمكن القول بأن الثقافة بهذا المعنى هي، مجموعة من المعارف والمعلومات والمفاهيم والخبرات والنظريات الفلسفية والعلمية والفنية وأساليب التعامل مع البيئة بأنواعها المختلفة ومع جميع أنواع الظواهر، كما تشمل أيضاً تفسيرات النصوص الدينية والأنواع الأدبية والفنية والإبداعية وكذلك العادات والتقاليد الاجتماعية (انظر: الشيباني، 1998، ص381).

يستفيد هذا التعريف من التعريفات السابقة التي تمّ ذكرها. ولكنه يتحيّز قليلاً إلى المعاني الفكرية والعقلية والمعرفية والأدبية التي أعطيت لمصطلح الثقافة. أما المؤتمر الدولي للسياسات الثقافية الذي عقد في المكسيك فلقد عرّف الثقافة بأنها "جميع السّمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميّز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والعادات" (أبو معال، 1996، ص166).

إذاً، نجد أن مفهوم الثقافة مفهوم معقّد ولا يوجد تعريف نهائي وعام لهذا المفهوم، ومن الصعب الإلمام بكافة التعريفات التي تم إعطاؤها له، إلا أننا ذكرنا بعض التعريفات لبعض العلماء والباحثين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

والواقع إن الثقافة هي نتاج اجتماعي إنساني يصنعه المجتمع ولا يصنعه الفرد بمفرده، حيث لا يمكن أن يوجد مجتمع إنساني دون ثقافة والعكس صحيح.

وكما شبههما "كروبير" Krober بأنهما "كسطحي الورقة في تلاصقهما فإذا محونا من أي مجتمع ثقافته فإننا نكون قد سلخنا عنه بشريته" (الساعاتي، د.ت.ن، ص73).

وكما أن الثقافة ذات طبيعة تراكمية ،فهي ليست نتاج جيل واحد فقط بل نتاج أجيال عديدة جاءت إلى الحياة منذ القديم وحتى الوقت الحاضر، ولقد شبّه علماء الاجتماع الثقافة "بكرة الثلج تكبر وتنمو وهي تتدحرج نازلة من الجبل فيتراكم عليها كل ما يمر بها خلال طريقها" (أبيض، 1984، ص17).

إضافةً إلى أنها متغيرة ولا تقف عند زمن معين بل هي مستمرة، وبالتالي ليست محكومة بالجمود والثبات، فالثقافة هي محور الحياة الاجتماعية، بمعنى أنها نشاط إنساني معقّد يتخلله الإبداع والتجديد والعطاء، وفي نفس الوقت المحافظة على التراث القديم.

و تتجلى أهمية الثقافة من خلال الدور الفعّال الذي تمارسه في حياة كل إنسان ومجتمع والذي يمكن إيجازه بما يلي:

١. الثقافة هي التي أنسنت الإنسان، أي هي التي تقوم بتحويل الحيوانية إلى الإنسانية، حيث أن التأنسن يقع على ثلاثة مستويات: الغذاء، مستوى الدفاع عن النفس، وفي شكل إقامة الإنسان في العالم (انظر: دولة، 1900، ص33).

٢. تعمل الثقافة بعناصرها المختلفة على بناء الشخصية المتميزة للإنسان، وتساعده على اكتساب قيم وعادات وتقاليد ولغة وأساليب حياة مجتمعه، وتحقيق ذاته وهويته الوطنية و القومية، إضافةً إلى أنها تساعده على إشباع حاجاته الأساسية وعلى التكيّف مع الآخرين من حوله وتطوير حياته (انظر: الشيباني، 1998، ص384).

٣. تتيح الثقافة للإنسان، صور السلوك والتفكير والمشاعر، بحيث ينشأ على قيم وعادات تؤثر في حياته بحسب طبيعة ثقافته، كما أنها تقدّم للإنسان تفسيرات جاهزة عن الطبيعة والكون ودورة الحياة.

٤. تمنح الثقافة الإنسان، مجموعة من المعاني والقيم والمعايير التي يستطيع من خلالها التمييز بين الصواب والخطأ.

٥. تساهم الثقافة في تنمية ضمير الأفراد بحيث يتولى هذا الضمير الرقابة على سلوكياتهم.

٦. تقوم الثقافة بتنمية شعور الانتماء والولاء عند الفرد، كما أنها تلعب دوراً فعّالاً في إكسابه الاتجاهات السليمة لسلوكه (انظر: حسن، 2007، ص28–29).

٧. إن الثقافة بمفاهيمها وعناصرها ومكوّناتها البشرية والمادية قادرة على القيام بالدور المسند إليها في ركب الحضارة الإنسانية (انظر: أبو معال، 1996، ص182).

٨. الثقافة بالنسبة لكلٍ من الفرد والمجتمع هي بمثابة الصورة المعبّرة عن طموح كل منهما وتطلعاتهما المستقبلية.

ونصل بذلك إلى القول بأن الثقافة لا توجد إلا بوجود المجتمع، وكذلك المجتمع لا يوجد إلا بوجود الثقافة، وإن غاية الثقافة تكمن في إعداد الإنسان المدرك لحقيقة وجوده والواثق بقدرته على التغيّر نحو الأفضل والإعداد لبناء مجتمع له جذور حضارية، قادر على مواجهة المستقبل.

ثانياً: **توضيح مفهوم ثقافة الشباب وأهم السمات التي تتمتع بها هذه الثقافة:**

لابد لنا قبل البدء بالحديث عن ثقافة الشباب من إلقاء الضوء على مفهوم الشباب وعلى أهمية هذه الفئة.

أ- **مفهوم الشباب:**

إن الشباب youth قوة ورأسمال وثروة بشرية خلاقة فيما لو قام المجتمع باستثمارها وتوجيهها الوجهة السليمة. فمرحلة الشباب هي مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد، وهي من المراحل الهامة في حياة الشباب والمجتمع على السواء.

ونظراً للاهتمام بدراسة فئة الشباب كشريحة اجتماعية لها موقعاً مهماً في بنية كل مجتمع، وما تشكله من أهمية للمجتمع بكامله، أصبحت هذه الفئة من الاهتمامات الأساسية في العلوم الاجتماعية، الأمر الذي ساهم في "ظهور فرع جديد في علم الاجتماع يسمى علم اجتماع الشباب Sociology of youth" (الزيود، 2006، ص35).

ولقد لعب الشباب العربي أدواراً وطنية وقومية على مدى التاريخ العربي في تحقيق الاستقلال القومي، وبناء الدولة الوطنية، حيث كان في طليعة المقاومة ضد المستعمر. وبالإضافة إلى الدور التحريري، لعب هؤلاء الشباب أدواراً حضارية، وهكذا فإن تاريخ الشباب العربي يمثل صفحة بيضاء في التاريخ، سواءً أكان القديم منه، أو الحديث، أو المعاصر (انظر: عز الدين، 2003، ص191).

ولقد اختلف الباحثون حول تحديد سن معينة للشباب، شأن الكثير من المفاهيم في العلوم الاجتماعية، ويعود هذا الاختلاف إلى عدم وجود اتفاق في وضع المقاييس التي على أساسها يتم تحديد مرحلة الشباب، ولوجود مجموعة من العوامل الاجتماعية والبيولوجية والنفسية التي تختلف من بلد لآخر.

فمن الباحثين من يحدّد هذا المفهوم انطلاقاً من "الزاوية الزمنية أو من الزاوية البيولوجية، ومنهم من يحدده من الزاوية النفسية تبعاً للحماس و الحيوية ..الخ " (الزيود، 2006، ص36).

وكنتيجة للجهود الكبيرة التي بذلت في السنوات الأخيرة من أجل تحديد مفهوم الشباب ظهر أكثر من اتجاه عرّف الشباب وسوف يتم عرض ذلك بشكل موجز فيما يلي:

آ - **الاتجاه الزمني أو العمري:** إن مسألة تحديد الفئة العمرية تختلف من بلد لآخر في العالم. مثلاً: ينتسب إلى فئة الشباب في تايلاند كل الأفراد الذين أعمارهم من سنة وحتى ٢٥ سنة، وفي بنغلادش من ١٥ إلى ٣٠ سنة، ولقد حددت الهند سن الشباب من ١٥ إلى ٣٥ سنة (انظر: زحلوق، ووطفة، 1994، ص44).

وهكذا يختلف تحديد سن الشباب من بلد لآخر، أما في سوريا فيدخل في فئة الشباب بحسب القانون المدني السوري كل الأفراد الذين أعمارهم من ٧ سنوات وصولاً إلى سن الخامسة و العشرين (انظر: حميدان، 2006، ص8).

لقد بيّن المؤتمر العالمي للشباب الذي عقد في برشلونة عام ١٩٨٥م، أن مفهوم الشباب يعاني من القصور، ويتباين هذا المفهوم بتباين المكان والزمان والشروط الثقافية في كل مرحلة تاريخية. ويميل خبراء اليونسكو إلى الاعتقاد بأن فئة الشباب هي التي تقع بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين من العمر (انظر: زحلوق، ووطفة، 1994، ص45).

ب – الاتجاه البيولوجي: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن مرحلة الشباب هي المرحلة التي يتم فيها اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي للمكوّنات الأساسية لجسم الإنسان (انظر: الزيود، 2006، ص36). أي أن علم البيولوجيا يربط بداية سن الشباب بحدوث تغيرات وتحّولات جسمية متنوعة في ملامح جسم الشباب.

جـ – الاتجاه النفسي: يرى أنصار هذا الاتجاه أن الشباب لا يتحدّد بسن معينة، وإنما يتعلق بالحالة النفسية ولا علاقة له بالعمر الزمني. ويقولون بأن الشباب هو من يتصف بالحيوية والحماس والأمل في الحياة، فبقدر ما يستطيع أن يخلق في الأشخاص الآخرين النشاط والرغبة في العمل والحياة بقدر ما يكون شاباً، أمّا حين يفشل في تحقيق ذلك، يكون قد أثبت عدم إتقانه فنّ التعامل مع الحياة. وبالتالي هو في طريقه إلى مرحلة الشيخوخة (انظر: السرحان، 1986، ص12).
إذاً هذا الاتجاه يهتم بالنمو النفسي عند الشباب وحالات القلق والتوتر المصاحبة لهذا النمو.

د – الاتجاه الاجتماعي: يميل أصحاب هذا الاتجاه إلى الاعتقاد بأن "فترة الشباب تبدأ حين يحاول المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي أدواراً في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء أدواره في السياق الاجتماعي" (ليلة، 1991، ص9).

هـ – الاتجاه الأنثروبولوجي: أشار بعض علماء الأنثروبولوجيا إلى طقوس التعميد التي تقوم بها المجتمعات البدائية للنظر في مدى استحقاق الشاب العضوية في القبيلة كوحدة اجتماعية والتي على أساسها يكون الاعتراف الاجتماعي بالشاب.
ورغم اختلاف هذه الاتجاهات حول تحديد فترة الشباب إلا أنها جميعاً تتفق حول أهمية الشباب ومكانته بين الأجيال.

ويرى "علي ليلة " بأنّ شخصية الشاب هي بناء مكوّن من عناصر متفاعلة مع بعضها وهي:

١. **العنصر البيولوجي:** حيث أنه يولد مع الإنسان ويحتوي على أكثر أبعاد الشخصية أهمية وهو بعد الحاجات التي تتطلب إشباعاً.

٢. **العنصر الاجتماعي:** الذي ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي والذي يتم اكتسابه من خلال التنشئة الاجتماعية التي تمارسها مؤسسات اجتماعية مختلفة.

٣. **العنصر السيكولوجي:** وهو العنصر الناتج عن التفاعل بين العنصر الاجتماعي والعنصر البيولوجي، وهو عبارة عن مجموع الخبرات التي يجمعها الشخص أثناء تعامله مع العالم الخارجي إضافةً إلى اتجاهاته نحو هذا العالم.

٤. **العنصر الرابع:** هو المكوّن الثقافي وهو الذي يضم مجموعة التوجهات القيمية الموجّهة للسلوك الإنساني في مختلف المجالات.

إن هذه العناصر موجودة منذ الطفولة إضافةً إلى أنها عرضة للتغير أي أنها ليست ثابتة (انظر: ليلة، 1991، ص10، ص13-14).

إذاً مرحلة الشباب هي من المراحل الهامة في حياة كل إنسان، وهي المرحلة التي يتمكن فيها الشاب من اكتساب مهاراته المختلفة، وذلك ليستطيع تدبر شؤونه وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وهي مرحلة التألق والظهور في الحياة وبالتالي هذه المرحلة، مرحلة الشباب تتميز بمجموعة من الخصائص والقدرات البيولوجية والسلوكية والاجتماعية، ومن أهم هذه السمات المشتركة بين الشباب هي ما يلي:

١. السن: وهي من أهم السمات التي تميز الشخصية الشابة، وهو عامل مهم في تحديد الشباب، ومؤثّر أصيل على التجربة الاجتماعية المكتسبة، وهي الفترة التي يميل فيها الشاب إلى الاستقلال والاعتماد على الذات.

٢. الديناميكية: تتميز مرحلة الشباب بالديناميكية لسببين:

الأول: إن فترة الشباب تكون بين مرحلتين مرحلة الإعداد، ومرحلة القيام بدور هام في المجتمع.

الثاني: طبيعة التكوين البيولوجي والفيزيولوجي والوضع الاجتماعي للشخصية الشابة.

٣. انتشار مشاعر القلق والتوتر بين الشباب.

٤. يتسم الشباب بميلهم إلى التجديد والتغيير والتي تعتبر من السمات الأساسية التي يتميز بها الشباب.

٥. بداية انتشار ثقافة شبابية بين الشباب، كنتيجة لتضخم الشريحة الشبابية والزيادة الكبيرة في أعداد الشباب، والتي هي ثقافة مؤيدة للجديد ورافضة للقديم إضافةً لتميزها بالطابع النقدي التقويمي.

٦. الميل إلى الانفتاح على ما هو خارج عن ذاتهم، وغالباً ما يتخذ هذا الانفتاح شكل حب الاستطلاع للعالم الخارجي.

٧. يتميز الشباب بالاندفاع والتلقائية والتهوّر، إضافة إلى أنهم يمثلون أكثر فئات المجتمع تأثراً بنتائج التغيرات الاجتماعية السريعة (انظر: مصطفى، 2005، ص110-111).

٨. الشباب طاقة قادرة على الإنتاج، وذلك لأن سماته الاجتماعية تهيئه لأن يكون منتجاً، والشباب بالتالي الأكثر استجابة لما يطلب منهم، والأكثر قدرة على إنجاز المهام المختلفة.

إذاً يمكن القول أن مرحلة الشباب كما عرّفها "أحمد يوسف أبو راس" و"حليم أسمر" بأنها هي المرحلة الممتدة من نهاية الطفولة المتأخرة إلى سن النضج والرجولة، حيث تظهر التغيرات الجسمية والنفسية والنزعة إلى الاستقلال والاعتماد على الذات (انظر: أبو راس، وأسمر، 2005، ص12).

وهنا يجب الإشارة إلى أنّ أهمية الشباب تكمن في كونهم مصدر التجديد و التغيير والتحديث في السلوك والعمل، وهم الأكثر طموحاً بين فئات المجتمع، ولأن مرحلة الشباب تمثل الأساس الذي يقوم عليه كل ما يتلوها من مراحل النمو في المستقبل، ولأنهم المحرّك الأساس لكل عمليات الإنتاج ومهمتهم تكمن في تحسين وتطوير البنية الاقتصادية، إضافةً إلى أنه لا يمكن أن يحدث أي تطوّر أو تقدّم دون مساهمة فئة الشباب.

ب – **ثقافة الشباب:**

تتكوّن المجتمعات الحديثة من عدة ثقافات فرعية، حيث أنّ كل ثقافة من هذه الثقافات تحتوي مجموعة من المعايير والقيم التي من شأنها مساعدة الأفراد على تحديد أهدافهم في هذه الحياة إضافةً إلى تحديد نمط السلوك لهؤلاء الأفراد وتنمية الجوانب المختلفة في شخصية الإنسان كما أنها تساعدهم على أن يعيشوا حياتهم بطريقة أكثر فاعلية.

وما يجدر الإشارة إليه هو القانونية الثقافية والتي تقول بأنّه "كلما ازدادت درجة التطوّر الاجتماعي كلمّا ازداد التنوع الثقافي في إطار الثقافة الواحدة" (زحلوق، ووطفة، 1994، ص50).

إن ثقافات المجتمعات الرعوية والقبلية والزراعية تتميز بتجانس السمات الثقافية على عكس المجتمعات الصناعية التي تتميز بالتنّوع الثقافي الذي يشير بدوره إلى الغنى و الثراء الثقافيين.

وعندما ننظر داخل الثقافات التقليدية القديمة (ثقافات المجتمعات الزراعية والرعوية ومجتمعات الصيد) نجد ثقافات تتميز بالبساطة والتكامل، وبالتالي لا يوجد في إطار هذه الثقافات نماذج ثقافية أو ثقافات فرعية. فثقافة الشباب هنا لا تختلف عن ثقافة مجتمعاتهم الذين يعيشون فيها، أي أنّ الشباب في هذه المجتمعات يتمثلون قيم الثقافة التقليدية السائدة، دون أن يحاولوا إجراء أي تغيير فيها.

أمّا إذا نظرنا داخل المجتمعات المتطوّرة فإننا نرى مجموعة من الثقافات الفرعية في مستويات عديدة فمثلاً، نجد في المستوى الاجتماعي ثقافات عديدة منها، ثقافة العمال، وعلى المستوى المهني نجد ثقافة صيادي الأسماك، ...الخ، وكذلك الأمر في السياق الجغرافي مثل ثقافة المدينة، ثقافة الريف ...الخ، وعلى المستوى العمري نجد ثقافة الآباء وثقافة الشباب بما لها من أهمية وخصوصية (انظر: زحلوق، ووطفة، 1994، ص٥٠-٥١).

يمكن القول أنّ مفهوم الثقافة الفرعية هو من المفاهيم التي تحتل أهمية خاصة في كل من الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، وهذه الثقافة هي التي تظهر في المجتمع الذي يتمتع بدرجة عالية من التباين، حيث تقوم هذه الثقافات بتلقين الفرد ما يجب عليه فعله وما لا يجب عليه القيام به. ولقد رأى

البعض بأنّ الثقافات الفرعية هي ثقافات متصارعة، أمّا البعض الآخر فرأى بأنّ المجتمع الواحد لا يمتلك إلا ثقافة واحدة، وبحسب رأي "د.سمير حسن" فإنّ هذه الثقافات الفرعية تسهم في تكامل المجتمع أكثر من إسهامها في تفككه (انظر: حسن، 2007، ص70–71).

نرى أنّ في المجتمعات البسيطة لم يكن فيها ما يسمى بالثقافات الفرعية وخاصّةً ثقافة الشباب، أي كان يوجد نوع من التوافق بين ثقافة الشباب والثقافة العامة، حيث كان شباب هذه المجتمعات يجدون في ثقافتهم العامة كل ما يلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم، وهذا ما يدفعنا للقول بأنّ الثقافة البسيطة كانت تلعب دوراً كبيراً في تلبية احتياجات الجميع دون أي تخصيص.

أما في الثقافات المتقدمة، فلقد بدأت الحياة الاجتماعية تطرح تساؤلات في مسار التجدد الدائم، حتى أنه بدأت تظهر احتياجات جديدة للشباب لم تكن موجودة من قبل، ونظراً للتزايد المستمر لاحتياجات الشباب، انشطرت الثقافة العامة إلى العديد من الثقافات الفرعية، ومنها ثقافة الشباب التي نشأت كاستجابة لهذه الاحتياجات المستمرة وللتجدد الدائم في القيم. هذا يعني بأنّ الشباب في هذه المجتمعات التي تسودها الثقافات المتقدّمة لا يجدون في الثقافة العامة ما يلبي طموحاتهم، وما يستجيب لاحتياجاتهم، وكنتيجة لذلك باشر الشباب ببناء ثقافة خاصّة بهم تميزهم عن الثقافات الأخرى وهي الثقافة الفرعية الشبابية، حيث تقوم هذه الثقافة الخاصة بهذه الفئة الشابة بالتعبير عن طموحاتهم، وتلبية احتياجاتهم المتجددة التي تطرحها طبيعة التغير الاجتماعي، كما أنها تساهم بحسب رأي "مها زحلوق" و"علي وطفة" في حل المشكلات التي تواجه هذه الفئة كفئة تتمتع بالخصوصية (انظر: زحلوق، ووطفة، 1994، ص52–53).

ويمكن القول أنّ ثقافة الشباب تشير إلى طريقة الحياة التي يتشارك فيها مجموعة من الشباب، وبذلك يمكن النظر إلى هذا القول من ناحيتين، الناحية الأولى: أنها تضم مجموعة من القيم والمعايير والاتجاهات والرموز والأنشطة المشتركة بين الشباب، وما هذه الأنشطة إلا تجسيد لقيمهم المشتركة، وكان من واجب علماء الاجتماع الكشف عن هذه القيم، وتقديم تفسير مناسب عن معنى هذا السلوك المشاهد، فهذه كانت طريقة علماء الاجتماع البريطانيين في دراسة ثقافة الشباب، ومن ناحية أخرى يمكن دراسة هذه الثقافة من خلال الأسلوب الوظيفي، الذي يقوم على مشاركة الشباب في أي مركز مؤسسي مع تعرضهم لمشكلات اجتماعية مشتركة (انظر: لامبوس، 2001، ص421).

واستناداً إلى ما سبق نصل إلى تعريف ثقافة الشباب بأنها "منظومة التساؤلات والإجابات المفتوحة المتعلّقة بالكون والسلوك والحياة وأنها بالتالي تمثل الجهود الشبابية المبذولة من أجل تقديم الإجابات المناسبة لمواجهة الوضعيات الجديدة التي تواجه الشباب في عصر متغير" (زحلوق، ووطفة، 1994، ص53).

وكما تمت الإشارة إلى أنّ ثقافة الشباب هي ثقافة فرعية تشير إلى طريقة هؤلاء الشباب في الحياة والتفكير والعمل، وبذلك هي تمثل مجموعة من المواقف التي يتخذها الشباب اتجاه مجموعة من المواضيع والقضايا ومسائل الحياة المختلفة.

ولقد عرّف "السيد عبد العاطي السيد" ثقافة الشباب بأنها عبارة عن " هيكل من القيم و الاتجاهات والمعتقدات والمعايير وأنماط السلوك التي يصنعها جيل الشباب كحلول يتصوّرها لبعض المشاكل البنائية التي قد تنجم عن تناقضات داخلية في السياق الاجتماعي والاقتصادي والمحيط الداخلي" (السيد، 1990، ص8).

وكل ما في الأمر أنّ ثقافة الشباب بما فيها من قيم واتجاهات ومعايير تمثّل استجابة لاحتياجات ومتطلبات شريحة الشباب، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ ثقافة الشباب تختلف عن ثقافة الكبار، وذلك لأنّ الشباب وبحكم خصائصهم وتأهيلهم العلمي كانوا أكثر تأثراً بالمتغيرات والتحوّلات الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى حدوث اختلاف بين جيل الشباب وجيل الكبار سواءً أكان في آرائهم أو أفكارهم أو مفاهيمهم أو قيمهم، ولكن رغم هذا الاختلاف والتناقض بين ثقافة الشباب وثقافة الكبار فإن ثقافة الشباب ليست مناهضة للثقافة السائدة في المجتمع. وبحسب "مها زحلوق" و"علي وطفة"، "قد تأخذ المعارضة في ظروف معينة هيئة تعارضات جزئية ومرحلية ولا يمكن أن تأخذ صيغة التعارض إطلاقاً لأنّ الثقافة العامة السائدة في المجتمع في نهاية الأمر هي الإطار المرجعي لثقافة الشباب" (زحلوق، ووطفة، 1994، ص56).

وهذا ما يقودنا للقول أنّ ثقافة الشباب شأنها شأن الثقافات الفرعية الأخرى مرتبطة بثقافة المجتمع، ولكن في الوقت نفسه تبقى محافظة على خصوصيتها مع تمتعها بسمات خاصّة بها.

وفي اعتقاد علماء الاجتماع الوظيفيين، أنّ ثقافة الشباب ظهرت كردّ فعل للتغيرات والتطّورات التي طرأت على الحياة الاجتماعية وما رافقها من مشكلات حاولت ثقافة الشباب مواجهتها وإيجاد حل لها.

نلاحظ أنّه في المجتمعات البدائية لا يوجد اختلاف بين القيم التي يكتسبها الأطفال وبين قيم الجيل الأكبر منهم، إذ أنّ الانتقال إلى مرحلة البلوغ هي مسألة طقوسية وليس هناك وجود واقعي للشباب مختلف عن الكبار.

أي تتجسّد هنا وظيفة ثقافة الشباب في أنها تساهم في التقليل من حدة التوتر التي تصاحب عملية الانتقال من الطفولة إلى البلوغ (انظر: زحلوق، ووطفة، 1994، ص57).

لقد تمت الإشارة إلى أنّ ثقافة الشباب هي عبارة عن مجموعة من القيم والاتجاهات التي سنستعرض كل منها بشيء من الاختصار.

١- **القيم عند الشباب:** لقد اهتم الكثير من الدارسين والباحثين بدراسة القيم عند الشباب، و ذلك في منتصف الستينات من القرن الماضي وبدايات القرن الحالي.

إنّ مفهوم القيم values بشكل عام هو من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين والعلماء حول تعريف واحد لهذا المفهوم، فلقد تعددت تعريفات القيم، ولقد وجدنا أن التعريف التالي هو الأكثر شمولية ودقة من باقي التعريفات.

فالقيم هي عبارة عن "معايير اجتماعية للسلوك الإنساني تحدّد الصواب من الخطأ، تحدد المرغوب فيه من المرغوب عنه، وهي مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع من جميع النواحي" (الزيود، 2006، ص23).

فالقيم بالنسبة للفرد هي بمثابة دوافع محرّكة لسلوك هذا الفرد وتلعب دوراً كبيراً في تكامل الشخصية إضافةً إلى أنها ظاهرة اجتماعية ثقافية تخضع لعملية التنشئة الاجتماعية.

ونحن نوافق مع "د.عبد الرؤوف فضل الله" من أن أهمية القيم في حياة البشرتتبع من الاعتبارات التالية:

١. إنّ أي تفسير للسلوك الإنساني يجب أن يستند إلى القيم.
٢. القيم شبكة ممتدة تمسّ العلاقات الإنسانية، فتحدد طبيعة علاقات الناس مع بعضهم البعض.
٣. تبرز أهمية القيم بالنسبة إلى الأفراد كوحدة بناء أساسية في النظام الاجتماعي.
٤. القيم تمنح الفرد القدرة على التكيّف، والتوافق، وتحقق له الرضا.
٥. القيم ميزان يضبط شهوات الفرد بحيث لا تتغلب على عقله و وجدانه (انظر: فضل الله، 2002، ص315).
٦. نظراً لكون المعايير والأعراف والعادات والتقاليد المتبعة والسائدة في المجتمع تستمد من القيم، فإنّ للقيم دور كبير في ضبط المجتمع واستمراره وتماسكه والحفاظ على هوية المجتمع وثقافته.

و لقد ورد أيضاً في تعريف ثقافة الشباب أنّها مكوّنة من الاتجاهات فلابد من تعريف الاتجاه.

٢ – **الاتجاه:** لقد ظهرت تعريفات كثيرة لهذا المفهوم ومن هذه التعريفات:

"أنه منظومة نسبية من العقائد الموجهّة نحو موضوع معين أو حالة تستثير عند الفرد استجابة أو مجموعة من الاستجابات التفاضلية، ويمكن لهذه الاستجابات أن تكون صريحة أو ضمنية" (زحلوق، ووطفة، 1994، ص68).

وهكذا فإن الاتجاهات تساهم في توجيه سلوك الأفراد والجماعات، كما أنّها تساعدنا على دراسة السلوك الاجتماعي والفردي.

وهنا السؤال الذي يتبادر إلى الذهن وهو:

- من أين يستمد الشباب ثقافتهم؟

إن المرجعيات الثقافية التي يستمد منها الشباب ثقافتهم تكمن في المصادر التالية:

١. **<u>الأسرة و الدوائر الاجتماعية المحيطة به كالأقرباء و الجيران و شباب الحي:</u>**

إن الأسرة هي بمثابة الوسيط والمجال الأول الذي يتولّى تثقيف الشاب منذ طفولته، حيث يتعرّض فيه لمجموعة من التأثيرات والعناصر الثقافية السائدة في مجتمعه.

ورغم تعدد الوسائل التثقيفية داخل الأسرة مثل (المطبوعات، والمذياع المسموع والتلفزيون) لكن يبقى الدور الأوّل والأهم للأسرة ، وتقوم الأسرة في مرحلة طفولة أبنائها بما يسمى عملية (التشكيل

الاجتماعي) وفقاً لثقافة المجتمع، وذلك بهدف تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي، وذلك من خلال توجيهه وتدريبه وتعليمه حتى يتمكن من معرفة ما هو المرغوب فيه وغير المرغوب فيه من سلوك وقيم واتجاهات.

إن الأسرة بالنسبة للشاب هي أوّل جماعة إنسانية يتفاعل معها، وتساهم في تشكيل شخصيته وبلورتها. تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف المختلفة، ومن أهم وظائفها أنّها تعمل على إعداد الطفل للمشاركة في حياة مجتمعه، وتعريفه بثقافته التي تشمل القيم والعادات والتقاليد ...الخ.

وباعتبار أنّ الأسرة هي بمثابة الأساس في تثقيف الشباب، فلابد من معرفة واقع الأسرة ونوع التنشئة في الأسرة وطبيعة المؤثرات الثقافية التي يتعرضون لها من خلال أسر تتفاوت مستويات وعيها واهتماماتها، فلابد من التركيز على ما يلي:

١) درجة ثقافة الوالدين، ووعيهما بالأساليب التربوية ومدى انهماكهما في النشاط الثقافي للمجتمع.
٢) درجة ثقافة المجتمع والبيئة المحيطة.
٣) المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
٤) درجة ذكاء الطفل واستجابته للمواقف المختلفة.
٥) مركز الطفل وترتيبه بين أخواته.
٦) شخصية الوالدين.
٧) حجم الأسرة والفروق بين تأثيرات الأسرة الصغيرة والأسرة الممتدة، على نشأة الطفل وتثقيفه.
٨) العلاقات السائدة داخل الأسرة وخاصةً فيما يتعلق بتوافق الأسرة وتماسكها.
٩) الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها الآباء، والاتجاهات الفكرية والسياسية التي يميلون إليها.
١٠) البيئة التي تعيش فيها الأسرة (مجتمع المدينة، الريف، البادية) (انظر: حبيب، 1996، ص174).

ويوضح لنا هذا ضرورة توفر الوعي لدور الأسرة في تثقيف كل من الأطفال والشباب وتنميتهم وتهيئتهم من أجل مستقبل أفضل.

٢- **المدرسة:**

إذا كانت الأسرة هي التي ترعى الطفل وتقوم بتربيته وتنشئته، فإن المدرسة هي التي تقوم بتزويده بالعلم، والمعرفة، وذلك لكي يصبح قادراً على تحمل مسؤوليته الشخصية والاجتماعية وعلى ممارسة دوره في الحياة بشكل صحيح. والمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تقوم بتربية وإعداد الأطفال والشباب ليصبحوا في المستقبل مواطنين صالحين قادرين على القيام بدورهم فيه، والمساهمة في مجتمعهم وتطورّه وتقدمه، كما وتقوم المدرسة بتعليم الصغار والشباب القراءة والكتابة، وتعود أهمية القراءة لكونها الوسيلة الأساسية للتحصيل المعرفي لكل من الشاب والطفل، وللتثقيف الذاتي لهما.

وعندما نقول كلمة مدرسة فهذا يعني المنهج، والمعلّم والكتاب والأنشطة المدرسية، فهي بمثابة وسائل جيدة لنقل الثقافة.

ونظراً لكون المنهج المدرسي وسيلة مهمة تساعد الثقافة في ممارسة دورها لتنمية الأطفال والشباب ولكونه يعكس ما يجري في المجتمع من معارف وأفكار وقيم ومهارات، فهذا يتطلب تعديله وتغييره من وقت لآخر، على أن يتضمن هذا المنهج قدر معين من الثقافة بشكل يساعد هذا الشاب على فهم مجتمعه وما يجري في حياته من أحداث وحقائق ...الخ.

وبحسب "د. كميل حبيب" فإنّ هذا يعني أنّ قضية التثقيف "تبدأ من دراسة جادة لحاجات الطفل والشاب وميول كل منهما، ثم محاولة التوفيق بين ما يشبع كل هذا وبين ما يتطلبه المجتمع في أفراده من توفر قدر معين من الثقافة كماً ونوعاً" (حبيب، 1996، ص176).

أما العنصر الثاني من عناصر المدرسة فهو الكتاب المدرسي الذي يعتبر من الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها المنهاج المدرسي في تحقيق أهدافه التربوية والتثقيفية. وأما العنصر الثالث فهو المعلّم الذي يقوم بدور هام في عملية التربية والتعليم، والذي يعتبر أيضاً من الموارد البشرية الهامة الداعمة للمدرسة لكي تقوم بدورها في تعليم وتثقيف الأطفال والشباب.

وتشكل الأنشطة المدرسية التي تعتمدها المدرسة، من صحافة وإذاعة مدرسية، ومعارض مدرسية...الخ، كلها تعتبر مصادر تثقيف لكل من الأطفال والشباب وتساهم في زيادة حصيلتهم المعرفية، وتنمية ثقافتهم العامة من جميع النواحي.

وكما يرى "فايز عز الدين" فإنّ المدرسة "تزوّد الشاب بالأدوات المعرفية اللازمة، وبذلك يصبح متسلّحاً بالقدرات العقلية الكافية لممارسة الحياة كمنتج يحتل الدور الاجتماعي المأمول، ويساهم بتقوية الوطن" (عز الدين، 2003، ص144).

إذاً: المدرسة بعناصرها ومكوناتها المختلفة إذا كانت معدّة إعداداً صحيحاً فإنها عندئذٍ تكون قادرة على تحصين أفرادها بالأهداف والمثل العليا، وسيكون لها بالتأكيد الأثر الفعّال في تثقيف الأجيال الشابة وإعدادهم للمستقبل الذي ينتظرهم.

٣- **<u>المعاهد والكليات والجامعات:</u>**

تقوم المدرسة برعاية الأطفال والشباب حتى عمر الثامنة عشرة، وبعدها يدخل الطالب –الشاب- إمّا المعهد أو الجامعة، حيث تقوم هذه الكليات والمعاهد بتعليم الشباب وتثقيفهم، ويعتمد الشباب فيها على أنفسهم في القراءة والمطالعة وإعداد البحوث بإشراف مدرسيهم، وذلك لإعداد جيل من الشباب القادر على تحمل المسؤولية. وبالرغم من أن الفترة الزمنية التي يقضيها الشباب في الجامعة أو المعهد أقل من المدة الزمنية التي يقضيها في المدرسة، إلا أنها غالباً ما تكون كافية لتعليمه وتثقيفه وإعداده للمساهمة في الحياة العملية في المجتمع.

٤– **وسائل الاتصال الجماهيري "المطبوعة":**

إن للكلمة المطبوعة تأثيرها على الأطفال والشباب والراشدين على السواء، وتشمل هذه المادة المطبوعة: الكتب والمجلات والنشرات والبحوث والمعاجم المصورة وغيرها، وهي سريعة الانتشار، وسهلة الوصول إلى جمهورها.

ونحن نوافق مع "د.كميل حبيب" بأن الصحف والمجلات سواءً أكانت صحفاً ومجلات مدرسية أو جامعية أو عامة في المجتمع، فهي من المصادر الغنية بالأهداف التثقيفية والتربوية والتي تساهم في تثقيف الشباب والأطفال وصقل مواهبهم، إضافةً لذلك فإنها تعتبر مجال غني بالثقافة لقرّائها، وهي تتميز بتنوع وشمولية معلوماتها في معظم الأحيان، كما أنّها مواكبة للتغيير والتطوّر الثقافي في عالم المعرفة والعلوم والأفكار، فلذلك لابد من التركيز عليها كوسيط جيد للثقافة (انظر: حبيب، 1996، ص178).

وأيضاً تعتبر الكتب من الوسائل المطبوعة الهامة التي تساعد الشباب في الاطلاع على عناصر الثقافة المختلفة، وعلى توسيع مداركهم الفكرية والمعرفية، وزيادة ثقافتهم، ولقد اعتبرت الكتب وسيلة هامة لنقل المعلومات والأفكار للأفراد وخاصةً الشباب، وهي تعد من المصادر التثقيفية الغنية والهامة لكونها تحوي عصارة فكر الآخرين، وخلاصة آرائهم وتجاربهم ولكونها تساهم إلى جانب المصادر الأخرى في تنمية جوانب شخصية كل شاب.

٥– **وسائل الاتصال الجماهيري "المسموعة والمرئية":**

آ – المذياع المسموع //الراديو//:

يقوم المذياع المسموع //الراديو// بسد حاجات الناس إلى التثقيف والترفيه، كما وأنه يملك القدرة على نقل المادة إلى ملايين المستمعين في وقت واحد مهما اختلف المكان داخل المجتمع وتكمن أهمية المذياع المسموع في أنّه يساعد في تثقيف أعداد كبيرة من الأميين، إضافةً إلى سهولة اقتنائه وخاصةً لدى الطلبة الذي يغلب على أهاليهم المستوى الاجتماعي المتوسط، خاصّةً وأن بعض المناطق في الريف لا يصلها التيار الكهربائي، ما يحملها على سماع المذياع الذي يعمل على البطاريات.

ويتمتع المذياع المسموع أيضاً بالوضوح والتبسيط في الإلقاء وله فوائد في التثقيف الموسيقي، وفي إكساب الشباب الكثير من القيم والاتجاهات، هذا ما يجعل للمذياع المسموع أهمية في تعزيز دور الثقافة في تنمية الشباب.

ب – المذياع المرئي (التلفزيون):

يتميز التلفزيون بالجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، وهذا ما يزيد من تأثيره لاعتماده على وسيلتين من وسائل التثقيف التي يستخدمها في وقت واحد ، وهو قادر على نقل صورة صوتية

متحركّة إلى ملايين المشاهدين في مختلف أنحاء المجتمع في وقت واحد وربما عبر العالم كلّه عن طريق الأقمار الصناعية.

٦- **<u>الأندية والمنتديات والملتقيات والمراكز الثقافية:</u>**

وهي عبارة عن أمكنة تتيح للشباب فرص ممارسة الأنشطة التثقيفية، وذلك بفضل ما زوّدت به من مواد ثقافية مدروسة كالمجلات والكتب والألعاب والأفلام والبرامج والندوات والأجهزة التقنية والآلات الموسيقية إضافةً إلى ما تقدمه من عروض سينمائية ومسرحية.

ويكمن هدف هذه المراكز في تنمية الحصيلة الثقافية العامة عند الشباب من خلال الاطلاع والمشاهدة، وبإكسابه المهارات المتنوعة في مختلف المجالات (انظر: حبيب، 1996، ص179–181).

هذا وتوجد عوامل أخرى تساهم في تشكيل ثقافة الشباب كالعامل الديني على سبيل المثال لا الحصر وهو عامل له أهمية في عملية التشكل الثقافي لأي مجتمع من المجتمعات.

إذاً هذه هي المصادر الأساسية التي تلعب دوراً هاماً و حيوياً في تشكيل ثقافة الشباب، وفي بناء إنسان المستقبل.

- **بعد التعرّف على المصادر المختلفة لثقافة الشباب علينا التعرّف على أهم السمات التي تميّز هذه الثقافة الفرعية للشباب وهي ما يلي:**

١. إن ثقافة الشباب، هي ثقافة فرعية خاصّة بفئة عمرية معينة، وهي بذلك تنطوي على قيم ومعايير سلوكية تختلف عن قيم ومعايير الآباء.
٢. تميل ثقافة الشباب إلى رفض التسلّط والوصاية والسلطة وذلك في مقابل التطلع إلى الحرّية والمساواة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية.
٣. تدور ثقافة الشباب حول الحاجات الشبابية بحيث يتحدد موقفها من هذا العالم على مدى إشباعه لهذه الحاجات أو حرمانه منها (انظر: الهيثي، د.ت.ن، ص140).
٤. تعبّر ثقافة الشباب باعتبارها ثقافة فرعية عن توجهات ثقافية للفئات الشابة والتي تتمتع بسمات ثقافية خاصّة بها.
٥. إنّ ثقافة الشباب ليست تصغيراً أو تبسيطاً لثقافة المجتمع، بل هي كأية ثقافة فرعية أخرى ترتبط بالثقافة العامة للمجتمع، ولكن مع الحفاظ على خصوصيتها.
٦. إنّ ثقافة الشباب ليست هي نفسها في جميع المجتمعات، بل إنّها تختلف من مجتمع لآخر، وذلك لاختلاف الثقافات العامة، والأهداف التي يضعها كل مجتمع لعملية التثقيف، إضافةً لاختلاف هذه الثقافة ضمن المجتمع الواحد.
٧. تتصف ثقافة الشباب بأنها تمتلك أسلوب حياة مستقل عن عالم الكبار حيث لا يخضع هذا الأسلوب لقيم الكبار و اتجاهاتهم و معتقداتهم.

٨. نظراً لكون ثقافة الشباب هي منظومة من القيم المترابطة، فهي بذلك تجسّد ذهنية الشباب التي تتفرع بدورها إلى مجموعة من الاتجاهات وكل اتجاه إلى مجموعة من الآراء والمواقف.

و تعمل ثقافة الشباب كما يتصوّر "كوهين" Cohen - ph على إيجاد الحلول للتناقضات وخاصّةً التناقضات المستعصية والتي لا توجد في ثقافة الآباء (انظر: زحلوق، ووطفة، 1994، ص56–58).

وهكذا تمّ التعرّف على ثقافة الشباب ومعناها وأهم مصادرها وسماتها. وبما أنّ ثقافة الشباب تتجسد في موقفهم حيال مجموعة من القضايا المجتمعية، وهذه الثقافة تتضمن مجموعة من القيم التي هي من صميم نتاجها، فمثلاً، بالعمل والكسب والتعليم يغدو الفرد قادراً على تحمّل المسؤولية، لذلك سوف نتناول بالحديث عنصرين هامّين كان لهما دور في تشكيل هذه الثقافة وهما التعليم والعمل.

١- التعليم عند الشباب:

إنّ موضوع النظام التعليمي هو من الأولويات المطروحة على المفكرين العرب، إذ إنّ النظام التعليمي هو منظومة واسعة من العلاقات والإجراءات، أشمل من مجرد اقتصاره على مدارس ومدرسين وطلبة، وهذه المنظومة تُعنى بالمجتمع الذي ينتمي إليه المواطن، وبالتالي فإنّ النظام التعليمي يشكّل أحد الأعمدة الأساسية في تطوير المجتمع، وفي الوقت نفسه لابد من تطويره، بشكل يساعد في تطوير المجتمع وتنميته. حيث تكون العلاقة بين النظام التعليمي وتخطيط القوى العاملة أحد أهم الجوانب التي تؤكد العلاقة الفاعلة بين النظام التعليمي وتطوّر المجتمع. وإنّ تشخيص حالة نظام التعليم هو تشخيص لحالة مجتمعنا العربي، وإيجابياته هي من إيجابيات المجتمع العربي وسلبياته هي من سلبيات ذلك المجتمع.

فالدور الحضاري والإنساني للتربية في المدرسة العربية مرتبط بهندسة الذهن العربي، والعقل العربي، والقيم العربية والسلوك المطلوب للمواطن العربي المنتمي لأمته، القادر على صناعة الحياة بمنطق التقدم وقوانينه.

لذلك من المهم الإشارة إلى النقاط التالية:

١. إن هدف التعليم لم يعد مقتصراً على تلبية حاجات الأفراد، بل ارتبط هذا الهدف بحاجات المجتمع ومطالبه، في حاضره ومستقبله.
٢. وكذلك يسهم التعليم في تكوين رأس المال البشري وتنمية الموارد البشرية.
٣. ومن وظائف التعليم الكشف عن المعارف الجديدة ونشر المعرفة وإشاعتها بين أكبر عدد من المواطنين.
٤. من أهداف التعليم تطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة، ومنهجاً فكرياً مشتركاً للعمل (انظر: النوّاب، والفرجاني، 1988، ص20).
٥. يعمل التعليم بجميع أنواعه ومستوياته على إنهاء الجهل بجميع أشكاله، وأهمها الجهل العلمي والجهل الثقافي، والجهل السلوكي وكذلك يهدف التعليم إلى القضاء على الفقر، وذلك من خلال تشجيع كل

مواطن ليصبح منتجاً ومكتفياً مادياً بجميع الوسائل المشروعة للحصول على الدخل بالعمل والإنتاج (انظر: منفيخي، 2002، ص30-31).

يقوم التعليم باحترام شخصية الفرد وتهيئة الظروف المناسبة أمامه لتحقيق طموحاته، ويتيح لكل فرد فرصة النمو في مختلف جوانب شخصيته، وكما يساهم أيضاً في إكساب المتعلّم المعلومات والاتجاهات والمهارات، ليشارك بشكل فعّال في أداء واجباته كمواطن قادر على العمل وعلى تحمّل مسؤولياته.

ونظراً لكون التعليم مفتاح للتقدم والرقي، ومن أهم العمليات التي تلقى اهتمام من قبل الشعوب والحكومات في كل أنحاء العالم، لابد من تحصيل العلم والاستفادة منه لكي يصبح الفرد قادراً على القيام بمختلف الأعمال. ولابد أيضاً من ربط التعليم بحاجات سوق العمل وبالخطط الاقتصادية، لأنّ التعليم هو استثمار المال والجهد والمواهب في تحصيل معارف تعود على المستثمر بفوائد أكبر بكثير مما تم الإنفاق عليها.

إن أولى المهام الملقاة على عاتق التعليم هي:

أن يكون هادفاً لتوفير العلم والمهارات والخبرات التي يحتاجها المجتمع في سوق العمل، وذلك لأن سوق العمل هو الذي يقوم بالتعويض عن الاستثمار الكبير المبذول في التعليم، وهذه الخبرات التي يحتاجها سوق العمل متجددة مع الزمن أي أنّها ليست ثابتة، وهي أيضاً متنوعة و متطورة من حيث التخصص والتنوع (انظر: منفيخي، 2002، ص32).

لذلك لا بد من النظر في عدّة أمور وهي:

١) <u>المناهج :</u> إنّ أول ما يوضع على طاولة المختبر العلمي، التربوي هو المناهج التعليمية، فهذه المناهج لا تزال تكرّس ظاهرة الحشو المعرفي للطلبة، وتدريب الذاكرة على التخزين، وهي بذلك تتجه نحو تخريب الملكات الفكرية العقلية، والذهنية الأخرى. وهكذا نرى أنّ نظام التعليم يقوم على الحفظ والاستظهار، وذلك بدون إعمال العقل، ومحاكمته. أما النظام التعليمي لدى الأمم التي أنجزت ثورة الحداثة فهو يطبق طريقة التعليم الذاتي (من مبدأ أنه لا تعطه سمكة بل علّمه كيف يصطادها)، أي أنّ التعلّم الذاتي يعلّم الطالب كيفية الكشف عن المعلومة، من مصادر التعليم المختلفة، ما يخلق قدرة لديه على إعادة إنتاج المعرفة العلمية في ميدان التطبيق اليومي لها في مجال الحياة، والمجتمع، ولا شك أنّ سورية قد قطعت أكثر من مرحلة إصلاح للتعليم فيها بكافة مراحله، ولا سيّما من عام ١٩٧٠ – ٢٠٠٠م، ولكن لم ينتقل النظام التعليمي بعد من التعليم القائم على الحفظ والاستذكار إلى التعليم الذاتي، أي إلى المناهج القائمة على التجريب والتفكير. وكذلك رغم طرح سياسة الاستيعاب الكامل لجيل الشباب في المعاهد والجامعات، بقيت قضية اختيار الاختصاص مشكلة ليس لها حل. وأيضاً رغم تخفيض التكاليف العلمية بشكل يخفف عن كاهل المواطن وتمنحه القدرة على تعليم أولاده، لكن التزايد الكبير في عدد السكان الذي يقدر بأكثر من ٢٥٠ ألف قادم إلى سوق العمل سنوياً لا يزال يشكل صعوبات كبيرة في تأمين العمل للخريجين تطبيقاً لسياسة الربط بين مخرجات التعليم وسوق العمل.

وفي عام ٢٠٠٠ – ٢٠٠٢م شهد قطاع التربية والتعليم في سورية ما يسمى بالمنظومة التحديثية المطلوبة وسوف نذكر بعض النقاط وهي ما يلي:

١. إحداث تناسب ما بين مدخلات النشاط الاقتصادي، وما يشتمله من خبرات فنية متخصصة، ومخرجات نظام التربية والتعليم القادر على البحث العلمي.
٢. تحديث المناهج وتطويرها من حيث المضمون، حيث تنتقل من أسلوب التلقين إلى أسلوب التعليم الذاتي، ولقد تمّ تطوير نظام الامتحانات من خلال الاختبارات وترك الحفظ والاستظهارية.
٣. تطوير تعليم اللغات، وخاصّة الانكليزية، وأيضاً إدخال مادة المعلوماتية.
٤. تطوير مناهج التعليم المهني والفني وفقاً لحاجات سوق العمل.
٥. تعديل نسب توزيع الخريجين في هرم القوى العاملة، والتركيز على المعاهد التقنية والمتوسطة.
٦. رسم استراتيجية وطنية للعلوم، والتقانة، ونظم الاتصالات والهندسة الوراثية وتطبيقاتها.
٧. تشجيع براءات الاختراع، وتسجيلها على جميع المستويات الوطنية والعربية والدولية.
٨. تطوير أنواع التعليم العالي العام (التعليم المفتوح، التعليم الالكتروني) وإحداث مؤسسات التعليم العالي الخاص (انظر: عز الدين، 2003، ص128، ص131).

إذاً، وبالرغم من التطوّر الذي حققه النظام التعليمي فإن المناهج الدراسية لا تزال تعاني من فجوة بين الغايات التربوية وبين واقع الممارسة والتطبيق.

إنّ نوعية التعليم وواقعه ينعكس على أوضاع القوى العاملة الأمر الذي يؤدي إلى تزايد معدلات البطالة، وكأنّ التعليم يعاقب بالبطالة ويشجع هدر الطاقات البشرية.

وهنا يجب الإشارة إلى أعداد الشباب الكبيرة التي تدخل سنوياً إلى الجامعات والمعاهد. فعندما يتخرّج ذلك الشاب فإنه يدخل سوق العمل باحثاً عن فرصة عمل، حتى وإن كان هذا العمل أقل سوية مما تؤهله له شهادته.

ومن سمات أي نظام تعليمي حديث المرونة وسرعة التغير وذلك لمجاراة التغيرات السريعة التي تحدث في العلوم والتقنيات في العالم اليوم وعلى الهيئة التعليمية أن تتوقع المهارات والمهن التي ستطلب في سوق العمل في المستقبل، وأن تقوم بإحداث عدد من المعاهد ومراكز التدريب القادرة على تدريب الطالب الشاب، وتأهيله، أي عندما يتخرّج يجد فرصة عمل مناسبة تعوضه عن كل السنوات التي قضاها في الدراسة والجهد والتعب (انظر: منفيخي، 2002، ص33).

كما أنه يجب الإشارة إلى أنّ مؤسسات التعليم لا تقوم بتدريب الخريجين، الأمر الذي يجعل هذه المؤسسات بعيدة عن التطورات والمستجدات التي تحدث في عالم العمل وتبقى عاجزة عن تطوير مناهجها في ضوء هذه التغيرات.

ونستخلص من كل هذا أنّه على الإدارة التعليمية أن تحرص على سرعة وسهولة تغيير وتطوير المناهج لكي تتناسب مع تطوّر الواقع الحياتي، وعلى هذه الإدارة التعليمية أن تطوّر دائماً في سياساتها

بحيث يتوافق التعليم مع احتياجات سوق العمل وأن تؤكدّ في مناهجها على أهمية العمل بالنسبة للفرد، واحترام أي عمل مهما كان نوعه ما دام هذا العمل يخدم المجتمع ويساعد على تنميته وتطويره.
النقطة الثانية التي يجب إلقاء الضوء عليها وهي التعليم الفني والمهني وعدم الإقبال عليه.

٢) <u>التعليم الفني و المهني</u>: عندما ينهي الطلاب المرحلة الإعدادية فإنّ معظم الطلاب سوف يدخلون المدارس الثانوية العامة وخاصّةً بعد انخفاض المعدلات المطلوبة، وعدد قليل من الطلاب الحاصلين على علامات قليلة هم الذين يدخلون التعليم الفني والمهني، وبالتالي نلاحظ عدم إقبال الطلاب على هذا النوع من التعليم، فحتى الآن لا يملك نظام التعليم القدرة على جذب الطلاب إلى القطاع الفني والمهني، وهذا يعود إلى مجموعة من الأسباب وهي:

- النظرة السلبية للعمل اليدوي مقارنة بالعمل المكتبي وشروط القبول في هذه المدارس تؤكد هذه النظرة إذ يتوجه إليها الطلاب كبار السن وذوي المجموع المتدني في الشهادة الإعدادية.
- قلة الحوافز المعطاة لتشجيع الطلاب للإقبال على هذا النوع من التعليم.
- قلة الأطر المتخصصة في مجال التعليم في هذه المدارس.
- الطابع التقليدي لبعض المدارس في هذا القطاع، ذلك أنّه يوجد توازن نسبي بين النظام التعليمي التقليدي في هذه المدارس والصناعة التقليدية، ويختل هذا التوازن إذا حدث تغير سريع في الصناعة، ويقف التعليم التقليدي عاجزاً عن مسايرة هذا التغير وهذا ما يطلق عليه اسم التخلخل الثقافي (انظر: الحجّار، 1992، ص83–84).
- عدم وضوح حاجة سوق العمل لمثل هذا النمط التعليمي، أي قلّة فرص العمل لهؤلاء الذين يتخرجون من هذه المدارس والمعاهد الفنية والمهنية.

ويقال بأنّ القصور لا يقع على عاتق الدولة لأنها قامت بمهمتها وافتتحت المدارس، بل يقع على عاتق الشباب وعدم رغبتهم بالالتحاق بهذه المدارس ومراكز التدريب الفني والمهني.

وكل هذا يعني أنّه إذا استمرت هذه الأعداد الكبيرة من الشباب بالالتحاق بالتعليم الأكاديمي، فلن تستطيع هذه الجامعات استيعاب هذه الأعداد الضخمة، وبالتالي وبعد التخرّج عندما يدخلون سوق العمل ولا يجدون أي عمل، فإنّهم ينضمون إلى صفوف العاطلين عن العمل وذلك لعدم وجود العمل الذي يناسب اختصاصاتهم، ويصبح لدينا زيادة في عدد الخريجين في اختصاصات معينة لا تتناسب وحاجة المجتمع، وفي الوقت ذاته نلاحظ ندرة في عدد الخريجين في اختصاصات أخرى. هذا ما يستوجب وضع وبلورة سياسات تتناسب فيها مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل، وأن تعمل على توجيه الطلبة نحو القنوات المهنية على أن تُوفر لهم بعد تخرجهم من هذه المدارس والمعاهد الفنية والمهنية فرص العمل المناسبة.

٢- **العمل عند الشباب:**

عبر مسيرة الحضارة الإنسانية، بدأ العمل labor كجهد إنساني حرّ لدى الإنسان البدائي وذلك لتلبية حاجاته ومحاولة الإبقاء على نوعه، وإن محاولته لتكييف الطبيعة لحاجاته جاءت مع تعقد الحياة .وفي هذه المرحلة كان الإنسان يتصور الكون مستقلاً. ومفكرو هذه المرحلة اللاحقة أمثال "أرسطو" و"أفلاطون" قد تأثروا بنبالة الفكرة، وكانوا ينظرون إلى المادة بازدراء، وأن الرغبة بالثروة كانت تحرم أفراد المجتمع من أوقات الفراغ.

ثم جاءت المسيحية التي أعطت العمل قيمة جديدة، حيث أنها رأت بأن العالم من صنع الله، وأن العمل هو بمثابة صناعة إنسانية يعكس الإبداع الإلهي ويمثل امتداداً له، وبذلك تذكّر المسيحية الإنسان باللعنة التي حلّت على آدم: ستكسب خبزك بعرق جبينك.

ومع ازدهار عصر النهضة، تم التخلي عن موقف التأمّل واستبدل بالسلوك النشط، ونال العمل قدراً من الإجلال، حيث أصبحت سلطة الإنسان على الطبيعة سلطة أكيدة.

ومع ظهور الثورة الصناعية ظهرت أهمية العمل، وقد رأى رائد الفكر الليبرالي "آدم سميث" Adem Smith أنّ ثروة الأمم تنتج عن العمل أي في هذه المرحلة كانت الليبرالية تنظر إلى العمل على أنّه منفصل عن الإرادة الإنسانية، واعترفت بالعمل على حساب حرية الإنسان، حيث أصبح تقسيم العمل أمراً مستقراً، الأمر الذي أدى إلى تفرقة حادة ما بين العمل اليدوي والعمل الذهني، واعتمدت الرأسمالية هذا التقسيم بشكل واسع، ونظرت إلى العمل على أنه سلعة، كأي سلعة أخرى، ونتيجة لكل ذلك ظهرت الأفكار الاشتراكية في منظومة فكرية تعيد تفسير الحياة والعلاقات فيها، وأكدّت على أنّ وسائل الإنتاج هي الأساس، ونظرت إلى العمل بأنه ليس سلعة مثل أي سلعة أخرى، وإنما هو النشاط الإنساني الذي تكمن غايته الأساسية في خلق المنافع الاقتصادية بهدف تحقيق التطوّر الاجتماعي.

وبحسب الإسلام، فلقد احتل العمل مكانة مميّزة في اهتمامات الرسالات السماوية، وحتى أن العديد من الرسل والأنبياء قاموا بممارسة مهن وأعمال مختلفة.

ولقد نظر الإسلام إلى العمل على أنّه وسيلة لتستمر الحياة وتتطور المجتمعات، وبالعمل ترتقي قيمة الإنسان الذي فضلّه الله سبحانه وتعالى على بقية مخلوقاته.

وبذلك يكون الإسلام قد تصدى للعاطلين عن العمل، ومجّد العمل والعاملين (انظر: منظمة العمل العربية، 1997، ص7، ص16-19).

وهكذا نرى ما يمارسه العمل من أهمية في حياة الإنسان، لأن قيمة هذا الإنسان تكمن في عمله وسعيه واجتهاده، وبه يسعى إلى إشباع متطلباته وحاجاته.

وكما يقول أحد المفكرين الفرنسيين "إنّ العمل هو جملة حركة الإنسان لهدف عملي بمساعدة عقله أو يديه أو أدواته أو معداته وذلك للتأثير على الأشياء، وهي حركة تؤثر بدورها على الإنسان وتغيره" (منظمة العمل العربية، 1997، ص15).

نفهم من ذلك، بأنّه من خلال العمل يستطيع الإنسان أن يغيّر من شكل الطبيعة الخارجي، لصالحه، وبالتالي يغير من ذاته أيضاً، أي بالعمل وحده يتمكّن الإنسان من إشباع حاجاته الاجتماعية والمادية، وبه نستطيع أن نميّز الإنسان عن الكائنات الأخرى.

يقول برودون: "العمل هو امتداد الكائن لنفسه وتوسيعه لها بفضل ممارسة عمله على الطبيعة" (الحجّار، 1992، ص93).

وقد اعتمدت الأنظمة التربوية التقدمية العمل كمحور وفلسفة نظام للتربية، حيث يقوم العمل بتنمية إرادة الشاب ويعمل على تأكيد التعاون وعدم استغلال الآخرين، ويساعد ذلك الشاب على اختيار السلوك السليم، لذلك لابدّ من التركيز على التعليم والتوجيه نحو العمل، فالتعليم والعمل يمثّلان أفضل ضمانة ضد البطالة، وبالعمل تتفتح طاقات الشباب وتتحقق ذواتهم ويمتلكون الثقةً بأنفسهم. وإنّ عمل الشباب يشّكل جزءاً هاماً يدخل في حساب التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك نظراً لأعداد الشباب المتزايدة وأهميتهم في المجتمع (انظر: الحجّار، 1992، ص93).

وهنا يجب الإشارة ولو بإيجاز إلى ما تعنيه ثقافة العمل.

إنّ ثقافة العمل تشير إلى موقعنا من العمل عموماً وتقييمنا لنوع العمل، ويحتل هذا الموضوع أهمية كبيرة في جميع المجتمعات وخاصّة تلك المجتمعات الداخلة في طور التحديث والتطوير.

وتهدف ثقافة العمل إلى تغيير بعض القيم والمواقف والمفاهيم وبعض أشكال التقاليد وعادات العمل المعيقة للتنمية، حيث أنّ هدف "تفعيل دور المرأة في سورية" مثلاً، لا يمكن أن يتحقق دون العمل الموازي في المجال التثقيفي الاجتماعي اتجاه المرأة واتجاه عملها. لقد ارتبط تفضيل العمل بالصورة الذهنية للقائم بالعمل، إنّ سطوة وقوة موظف الحكومة، في فترة الاحتلال، وفترة الاستعمار الفرنسي على سبيل المثال، جعلت العمل في سلك الحكومة حلماً من أحلام المتعلّمين، وبعد جلاء الاستعمار الفرنسي، احتاجت الدولة إلى المتعلمين للقيام بوظائف معينة، حيث جعلت التعليم وفق الثقافة السائدة مرتبطاً بالوظيفة الحكومية. ولقد تكرسّت في بلادنا وفي بعض البلدان الأخرى ثقافة الاعتماد على الدولة، وأصبحت بالنسبة إلى المواطنين بمثابة مكتسبات طبيعية قد يؤدي تحجيمها إلى زعزعة استقرار المجتمع، ونرى أن معظم مؤسسات الدولة تحوي ضعف العدد المطلوب لهذه الوظائف، الأمر الذي دفع بهذه الأعداد الفائضة عن حاجة العمل إلى التهام الزيادة المتحصلة من الإنتاج، ويمكن أن نرجع كل ذلك إلى ثقافة العمل والقيم والمواقف والمفاهيم التي نحملها اتجاه العمل (انظر: حسن، 2007، ص274–277).

إذاً: العمل يحمل قيمته كعمل بغض النظر عن نوعه أو مردوده المادي، وهو نشاط إنساني يسعى الإنسان من خلاله إلى تحقيق حاجاته و متطلباته.

وكما يجب الإشارة، إلى أننا لا ننكر دور الدولة ومسؤوليتها اتجاه الشباب وفي تأمين فرص عمل لهم، ولكن أيضاً ليس على الشباب أن يجلس وينتظر الدولة والمؤسسات العامة لتجد له العمل، بل عليه أن

يعتمد على نفسه في إيجاد فرصة عمل تناسبه في ظروف الانتقال إلى اقتصاد السوق والاندماج العالمي التدريجي في السياسات الاقتصادية للعولمة.

ثالثاً: الآثار السلبية التي تحدثها البطالة في ثقافة الفئات الشابة:

إنّ البطالة ظاهرة اجتماعية اقتصادية وجدت مع وجود الإنسان وفي أغلب المجتمعات الإنسانية، وهي مشكلة أساسية يعاني منها العاطلون عن العمل وخاصّةً من الفئات الشابة.

إنّ ارتفاع نسبة الشباب العاطلين عن العمل يتسبب بمشكلات كثيرة تؤثر في ثقافتهم وفي جوانب حياتهم وقد تكون سبب للكثير من الأمراض الاجتماعية التي قد تشكل أزمات ذات تداعيات خطيرة في معظم الأحيان.

ومن هذه الآثار السلبية العامة ما يلي:

١. الآثار الاجتماعية و الإنسانية و النفسية:

آ – الشعور بالعزلة الاجتماعية Social isolation:

يشعر عادةً الشخص العاطل عن العمل بأنّه معزول عن مجتمعه وأسرته وأصدقائه وأنّه عاجز عن إقامة العلاقات الاجتماعية التي تربطه بالآخرين، وأنه غير قادر على التكيف والتأقلم مع الأشخاص المحيطين به. وبالتالي فإنّه قد يتخلى في أغلب الأحيان عن المعايير والقيم الموجودة في مجتمعه، ويلجأ إلى معايير وقيم أخرى تناسب وتلائم وضعه وظرفه الجديد، الأمر الذي يدفعه إلى السلوك الانحرافي والإجرامي.

ويذكر العالم الأمريكي "سذرلاند" Edwin H Sutherland بأنّ "الفعل الإجرامي يقع عندما يتوافر له الموقف المناسب وفي أحوال كثيرة يكون هذا الموقف المناسب هو أن يجد نفسه عاطلاً عن العمل، رغم قدرته ورغبته فيه، مما يحفزه على الاختلاط بغيره من العاطلين ممن يكون لديهم اتجاه عميق وقديم نحو السلوك الانحرافي" (عجوة، 1985، ص42).

أي أنّ هذه العزلة الاجتماعية التي يعيشها الشاب العاطل عن العمل وعدم انخراطه بواقع الحياة العملية، غالباً ما يدفعه ذلك إلى إقامة صداقات مع العاطلين أمثاله وخاصةً أولئك الذين لديهم ميول انحرافية وإجرامية، وإنّ علاقته بهم غالباً ما تكسبه مهارات وأساليب السلوك الإجرامي.

ب – وقت الفراغ الطويل long leisure time:

وأيضاً من الآثار الاجتماعية التي تتركها البطالة، وقت الفراغ الطويل، حيث تفرز البطالة عادةً فراغاً، وغالباً ما يقود هذا الفراغ إلى سلوكيات اجتماعية غير سوية.

يقضي الشاب المتعطل وقته كلّه دون عمل، بعد أن فقد الأمل في بحثه عن فرصة عمل، مما يولّد لديه وقت فراغ طويل جداً، إمّا يبقى في المنزل ويقضي الساعات الطويلة أمام الشاشة الصغيرة وهذا ما يدفعه إلى الإدمان على التلفزيون الذي قد يشكّل خطورة على عقله وجسده، وإمّا أنه يخرج من المنزل، ويبقى ساعات طويلة خارج المنزل في الشوارع، أو مع أصدقائه العاطلين مثله، أو في المقاهي أو في أماكن أخرى. هذا ما يدفعنا إلى القول أن الفراغ قد يقود إلى الانحراف والجريمة، وأحياناً يكون عبئاً على الفرد وبدلاً من أن يكون نعمة يغدو نقمة.

إن وقت الفراغ الطويل قد يؤدي في معظم الأحيان إلى وقوع الشباب في مشكلات كثيرة منها القلق والتوتر والخوف والضجر والملل والضياع والسقوط والانهيار الأخلاقي وتناول المسكرات وتعاطي المخدرات والسهر في أماكن منحرفة. إن هذه السلوكيات تؤدي إلى "الحط من قيمة الإنسان، وزيادة احتمال حدوث مظاهر الضعف والجمود والسلبية والانحراف لديه، وإضعاف شخصيته الاجتماعية" (عمران، 1999، ص129).

ونظراً لأهمية الوقت واستثماره، ولكونه عنصراً من العناصر الأساسية للنجاح في الحياة والعمل، فلابدّ من التخطيط في مجال الشباب، ومحاولة إيجاد فرص العمل تجنباً لهم من قضاء وقت فراغ طويل يؤدي بهم إلى مشكلات كثيرة تؤثر فيهم وفي مجتمعهم، وتقودهم بالتالي إلى سلوكيات منحرفة.

<u>جـ - الانحراف والجريمة Deviation and crime:</u>

وهي أحد الآثار التي قد تخلفها البطالة وخاصّةً البطالة طويلة الأجل، ولكننا هنا لسنا بصدد دراسة الانحراف والجريمة، بل بصدد الإشارة إليهما كأثر تحدثه البطالة وتخلفّه وراءها. إنّ البطالة قد تدفع الشاب المتعطل إلى ارتكاب بعض السلوكيات المنحرفة ومنها الجريمة التي تصنف على أساس درجة خطورتها إلى ثلاثة أنواع: الجنايات – الجنح – المخالفات – جرائم ضد النفس ومنها (قتل وشروع فيه– قتل خطأ– ضرب – تعذيب أشخاص، تعدٍ ومقاومة) وقد تكون جرائم ضد المال منها (سرقات، وشروع فيها كسرقة المساكن والمتاجر والسيارات – اختلاس – تزييف – تهريب – تزوير – جرائم المخدرات – التسوّل – الأمن الداخلي – المبادئ الهدامة) وجرائم أخرى.

لقد اختلف المفكرون والعلماء في تفسير الجريمة فالبعض مثل "نيسفورو" Niceforo و"بوسكو" Bosco أرجعوا الجريمة إلى الفقر والبعض الآخر مثل "ب. ديتوليو" B.Ditullio نظر إلى الفقر بأنه لا يصلح دافعاً للجريمة.

أما المدرسة الاجتماعية و التي من أبرز علمائها " فرانزليست" Frantz Liszt و"أدولف برينز" Adolphe Prins فترى أن السلوك الإجرامي تخلقه البيئة الاجتماعية.

ولقد تمّ توجيه النقد لهذه الآراء السابقة وإلى غيرها أيضاً لأنها تقوم بالتركيز على جانب وتهمل الجوانب الأخرى، ولقد أشارت بعض الدراسات التطبيقية في هذا الصدد إلى أنّ البطالة تحتوي على بذور الجريمة بذاتها لكونها تحتوي على العناصر الانحرافية التالية:

١. عدم استقرار العلاقات الاجتماعية للعاطل عن العمل.
٢. تحلل أساليب الرقابة وموانع الجريمة الذاتية في داخل العاطل.
٣. تركز عوامل الضياع وعدم الاستقرار وشعور المتعطل بخيبة الأمل والإحباط.
٤. ابتعاد العاطل عن المجتمع وعن الأفراد المحيطين به، وتفضيل الوحدة عن الاختلاط بهم.

إن هذه العوامل السابقة قد تعمل مجتمعةً على دفع المتعطل لارتكاب الجريمة. و يشير "عاطف عبد الفتاح عجوة" إلى مجموعة من علماء الاقتصاد والاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وعلماء الجريمة الذين وضعوا تصوّرات للعلاقة المحتملة بين التغيرات الاقتصادية وفي مقدّمتها البطالة وبين السلوك الإجرامي، وعلى الرغم من وجود ترابط بين البطالة والجريمة إلاّ أنه لا يمكننا القول أن البطالة أو الهجرة أو الفقر هو السبب المباشر للجريمة وإلاّ صار كل عاطل وكل فقير مجرماً وهذا أمر مرفوض (انظر: عجوة، 1985، ص33–38).

كما وأنّ البطالة عادةً ما تترافق مع انخفاض الدخل، الأمر الذي يوقع الشخص وأسرته أيضاً في الفقر والحرمان وعدم إشباع الحاجات والمتطلبات الأساسية، ما يؤدي بهم إلى السلوك الانحرافي والإجرامي.

كما وتؤثر البطالة على علاقة الشخص العاطل بأصدقائه وبالأشخاص المحيطين به، وأيضاً تؤثر على علاقته بأسرته. أي قد تتأثر أسرته بالظروف الاقتصادية السيئة فيجنحون إلى الجريمة بسبب ما يتعرضون له من سوء الرعاية الصحية والانقطاع عن التعليم في سن مبكرة أو الإخفاق فيه.

إنّ معظم الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع تبين بأنّ الأفراد الذين مستواهم الاقتصادي متدن مهيأون أكثر من غيرهم لارتكاب السلوك المنحرف، وأنه كلما طالت فترة البطالة سواءً عند الذكور أو عند الإناث، كلما ازدادت خطورة الآثار التي تنجم عنها، واتجه الإجرام في معظم الحالات إلى الدعارة، أو القوادة، أو التحريض على الفسق والفجور.

وكما ذكر "عاطف عبد الفتاح عجوة"، لا توجد دراسة شاملة ربطت بين البطالة وبين الجريمة، وإنّ دراسته التي وقعت تحت عنوان (البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة) هي أول دراسة للكشف عن العلاقة بين البطالة والجريمة على مستوى العالم العربي (انظر: حويتي، 1998، ص36، ص38، ص52).

د – الاغتراب Allenation:

إن الشباب المتعطل الذي لا يمارس أي عمل، يقل دخله أو ينعدم، وبالتالي لا يستطيع تلبية حاجاته ومتطلباته الأساسية، فيشعر هذا الشاب بالحرمان والإحباط، ولا يشعر بأي انتماء أو رابط يربطه بمجتمعه.

وإنّ الاغتراب من حيث علاقته بالبطالة يعني ما يلي:

١. ضعف القوة الاقتصادية ونقصها، حيث يشعر ذلك الشخص بالعجز وبأن قدراته ليست ملكه بل تسيّرها كيانات وقوى خارجة عنه.

٢. غياب المعايير، أي تخلخل النظرة إلى العمل كقيمة اجتماعية واقتصادية.

فالشاب الذي يدرس ويتعب على نفسه، وتساعده أسرته وتكافح من أجله لكي يتخرّج، وإذ به عندما يتخرج لا يجد عملاً رغم أنّه حق من حقوقه، وبالتالي لا يجني من العلم الذي حصّله ثماراً، وينضم إلى صفوف العاطلين عن العمل الذين تخرجّوا قبله، وهم معروضون في سوق العمل منتظرين العمل ولا يجدونه.

٣. العزلة النفسية الاجتماعية **Psycho Social Isolation** وهذا يعني انفصال الشخص عن مجتمعه والعيش في شبه عزلة. أي أنه يعاني من الانفصام الاجتماعي، وباعتقاده أنّ المعايير الاجتماعية المتفق عليها موجودة في جانب، وما يجري على أرض الواقع موجودة في جانب آخر (انظر: حويتي، 1998، ص156–157) .

هـ – الهجرة Emigration:

نتيجة لكل هذه المظاهر الاغترابية وللقلق والتوتر الذي يعيشه ذلك الشاب العاطل وشعوره بأنه غريب عن أسرته ومجتمعه وعن كل ما يحيط به، وعن وطنه الذي لم يتمكن من منحه شعور بالأمان والاستقرار، ولم يتمكن من منحه فرصة عمل على الرغم من حقه في العمل، وشعوره بأنه ليس في المكان الصحيح، أخذ يفكر بالهجرة خارج وطنه، والهجرة بالنسبة لهذا الشاب هي بمثابة صمام الأمان الذي يمنع الوضع من التفاقم والانفجار.

والهجرة بنوعيها سواءً أكانت الداخلية أو الخارجية يمكن تعريفها بأنها هي: "قرار بالانتقال، وهذا القرار إنّما يتخذ تحت تأثير عامل أو جملة عوامل ذات صيغة فردية ذاتية بغض النظر عن صاحبه سواء كان فرداً أو جماعة، تحيط به جملة عوامل وظروف موضوعية تدفع صاحبه لاتخاذه، ولكن على الرغم من فرديته إنّما تكون آثاره ونتائجه على الصعيدين الفردي والاجتماعي" (نعيم، 2002، ص125).

ويمكن القول أنّ هذه الهجرة تتم نتيجة مجموعتين من العوامل:

عوامل طرد: وهي موجودة في المجتمع المرسل.

عوامل جذب: وهي كامنة في المجتمع المستقبل.

إنّ عوامل الطرد والجذب متعددة ومتنوعة، أهمها وجود بطالة في المجتمع الذي يهاجر منه ذلك الشاب، وفي المقابل وجود فرص عمل في ذلك المجتمع الذي يهاجر إليه، لذلك يتخذ قراراً بالهجرة. وعندما يهاجر تحدث مشكلات كثيرة سواءً أكان في البلد الذي هاجر منه أو في البلد الذي هاجر إليه.

إن هجرة هؤلاء الشباب تسبب للمجتمع المهاجر منه ما يلي:

١. إن هجرة هؤلاء الشباب تحرم هذا المجتمع من خيرة شبابه الأكثر كفاءةً وطموحاً، ومقابل ذلك اجتذاب الدول المستقبلة بدورها لأفضل العناصر وأكثرها فاعلية وكفاءة.
٢. حرمانه من استثمار جهد ونشاط هؤلاء الشباب المهاجرين وقدرتهم على البناء.
٣. خسارة ما تم إنفاقه على تنشئة هؤلاء الشباب وتعليمهم وتدريبهم، من مال ووقت وجهد، وكل ذلك ذهب سدى لأن بلدهم لم يستفد منهم، بل استفاد منهم البلد المستقبل.
٤. وبهجرة هذه الفئات الشابة، سوف يكون هذا المجتمع مليئاً بالشيوخ والنساء والأطفال، بكل ما يعانونه من مشكلات لا تعد ولا تحصى، وبحاجة ماسة إلى العنصر الشاب ليقف إلى جانبهم ويكون السند والمعين سواء كان زوجاً أو أخاً أو ابناً ...الخ.
٥. ضعف الهوية الوطنية وفقدان الطابع الثقافي الوطني نتيجة للتأثر بطبائع الثقافات الأخرى التي قد تكون مخالفة للثقافة الأصلية، وهذا لا يعني عدم الرغبة في الاستفادة من ثقافة الآخر، بقدر ما يعني الحرص على الخصوصية الثقافية للمجتمع.
٦. وحين لا يجد هؤلاء الشباب المهاجرين العمل في البلاد التي هاجروا إليها، ونتيجة عدم تكيفهم مع المجتمع الجديد، يلجأ البعض إلى السلوكيات الغير سوية (انظر: حويتي، 1998، ص158، ص160).

و – الفقر Poverty :

من الآثار الاجتماعية التي تولّدها البطالة انتشار الفقر الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة والذي يؤثر بدوره على صحة الفرد وأخلاقه.

وهي تؤدي أيضاً إلى انتشار الوساطة والرياء الاجتماعي، وتتسبب في تأخير سن الزواج وانتشار العنوسة، الأمر الذي يدفع إلى انتشار مشكلات خطيرة كالانحرافات الجنسية والاغتصاب وغيرها من المشكلات الاجتماعية الخطيرة، ومن نتائجها أيضاً حدوث ما يسمى بالصراع الاجتماعي بين الأفراد أو بين الفئات، كما أنها تزيد من المسافة الاجتماعية بينهم، ووجود فاصل بين الذين يعملون والذين لا يعملون ولا يستطيعون تأمين احتياجاتهم وتحقيق طموحاتهم. حيث تنشأ لديهم فكرة عدم وجود عدل اجتماعي، الأمر الذي يولّد الإحباط، والحسد، والحقد الاجتماعي، والعدوان، ومظاهر العنف، والشغب، والمشاجرات، ما يهدد أمن وتماسك وحدة المجتمع (انظر: حويتي، 1998، ص134).

- إضافةً إلى التأثيرات الاجتماعية السلبية التي تمّ ذكرها سابقاً، التي تتركها البطالة على ذلك الشاب العاطل عن العمل، فإنها أيضاً تمارس دوراً سلبياً على نفسية ذلك الشاب العاطل، كما وأنها تقود إلى الكثير من الأمراض النفسية والعصبية والاكتئاب والإحباط وسوء التكيّف وانتشار السلبية واللامبالاة بين الشباب المتعطلين، وغير ذلك من المشكلات التي تؤثر في نفسيتهم وقد تدفعهم أحياناً إلى الانتحار.
- كما و يذكر "عاطف عبد الفتاح عجوة" بأنّ كل من "فرويد" Freud و"أدلر" Adler و"يونغ" Young "يؤكدون تطور ذلك الشعور النفسي بالإحباط والفشل والضياع إلى تغيرات بيولوجية وعضوية تساعد على ممارسة السلوك الإجرامي" (عجوة، 1985، ص43).

٢. الآثار الاقتصادية:

سوف لن نخوض مطولاً في الآثار الاقتصادية للبطالة مع أهميتها الحاسمة، ذلك أن موضوع بحثنا يبحث العلاقة بين البطالة والثقافة.

ولكن المؤكد أن للبطالة آثارها الاقتصادية والتي تتمثل بإهدار للموارد البشرية، أي إهمال بعض الإمكانات المتاحة للمجتمع دون استغلال واستثمار، فإنها تؤثر على حجم الإنتاج والناتج القومي، كما وتؤثر على حركة التصدير والاستيراد ما يؤدي إلى اختلال الميزان التجاري (انظر: حويتي، 1998، ص135–136).

كما وتؤدي البطالة إلى انعدام الدخل لدى ذلك الشاب وضعف قوته الشرائية، وعندما يتدهور الدخل وينخفض، تتدهور معه نواحٍ أخرى سواءً أكانت اقتصادية، أو اجتماعية ...الخ.

إذاً : هذا كله يمثّل خسارة للاقتصاد الوطني، ما كانت لتحصل لو أنه تمّ تشغيل هذه الفئات الشابة الجديرة بالعمل وخاصّة المتعلمين منهم، الذين درسوا واجتهدوا ليجدوا أنفسهم قد انضموا إلى جيوش العاطلين عن العمل، وهو الأمر الذي يشكل خسارة مادية للأسرة وللمجتمع، ويمكن الحديث مطولاً عن الآثار الاقتصادية للبطالة، لكن هذا ليس جوهر بحثنا كما وأسلفنا.

الفصل الرابع: دور مؤسسات ومنظمات الخدمة الاجتماعية الخاصة برعاية الشباب في تطوير وتنمية قدرات الفئات الشابة:

أولاً: الخدمة الاجتماعية وكيفية نشأتها وتطورها وأهم سماتها.

ثانياً: توضيح مفهوم رعاية الشباب.

ثالثاً: منظمات ومؤسسات رعاية الشباب وأهم خصائصها وأهدافها.

رابعاً: إلقاء الضوء على مجموعة من المؤسسات التي تقدم خدمات للفئات الشابة في مدينة السلمية.

أولاً: الخدمة الاجتماعية وكيفية نشأتها وتطورها وأهم سماتها:

إن نشاطات الرعاية الاجتماعية Social welfare هي بمثابة البذور الأولى لمهنة الخدمة الاجتماعية Social service، حيث تمثّل الرعاية الاجتماعية أداة رئيسية للنهوض بالمجتمع ومواجهة احتياجاته، كما أنها تعتبر جزءاً هاماً في حياتنا.

لقد كانت الصور الأولى للرعاية الاجتماعية على شكل صور البرّ بالفقراء والمحتاجين، والاهتمام بمظاهر مختلفة كحالات العجز الجسماني لفئات معينة كالشيوخ والمرضى والأيتام، كما أُقيمت المؤسسات لرعاية هذه الفئات، ولكن لم يتوفر الوعي لفهم مشاعر وحاجات الفرد.

فمنذ القديم كانت مشكلات كثيرة كالفقر والحرمان والمرض – مشكلات قائمة مع الجنس البشري – حيث كان المجتمع يواجه هذه المشكلات من خلال رجال الدين وهيئات الإحسان، حتى وصلت هذه النظم إلى حد لم تعد تستطيع معالجة هذه المشكلات بطريقة علمية وعملية، ومن ثم ظهرت الحاجة لنظام واسع من الخدمات الاجتماعية، حيث قامت الحكومات بإصدار تشريعات للرعاية الاجتماعية، وذلك تأكيداً لمسؤوليتها تجاه المجتمع والمواطنين وكمحاولة منها لمساعدة هذه الطبقات الكادحة والفقيرة.

لقد كان المعنى القديم للخدمة الاجتماعية يستند على أُسلوب الإحسان، وهذا المفهوم بدأ منذ الحضارة المصرية القديمة، ومن ثم نما على يد اليهودية والمسيحية وازدهر على يد الإسلام.

إن ممارسة أشكال الرعاية الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر وفقاً للثقافة السائدة في ذلك المجتمع وما يتواجد فيه من قيم ومعتقدات ونزعات أخلاقية.

فالرعاية الاجتماعية هي نسق من الخدمات الاجتماعية، يهدف إلى تقديم المساعدة للأفراد والجماعات لتنمية قدراتهم وتحسين حياتهم. أما الخدمة الاجتماعية، فهي من أساليب توكيد أشكال الرعاية الاجتماعية التي يقوم المجتمع بتوفيرها للإنسان لمساعدته على الاستفادة من أشكال الرعاية الاجتماعية، وأيضا تساهم في تحقيق المصالح والآمال للفرد والجماعة والمجتمع كما تؤكد "سلوى عثمان الصديقي" (انظر: الصديقي، 2003، ص13-14).

فالرعاية الاجتماعية تختلف عن الخدمة الاجتماعية، وذلك يظهر في أن الرعاية الاجتماعية تشمل جميع الأنشطة التي يقوم بممارستها كل من العلماء والمهنيين والفنيين والحرفيين والعمال وغيرهم ممن يساهم في تحقيق نمو المجتمع وتقدمه وتطوره، في حين أن الخدمة الاجتماعية هي مهنة يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون في ميادين ومجالات الرعاية الاجتماعية.

إذاً: ظهرت الخدمة الاجتماعية نتيجة لعوامل عدّة، فلقد نشأت عن الأنشطة الاجتماعية التي مارسها الإنسان على مرّ العصور، إذ أنها تأسست وتطورت كمهنة منذ بداية القرن العشرين في المجتمعات الغربية، ولكن أصولها تعود لأجيال سحيقة منذ الحضارة المصرية القديمة.

لقد حدثت حركات إصلاحية كثيرة في التاريخ مهّدت لهذه المهنة وعاصرت الإنسان في كل أحداث تطوره وتحرره من المظالم الكثيرة التي لحقت به.

ومن المفيد ذكر أهمّ الظروف التي ساهمت في ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية في القرن العشرين، وهذه الظروف هي:

١. التقدم الصناعي الذي ساهم في ظهور مشكلات كثيرة، منها البطالة .. الإسكان .. الهجرة.. المشكلات الأُسرية .. والانحرافات السلوكية .. الخ.
٢. الحروب التي رافقت النزعات الاستعمارية لاستغلال الشعوب، و ما خلفته وراءها من ضحايا و عجزة و مشوهين و أيتام .. الخ .
٣. أدى انتهاء عهد الإقطاع في أوروبا إلى هجرة الفلاحين من القرى إلى المدن، وذلك من أجل الحصول على عمل في حين أن المدن لم تكن مهيأة لتشغيلهم. ما جعل الفرصة مهيأة لانتشار التسوّل والتشرّد والجريمة.
٤. فشل التشريعات الوضعية المتوالية لمواجهة مشكلات الفقر منذ صدور أول تشريع سنة ١٦٠١م بإنجلترا، وما تبعها من تشريعات، وذلك لقيامها على أسس غير علمية.
٥. ظهور الأفكار الاجتماعية وإسهاماتها وخاصةً فيما يتعلق بعلاقة الفرد بمجتمعه.
٦. الاكتشافات العلمية الحديثة التي حققتها مجموعة العلوم الإنسانية حول حقيقة الإنسان ودوافع سلوكه. فسلوك الإنسان شذوذاً كان أو انحرافاً ليس حتمية فطرية، بل هو – كما بيّنت نتائج دراسات علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا – نتيجة للتفاعل بين معطيات الوراثة وظروف البيئة.
٧. لقد كشفت البحوث الاجتماعية التي قامت بها جماعات المصلحين الاجتماعيين وخاصة في إنجلترا وأمريكا عن الحاجة الماسة إلى التخصّص والتعمّق في تفسير مشكلة الإنسان، حيث أكدت هذه الأبحاث على فردية المشكلة الإنسانية وتعقّدها.
٨. قيام حركات جمعيات تنظيم الإحسان ١٨٦٩م ونظام المدرس الزائر وسيدة الإحسان والممرضة الزائرة في انكلترا والتي هي عبارة عن اتجاهات تهدف إلى التخصص في الخدمة الاجتماعية (انظر: أحمد، د.ت.ن، ص16–19).

ولقد ظهرت محاولات كثيرة حاولت وضع تعريف للخدمة الاجتماعية وبرزت صعوبة في وضع تعريف لها وهذا يعود لعدّة أسباب منها:

١. الخدمة الاجتماعية مهنة حديثة نسبياً، تتعرض للكثير من التغيّر، وذلك بحكم التطوّر الذي تمر به، فكل تعريف من تعاريف الخدمة الاجتماعية هو انعكاس للمرحلة الزمنية التي تمر بها، وهكذا لا يمكن الاعتماد على تعريف واحد ثابت إلا إذا تم تعديله بين فترةٍ وأخرى.
٢. إن أيّ تعريف للخدمة الاجتماعية هو تعبير عن وجهة نظر قائله، وبما أن وجهات النظر تكون مختلفة، فإن التعريفات أيضاً سوف تكون مختلفة.

٣. كما وأن عدم الاتفاق على تعريف موحّد شامل يضم كافة الأنشطة في عبارة موجزة، يعود إلى تعدد واتساع أنشطة ومجالات وتطبيقات الخدمة الاجتماعية بحسب ما يعتقد "علي الدين السيد" (انظر: السيد،1989، ص88-89).

٤. اختلاف المنطلقات الفلسفية والأيديولوجية والخبرات الميدانية بين العاملين.

لقد ظهرت تعريفات كثيرة للخدمة الاجتماعية في الأعوام الأخيرة منها:

تعريف الأمم المتحدة: عرّفت الأمم المتحدة الخدمة الاجتماعية على النحو التالي: "الخدمة الاجتماعية تؤدي خدمات مهنية بواسطة أشخاص مهنيين يتوافر لديهم قدر من التعليم المتخصص، وهي كمهنة تستمد أهميتها من تصدّيها للمشكلات التي يمكن أن تنتجم من جرّاء التطوّر التكنولوجي السريع والمستمر" (أحمد، د.ت.ن، ص21).

وبحسب "أحمد مصطفى خاطر" يمكن تعريف الخدمة الاجتماعية بأنها: "طريقة اجتماعية منظمّة لمساعدة الناس للوقاية والعلاج من المشكلات الاجتماعية، وللقيام بوظائفهم الاجتماعية على أحسن وجه ممكن، والخدمة الاجتماعية تعتبر نسقاً اجتماعياً ومهنة إنسانية وتكتيك وفن الممارسة" (خاطر، 1998، ص105).

فالخدمة الاجتماعية تسعى باستمرار من أجل تقديم المساعدة للأفراد والجماعات والمجتمعات لتحقيق الرفاهية الجسمية والاجتماعية والمادية لهم. وعلى الرغم من أن الخدمة الاجتماعية تمتلك سماتها الخاصة بها والتي تجعل منها مهنة، إلاّ أنه لا يزال ينقصها الوضوح والتكامل في فلسفتها ونقص المعرفة العلمية الخاصة بها. ومن أهم خصائص الخدمة الاجتماعية ما يلي:

١. للخدمة الاجتماعية منهجان أساسيان في العمل ألا وهما: أ- تعمل على مساعدة الأفراد على التكيّف مع النظم الاجتماعية القائمة في المجتمع. ب- هي تعمل على تعديل النظم الاجتماعية في المجتمع.

٢. للخدمة الاجتماعية أساليبها العلمية للعمل مع الناس، سواءً أكانوا أفراداً أو جماعات أو مجتمعات، والخدمة الاجتماعية مهنة لها قاعدتها العلمية ومبادئها وأساليبها المبنية على حقائق علمية توصلت إليها العلوم الإنسانية النظرية. أي أن الخدمة الاجتماعية تستمد أصولها النظرية من علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع، وذلك بهدف التعامل مع الناس سواءً أكانوا أفراداً أو جماعات وأيضاً للخدمة الاجتماعية طرقها المهنية (خدمة فرد، خدمة جماعة، تنظيم مجتمع، إدارة مؤسسات).

٣. تمتاز الخدمة الاجتماعية بالمرونة إذ إن مشكلات الناس تتصف بالتجدّد والتنوّع، وأن الخدمة الاجتماعية تقدّم المساعدة للمواطنين في حل مشكلاتهم القائمة أو المستجدّة، ما جعل الخدمة الاجتماعية تتصف بالمرونة الشديدة، خاصّةً وأن الخدمة الاجتماعية بمفهومها الحديث ظهرت بظهور المجتمع الصناعي الدائم التغيّر.

٤. تنظر الخدمة الاجتماعية للإنسان كوحدةٍ حيّة نامية لا يمكن تجزئتها إلى تخصصات ذات علاقات في المجتمع سواءً أكان فرداً أو جماعةً أو مجتمعاً.

٥. تتعامل الخدمة الاجتماعية مع المواطنين بطريقة الاتصال المباشر، حيث يعتبر الاتصال المباشر هو الأسلوب الأساسي الذي تعتمده الخدمة الاجتماعية مع وحدة العمل (العميل) وذلك من خلال المقابلة الفردية أو الاجتماع مع عدد محدّد من الناس، وفي عملها مع المجتمعات فهي تختار ممثلين له ويجتمعون على شكل مجالس.

٦. الخدمة الاجتماعية قد يكون هدفها علاجياً أو وقائياً أو إنمائياً، وإن طريقة خدمة الفرد تهتم في أغلب المواقف بالبرامج العلاجية، أما طريقة خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع فيهتمان بالبرامج الوقائية والإنمائية.

٧. الخدمة الاجتماعية لا تقوم على خدمة فئة معيّنة من الناس، بل تقدم الخدمات والمساعدة لجميع الفئات في المجتمع ولا تقتصر على فئة الفقراء أو المنحرفين، بل يمتدّ نشاطها إلى كل ما يسهم في مساعدة المواطنين على النمو والتكيّف.

٨. الخدمة الاجتماعية نظام إنساني حيث ظهرت الخدمة الاجتماعية في جو مليء بالشقاء والبؤس وكانت النظريات السائدة في المجتمعات الغربية هي البقاء للأصلح، وقانون الأجر الحدّي، وأن الجوع هو الذي يدفع للعمل. هنا برزت الخدمة الاجتماعية لتنادي بالاهتمام بالطبقات المظلومة، وتدعو إلى احترام كرامة الإنسان واحترام الإنسان كفردٍ له الحق في العيشة الكريمة.

٩. الخدمة الاجتماعية ليست علماً نظرياً .. بل هي وبحسب "أحمد مصطفى خاطر" علماً تطبيقياً يقوم بدراسة المبادئ والأساليب التي يجب اتباعها لمساعدة المواطنين على النمو والتكيف (انظر: خاطر، 1998، ص140-144).

إذاً: فالخدمة الاجتماعية تحوّلت من مجرد هواية يلجأ إليها بعض الأشخاص لتقديم المساعدة للفقراء والمحتاجين، إلى مهنة لها قواعدها ومهاراتها وأساليبها. وهذه المهنة هي إحدى المهن الإنسانية العريقة التي يحتاجها كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية، وهي ضرورية لحل المشكلات التي يواجهها المجتمع، حيث تهدف إلى تقديم المساعدة للناس سواءً أكانوا أفراداً أو جماعات أو مجتمعات وتساعدهم على تحديد مشكلاتهم والتوصّل إلى حلول لها.

ثانياً: **توضيح مفهوم رعاية الشباب:**

لو ألقينا نظرةً على الإنسان فإننا سوف نجد أنه لا يولد كاملاً ولا يستمرّ كـاملاً، وهـو فـي نمـو وتطوّر دائم، وذلك كونه جزء من هذه الحياة والتي هي أيضاً في نمو وتطوّر مستمر مثلها مثل الإنسـان الذي يكون عبارة عن جنين ثم يخرج إلى الحياة ويمر بمراحل النمو المتكاملة حتى يصل لمستوى الاتّزان والصلاحية فيتهيأ للانطلاق والتفاعل. فإذا كان هذا شأن الإنسان، فأيضاً رعاية الشـباب تخضـع لسـنّة النشوء والارتقاء.

إن رعاية الشباب youth welfare معروفة عند الجماعات البشرية منذ القدم – أي منـذ نشـأتها– حيث قامت على دعائم وأسس من التآزر والتعاون بين أفرادها.

وقد مرت رعاية الشباب في تطورها في المراحل التالية:

١– مرحلة رعاية الشباب الارتجالية التلقائية:

لقد وجدت رعاية الشباب كخدمات ارتجالية تلقائية منذ وجود الإنسان حيث ينمـو هـذا الإنسـان ويتطور من خلال تفاعله مع الآخرين عبر شبكة من العلاقات الاجتماعية، حيث تشبع له هـذه الجماعـة حاجاته الأساسية مثل الحاجة إلى الأمن والطمأنينة والتقدير، ويشعر من خلالها بالانتماء للجماعة.

لقد كانت رعاية الشباب تتمثل في مساعدات ذاتية ورعاية تقليدية غير منظّمة، أي كـان الشـباب يتجمعون في جماعات غير رسمية، وذلك لأداء الطقوس الدينية أو التسلية أو الاحتفـالات...الـخ. ولقـد ظهرت في بعض المجتمعات مجموعة من الأصدقاء من الشباب الذين أخذوا يتبادلون المسـاعدات بحكـم الجيرة، ومن ثم تزايدت أعدادهم، واستقرت أوضاعهم، وهنا بدأت تظهر المرحلة الثانية من مراحل تطور رعاية الشباب.

٢– مرحلة رعاية الشباب المنظّمة :

منذ القرنين الخامس عشر والسادس عشر، بدأت رعاية الشباب تأخذ صورتها المنظّمة، وظهـرت برامج للمساعدات المنظّمة في تشغيل القادرين على العمل وإيداع غير القادرين في مؤسسات. وكانت أول جماعة منظمة في إنجلترا على يد قس يدعى "جورج ويليامز" الذي قام بتكـوين جماعـة مـن الأطفـال الصغار لكي يقوموا بتأدية النشاط الديني، وبعدها بدأت تظهر جمعية الشباب المسيحية وجمعيـات أخـرى على غرارها، انتشرت في جميع أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، والهدف الرئيسي من هذه المنظمـات يتمثل في حماية الشباب من المفاسد الأخلاقية والانحراف مع تنمية الروح الأخلاقية والثقافية.

أما في الشرق الإسلامي فلقد عرف أهله التعاون والتراحم منذ أيام الجاهلية، وعندما جاء الإسـلام جعل الزكاة فريضة وحق للفقير، كما حثّ على العمل واهتم برعايـة الشـباب جسـمياً وعقليـاً ونفسـياً واجتماعياً.

٣- مرحلة رعاية الشباب المهنية :

لقد أثرّ تطوّر العلوم وخاصّة علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في تطوّر رعاية الشباب، حيث أخذت الدول تهتم برعاية الشباب بصورة مهنية على أيدي أخصائيين أكفاء مدربين ومزودين بالمعارف والمهارات المختلفة التي تساعدهم في وضع برامج رعاية الشباب المناسبة.

بدأت رعاية الشباب تستخدم الوسائل الوقائية والجهود العلاجية والإنشائية، حتى أنه في معظم الدول تمّ إحداث وزارات خاصّة برعاية الشباب كما افتتحت المؤسسات الكثيرة لرعايتهم، وكل هذا بهدف تحقيق أهداف رعاية الشباب بصورة مهنية بحسب "محمد سلامة غباري" (انظر: غباري، 1998، ص59-64).

إنّ رعاية الشباب هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والخدمات والمجهودات ذات الصبغة العلاجية والوقائية والإنشائية والتي تقدم للفئات الشابة ليس فقط في أوقات فراغهم، بل أيضاً في أوقات عملهم. وهي عملية تربوية لا تقتصر على مؤسسة معينة، بل هي تشمل كل ميدان ومؤسسة يعمل فيها الشاب. أي إنها تعمل مع الشباب في المدارس والمصانع والأندية ومراكز رعاية الشباب وفي المعسكرات، وذلك بهدف غرس الشعور بالراحة والطمأنينة في نفوسهم، وتساعدهم للوصول إلى مستويات اجتماعية تتناسب مع رغباتهم وإمكانياتهم ورغبات المجتمع الذين يعيشون فيه.

وبحسب "عبد المنصف حسن رشوان" فإن رعاية الشباب تهدف إلى إكساب الشباب الخصائص التالية:

١- احترام النظم العامة والميل إلى اتباعها.

٢- القدرة على التعاون مع الغير وهي قدرة هامة لنمو المجتمع و تطوره.

٣- القدرة على الخدمة العامة وممارستها.

٤- الإحساس بالسعادة، حيث أن رعاية الشباب تهتم بشكل كبير بالناحية المعنوية للشباب، ويشعر الشاب بالسعادة حين يكون قادراً على حب غيره وعلى اكتساب المحبة من الآخرين.

٥- اللياقة البدنية، أي لكي يكون الشاب مواطناً صالحاً منتجاً، فلابد من أن يكون سليم البدن.

٦- تنمية إحساس الشباب بمسؤوليتهم نحو زيادة الإنتاج، فالشاب الذي تتوفر له الخدمات المختلفة يصبح أكثر اطمئناناً و أمناً نفسياً من غيره، و يصبح قادراً على الإنتاج أكثر من غيره (انظر: رشوان، 2006، ص29-30).

إذاً، نلاحظ بأن أهداف رعاية الشباب تتجه نحو إشباع احتياجات الشباب سواءً أكانت اجتماعية أو ثقافية أو ترويحية...الخ.

كما أنها تهدف إلى نمو شخصية الشاب وتحقيق رفاهيته وتنمية مهاراته واستثمار قدراته، وإتاحة الفرصة له للمشاركة في حياة الجماعة وخبراتها، وبالتالي إذا قام المجتمع باحترام الشاب كشخصية لها قيمتها ومنزلتها وكرامتها الإنسانية، فهذا يعطيه الفرصة الحقيقية ليكون مواطناً خلاقاً وعنصراً واعداً للمساهمة في الارتقاء بالمجتمع.

ثالثاً: منظمات ومؤسسات رعاية الشباب وأهم خصائصها وأهدافها:

إن المؤسسة الاجتماعية هي المكان الذي يلجأ إليه العميل للحصول على المساعدة في الموقف الإشكالي بهدف التخلّص من الألم والحرمان.

ويمكن تصنيف المؤسسات حسب الهدف، والتبعية، ومجال التخصص.

١- التصنيف حسب الهدف الذي أنشأت من أجله المؤسسة:

قد يكون الهدف الأول الرئيسي يتمثل بممارسة نشاط الخدمة الاجتماعية، أما الهدف الثانوي فقد يشمل أشكال أخرى من النشاط، ولكن في النهاية تقوم الخدمة الاجتماعية بتحقيقها. وهذين التصنيفين هما:

أ- المؤسسات الأولية (Primary Agencies): وهي المؤسسات المتخصصة فعلاً بالخدمة الاجتماعية ومنها وحدات الضمان الاجتماعي، ومكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، ومؤسسات رعاية الأحداث للمنحرفين، وجمعيات رعاية الأسرة، ومراكز رعاية الشباب... الخ.

ب- مؤسسات ثانوية (Secondary Agencie): وهي غير متخصصة في الخدمة الاجتماعية، ولكن الخدمة الاجتماعية هنا تعمل على تحقيق وظيفتها الأساسية. ومن هذه المؤسسات المدارس، والمؤسسات الطبية، والمصانع... الخ.

٢-التصنيف حسب التبعية :

أ- مؤسسات دولية (International Agencies): وهي المنظمات العالمية مثل هيئة الأمم المتحدة، وتلعب الخدمة الاجتماعية دوراً كبيراً في أنشطتها، كمراكز التنمية الريفية التابعة للمنظمات الدولية مثلاً.

ب- مؤسسات حكومية (Governmental Agencies): هنا تعتبر الدولة هي المسؤولة عن هذه المؤسسات مثل المدارس والمصانع الحكومية وما إلى ذلك.

ج-مؤسسات أهلية خاصة (Private Agencies): هي تلك المؤسسات التي تعتمد على التمويل الأهلي، وكذلك على التبرعات والهبات والاشتراكات الخاصة، ولا تعتبر الدولة مسؤولة عنها، فإنها تقوم بمهمة الإشراف فقط، ومن هذه المؤسسات جمعية رعاية الأسرة، جمعيات النور والأمل... الخ.

د- مؤسسات شبه حكومية (Semi Governmental Agencies): وهي المؤسسات التي تشترك في إدارتها وتمويلها كل من الدولة والجهود الذاتية، ومن أمثلة هذه المؤسسات، مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية وغيرها من الجمعيات.

٣- التصنيف حسب مجال الخدمة الأساسي :

وهذا التصنيف يشمل المؤسسات التالية: مؤسسات رعاية الأسرة، مؤسسات رعاية الطفولة، مؤسسات رعاية العاملين في قطاع معين...الخ (انظر: الصديقي، 2003 ، ص97–100).

وبعد أن أشرنا إلى المؤسسات الاجتماعية بصفة عامة، لابد من إلقاء الضوء على منظمات و مؤسسات رعاية الشباب.

إن مؤسسة رعاية الشباب هي عبارة عن "منظمات خدمات اجتماعية مصمّمة من أجل تقديم مجموعة كبيرة من الخدمات لتلبية الاحتياجات التنموية للشباب عن طريق البرامج والأنشطة التي تسهم في بناء شخصياتهم وتوافقهم مع بيئاتهم" (رشوان، 2006، ص58).

ويمكن القول بأن منظمات ومؤسسات رعاية الشباب:

١- هي عبارة عن أقسام أو وحدات اجتماعية منظمّة تكمن مهمتها في تقديم الخدمات و البرامج التي تهدف إلى إشباع احتياجات الشباب وبناء شخصياتهم وتحقيق طموحاتهم.

٢- متنوعة وتقدّم خدماتها المختلفة للشباب على اختلاف شرائحهم.

٣- تقوم على أسس وقواعد تنظيمية.

٤- تمارس الخدمة الاجتماعية دورها في هذه المؤسسات بالتعاون مع مهن أخرى لتحقيق أهداف المؤسسة.

٥- تعمل في إطار معين يتفق مع النظم الاجتماعية للمجتمع.

وتهدف هذه المؤسسات والمنظمات لتحقيق ما يلي:

١- المساهمة في تنمية شخصية الشاب بجميع جوانبها، وتنمية قدرته لمواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضه.

٢- إعداد المواطن الصالح الذي يسهم في بناء ورقي وطنه.

٣- شغل أوقات الفراغ لدى الشباب بما يفيدهم ويفيد مجتمعهم.

٤- حماية الشباب من الانحراف الفكري والأخلاقي والتطرف.

ومن أهم خصائص منظمات ومؤسسات رعاية الشباب ما يلي:

١- يتمثّل الهدف الأساسي لهذه المنظمات والمؤسسات بالتنمية الفردية والتنمية الاجتماعية للشباب.

٢- تعمل هذه المؤسسات مع الشباب الموافقين تلقائياً على ارتباطهم بها.

٣- إنها مؤسسات تخضع لأنظمة داخلية تبرز بوضوح طبيعتها الاجتماعية.

٤- تعتمد سياسة تقسيم العمل، حيث يقوم أعضاء المؤسسات بمهام مختلفة تتمثل في تخصص دقيق للأدوار الاجتماعية.

٥- تتصف بالترابط والتنسيق بين المهام المختلفة للعاملين بها.

٦- إن العمل فيها يتصف بصفة الانتظامية والتباينية والاستمرارية.

٧- يوجد فيها جهاز له سلطات ومسؤوليات يهدف إلى تحقيق صفة الانتظام في المؤسسات.

٨- يوجد في هذه المؤسسات دستور من القواعد والقوانين يحدّد بدقة واجبات الإدارة وتوقعاتها (انظر: رشوان، 2006، ص59-60).

وتقدم هذه المؤسسات والمنظمات مجموعة من الأنشطة والبرامج الصحية والرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية، والتي تهدف من خلالها إلى تنمية المهارات الخلقية والاجتماعية عند الشباب، وتعميق وعي الشاب بأهميته ودوره في تطوير الحياة، وتسعى إلى تعليمه كيفية تحمل مسؤوليته والشعور بها، كما أنها تساهم في بناء شخصية اجتماعية قوية قادرة على مواجهة التحديات والمشكلات التي تواجهه.

رابعاً: **إلقاء الضوء على مجموعة من المؤسسات التي تقدم خدمات للفئات الشابة في مدينة السلمية:**

من المؤسسات الموجودة في مدينة السلمية و التي تقدّم خدمات للفئات الشابة:

<u>١- مركز النفاذ أو شبكة المعرفة الريفية:</u>

وهذا المركز هو عبارة عن مشروع يهدف إلى استخدام التقانات والاتصالات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويتوجه بشكل رئيسي نحو المناطق الريفية التي تعاني من البطالة والفقر وانعدام الثقافة المعلوماتية والفجوة الرقمية بين الريف والمدينة.

تم إنشاء هذا المركز من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP بالتعاون مع وزارة الاتصالات والتقانة في سورية. وهو قطاع None Governmental Organization NGO أي هو قطاع غير حكومي وغير ربحي حيث يقدّم هذا المركز خدمات متنوعة مقابل أجور قليلة. ومن هذه الخدمات:

١. تدريب الشباب على استخدام الحاسوب وتطبيقاته الأساسية وتقديم دورات تدريب معيارية.
٢. استخدام الانترنيت ومختلف وسائل الاتصال والخدمات.
٣. دروس في اللغة الإنكليزية باستخدام تقانات المعلومات والاتصالات.

وبعد انتهاء الشاب من إنجاز دورات اللغة الإنكليزية والكمبيوتر بجميع مراحلها بنجاح يحصل على شهادة في اللغة الإنكليزية وشهادة ICDL في الكمبيوتر، وهذه الشهادات هي عبارة عن مقياس الكفاءة المتعارف عليه دولياً، يمكن الأشخاص من البرهنة على كفاءتهم في كل من الكمبيوتر واللغة الإنكليزية، ويركز على نواحي محددة من المعرفة والمهارة.

وتعود الفائدة من وراء نيل هذه الشهادات إلى عدة نقاط وهي:

١. كون الحكومات والشركات الكبيرة بدأت باعتماد هذه الشهادات.
٢. تساعد في الحصول على ترقية في الشركات.
٣. تساعد في الحصول على فرصة عمل.

٤. ومن وجهة نظر أية شركة تعبّر شهادة ICDL على ضمان مستوى متناغم من القدرة في تكنولوجيا المعلومات.

وعلى مستوى مدينة السلمية فإن الهدف من هذه الدورات هو تطوير المجتمع المحلي للمدينة وريفها، كما أنها تساهم في رفع كفاءة الشخص في مجال تقنية المعلومات ومهارات استخدام الكمبيوتر وتحسين الإنتاجية في العمل والمنزل، كما تساهم في تحسين فرص الحصول على عمل.

لقد بلغ عدد الأشخاص الذين التحقوا بهذه الدورات حوالي ١٢ ألف شخص معظمهم من الشباب، حيث تبلغ نسبة الإناث ٥٧٪ والذكور ٤٣٪ و إنّ ١٥٪ من الشباب استفادوا من هذه الدورات في الحصول على فرص عمل، حتى أن المركز نفسه يوظف الشباب الحاصلين على هذه الشهادات.

ومنذ فترة قريبة قام المركز بافتتاح ما يسمى بالمخبر الالكتروني، وذلك في القرى التابعة لمدينة السلمية مثل تل درة، دنيبة، ...الخ، وهذا المخبر يتألف من أجهزة كمبيوتر المحمول إضافة إلى معدات عرض، وهدفه نشر المعرفة بين الشباب وزيادة ثقافتهم، كما أنه يزيد من فرص حصولهم على عمل.

ومن الخطط المستقبلية للمركز:

١. التعاون مع وزارة التربية من خلال مشروع المدارس التفاعلية أي يقوم المركز بتدريب الأساتذة الذين تقوم الوزارة بندبهم، وذلك من أجل تعليم وتدريب الطلاب على الكمبيوتر، أي من أجل تحسين التعليم الالكتروني.

٢. استشارات استراتيجية: وهي عن كيفية تنفيذ المشاريع الصغيرة كأن يأتي شاب عاطل عن العمل ولديه رغبة في إنشاء مشروع معين، هنا يقوم هذا الشاب بعرض فكرته على مدير المركز والقائمين عليه، لكي يقوموا بدراسة جدوى للمشروع، وهذه الدراسة تتضمن:

أ- الهدف من المشروع.

ب- الميزانية المخصصة له.

ت- أين سيتم إنشاء هذا المشروع.

ث- مدى استمرارية هذا المشروع.

<u>٢- مؤسسة الآغاخان للتنمية الاجتماعية :</u>

هي مؤسسة حديثة تمثّل مسعىً عصرياً لتحقيق الوعي الاجتماعي من خلال العمل المؤسساتي، وهذه الشبكة تجمع تحت رعاية متلاحمة واحدة، المؤسسات والبرامج ذات الهدف الموحدّ المكرّس للمساعدة، والقيام بالعديد من الأعمال في الكثير من دول العالم، ومنها سورية.

إن معظم هذه المشاريع تكون على شكل مشاريع غير ربحية تهدف إلى تطوير التعليم والثقافة وفن العمارة والزراعة والصناعة والمهارات والتنمية والحالة الصحية للسكان، إضافةً إلى رعاية الشباب

وتقديم الخدمات المختلفة لهم بغضّ النظر عن مذهبهم، وكل ذلك بهدف التخفيف من الجهل والحرمان والمرض، ومن أجل الرقي المادي والروحي في هذه الدنيا للعيش بسلام وسعادة.

ومن أنواع البرامج والأنشطة التي تقدمها هذه المؤسسة للشباب في مدينة السلمية:

١. **البرامج الصحية:** ويهدف هذا النوع من البرامج إلى نشر الوعي الصحي بين الشباب من خلال المحاضرات والندوات والدعوة إلى ممارسة العادات الصحية السليمة التي تقي الشباب من الإصابة بالأمراض والابتعاد عما يضر بصحتهم.

٢. **البرامج الرياضية** : وتتيح الفرصة لممارسة النشاط الرياضي، حيث تقوم لجنة وتسمّى بلجنة (الشباب والرياضة) بتنمية مواهب الشباب الرياضية، وإتاحة الفرصة أمام الفائزين بأية لعبة رياضية للمشاركة في مسابقات دولية.

٣. **البرامج الفنية والثقافية:** وهي تهدف إلى تنمية مهارات الرسم والنحت والأشغال اليدوية، وكذلك إقامة الأمسيات الشعرية والأدبية والمسرحية التي تنمّي مواهب الفئات الشابة وشغل أوقات فراغهم بما يفيدهم.

٤. **البرامج الترفيهية والاجتماعية:** وذلك من خلال ملتقى يسمى (ملتقى الشباب) والقيام بالرحلات التي تعرّف الشباب بالمناطق السياحية والأثرية الموجودة في بلادنا، وكذلك تهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء الشباب.

إضافة لكل ما سبق تقوم هذه المؤسسة بالتعزيز الاقتصادي، حيث تمكّن الشباب الأكثر فقراً من الوصول إلى القروض والخدمات التأمينية والدعم التجاري والعمل مع صندوق الآغا خان للتنمية الاقتصادية لخلق المبادرات طويلة الأجل، وذات قيمة عالية تتعلق بالتمويل والتأمين والأعمال التجارية والتي تكون لصالح الجميع وخاصة لفئة الشباب.

وفي عام ٢٠٠٣م قامت مؤسسة الآغا خان بإنشاء وكالة الآغا خان للقروض وهي خاصة بالفئات الفقيرة والمهمّشة اجتماعياً واقتصادياً.

وهذه الوكالة هي توسيع لوكالة الآغا خان الموجودة في ١١ بلد وهدفها محاربة الجهل والبطالة والفقر وذلك تبعاً لرؤية شبكة الآغا خان.

ويتم تقدير مقدار القرض الممنوح وفقاً لحاجة المشروع، حيث تبلغ قيمة القرض الممنوح للفرد ١٥٠ ألف ل.س. أما إذا كان المشروع سيحقق أكثر من فرصة عمل لمجموعة من الشباب عندها تكون قيمة القرض حوالي مليون ل.س.

ومن شروط منح القرض ما يلي:

١. أن يكون طالبه مواطن عربي سوري.

٢. أن يكون قاطن في المنطقة الإدارية المخوّل لها تنفيذ المشروع . (أن يكون ضمن مدينة السلمية أو من القرى التابعة لها).

٣. أن يكون عمره بين ٢٢-٦٠ سنة.

٤. أن يكون القرض لغاية فتح مشروع جديد أو توسّع لمشروع قائم.

وهناك بعض المواصفات الشخصية والاجتماعية المتعلقة بصاحب القرض يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

وتتم عملية سداد القرض على شكل أقساط متساوية أو بطريقة موسمية تبعاً لموسمية المشروع.

ولقد بلغ عدد المستفيدين من هذه القروض التي تمنحها الوكالة ١٢ ألف شخص مع احتمال زيادة هذا العدد مع نهاية عام ٢٠٠٨م.

إذاً: مع كل ما تقدمه مؤسسة الآغا خان للفئات الشابّة وشبكة المعرفة الريفية، وما تؤمنّه الدولة من فرص عمل، يبقى عدد العاطلين عن العمل من الشباب كبيراً.

الباب الثاني

الجزء الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

أولاً: فروض الدراسة.

ثانياً: طريقة البحث وأداة البحث.

ثالثاً: مجالات البحث.

رابعاً: عينة الدراسة.

خامساً: جمع البيانات.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

أولاً: **فروض الدراسة:**

الفرض الأساسي في هذه الدراسة هو فرض مركب ينطلق من أن بطالة الشباب – بالإضافة إلى آثارها الاقتصادية – تخلق أوضاعاً سيكو–اجتماعية معينة تؤدي بدورها إلى إحداث تأثيرها الثقافي. لذلك فإن العلاقة بين البطالة والثقافة مستترة بعض الشيء وغير مباشرة. ومن هنا طابعها المركب والذي انعكس بدوره على فروض الدراسة.

وعليه يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١- قد تؤثر بطالة الشباب في كيفية قضاء وقت فراغ الشباب.

٢- قد تؤثر بطالة الشباب في اختيار الأصدقاء.

٣- قد تؤثر بطالة الشباب في علاقتهم مع الأصدقاء.

٤- قد تدفع بطالة الشباب إلى تناول الكحول بكثرة.

٥- قد تدفع بطالة الشباب إلى ازدياد عدد ساعات مشاهدة التلفاز.

٦- قد تدفع بطالة الشباب إلى قراءة مواضيع محددة بالصحافة.

٧- قد تدفع بطالة الشباب إلى دخول مواقع معينة على الانترنت.

٨- قد تدفع بطالة الشباب إلى العزلة عن الأسرة.

٩- قد تدفع بطالة الشباب إلى العزلة عن الأصدقاء.

١٠- قد تدفع بطالة الشباب إلى الشعور بالغربة.

١١- قد تدفع بطالة الشباب إلى الشعور بالقلق.

١٢- قد تدفع بطالة الشباب إلى الشعور بالضياع.

١٣- قد تدفع بطالة الشباب إلى الشعور بالملل.

١٤- قد تدفع بطالة الشباب إلى الشعور بالظلم.

١٥- قد تدفع بطالة الشباب إلى الشعور بالغيرة من الآخرين العاملين.

١٦- قد تدفع بطالة الشباب إلى التفكير بالهجرة .

١٧- قد تدفع بطالة الشباب إلى الشعور بعدم الأمن والاستقرار .

١٨-قد تدفع بطالة الشباب إلى التفكير بالانتحار .

ثانياً: **طريقة البحث وأداة البحث:**

أ- **طريقة البحث:** إن المنهج المتبع في هذه الدراسة كما ذكرنا سابقاً هو /المنهج الوصفي التحليلي/ وأما الطريقة التي تم استخدامها في هذا البحث هي /طريقة المسح الاجتماعي بالعينة/ وهي من

أهم الطرق العلمية التي يستعملها الباحثون المعاصرون، وتأتي أهمية هذه الطريقة من اعتمادها على الواقع الاجتماعي، والتفاعل معه، وجمع المعلومات منه، وبالتالي تعكس سماته الأساسية بجميع إيجابياته، وسلبياته. وفي هذا البحث قد تم اختيار مجموعتين مجموعة ضابطة (الشباب العاطلين عن العمل)، ومجموعة تجريبية (الشباب العاملين) وذلك حتى نرى ما إذا كانت هذه الآثار السلبية التي تتركها البطالة على الشباب العاطلين عن العمل موجودة أم غير موجودة عند فئة الشباب العاملين.

ب- **أداة البحث:** لقد تم اختيار الاستمارة كأداة ووسيلة لجمع البيانات من الميدان في مدينة السلمية، وصممت الاستمارة على ضوء الافتراضات الأساسية للبحث. وتحتوي الاستمارة على ثلاثة مجموعات من الأسئلة، حيث أن المجموعة الأولى: هي للشباب العاطلين عن العمل. والمجموعة الثانية: هي للشباب العاملين. أما المجموعة الثالثة: فهي أسئلة مشتركة لكل من الشباب العاطلين عن العمل والشباب العاملين.

جـ- **وحدة التحليل:** هو الشاب العاطل عن العمل.

ثالثاً: **مجالات البحث:**

تتحدد الدراسة بمجالات ثلاثة:

١- **المجال البشري:** تتحدد الدراسة اجتماعياً بالشباب من عمر ١٨ – ٣٥ سنة القاطنون في مدينة السلمية.

٢- **المجال المكاني:** ويقصد بالمجال المكاني للبحث، المكان الجغرافي الذي سوف تجري فيه الدراسة، وقد تم تحديد المجال المكاني للبحث في مدينة السلمية.

٣- **المجال الزماني:** تم تحديد المجال الزماني للدراسة الميدانية (بصورة تقريبية) في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٨/١/٢٢ وحتى ٢٠٠٩/١/٢٢م.

رابعاً: **عينة الدراسة:**

لقد كانت مدينة السلمية التابعة لـ (محافظة حماه) هي المجال المكاني للبحث كما ذكرنا سابقاً، حيث يبلغ عدد سكانها الحالي بشكل تقريبي (٩٨٢٠٠) نسمة، وعدد شبابها يبلغ حوالي (٢٤٦٢٦) شاباً وشابة. ولقد تم اختيار عينة الدراسة من الشباب العاطلين عن العمل والعاملين، ونظراً لصعوبة جمع البيانات من جميع الشباب في مدينة السلمية لما يحتاجه من جهد ووقت كبيرين، لذا اعتمد البحث على

عينة مؤلفة من (٥٠٠) شاباً وشابة عاطلين عن العمل وعاملين حيث تـم اختيارهـا بطريقـة عشـوائية بسيطة .

خامساً: **جمع البيانات:**

تم جمع البيانات المطلوبة، من (٥٠٠) شاباً وشابة عاطلين عن العمل وعاملين في مدينة السـلمية وذلك من عمر ١٨ – ٣٥ سنة، ولقد تمت عملية جمع البيانات خلال شهر تقريباً، وجمعت البيانـات مـن الأحياء الأربعة في سلمية، حيث قمت بجمع (١٢٥) استمارة من شباب الحي الغربي، و(١٢٥) اسـتمارة من شباب الحي الشرقي، و(١٣٥) استمارة من شباب الحي الشمالي، و(١١٥) استمارة من شـباب الحـي الجنوبي.

وطبعاً واجهتني عدة صعوبات منها: صعوبة في الحصول على معلومات من أجل اختيار العينـة مثل عدد سكان سلمية، عدد الشباب في سلمية ككل، عدد شباب كل حي، عدد الأسر فـي سـلمية ككـل، وعدد الأسر في كل حي، ولذلك قصدت عدة جهات للحصول على هذه المعلومات منها: مكتب الإحصـاء في حماه، مدير النفوس في سلمية، مختار كل من الأحياء الأربعة، ومكتب بلدية سلمية.

بالإضافة إلى أنني وجدت صعوبة في جمع البيانات بمفردي نظراً لعدد الاستمارات الكبير، ولذلك استغرق جمعها وقتاً طويلاً.

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج البحث الميداني:

أولاً: خصائص العينة.

ثانياً: خصائص عينة الشباب العاطلين عن العمل.

ثالثاً: خصائص الشباب العاملين.

رابعاً: الخصائص العامة المشتركة لكلا الشباب العاملين والعاطلين عن العمل.

خامساً: خصائص ثقافة الشباب.

سادساً: واقع المؤسسات والمنظمات التي تقدم خدمات للشباب.

سابعاً: العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للعاطلين عن العمل وثقافة الشباب.

أولاً: **خصائص العينة:**

١- الجنس:

الجدول رقم (١)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	252	50.4
أنثى	248	49.6
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١) أن العينة تضم ٥٠.٤٪ من الذكور، و٤٩.٦٪ من الإناث، ويلاحظ من هذه البيانات أن نسبة الإناث قد انخفضت قليلاً عن نسبة الذكور.

٢- العمر:

الجدول رقم (٢)

يبين توزع أفراد العينة بحسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط
18	1	0.20	28.28
19	6	1.20	
20	10	2.00	
21	7	1.40	
22	18	3.60	
23	27	5.40	
24	32	6.40	
25	52	10.40	
26	36	7.20	
27	30	6.00	
28	37	7.40	
29	44	8.80	
30	42	8.40	
31	28	5.60	
32	28	5.60	
33	29	5.80	
34	19	3.80	
35	54	10.80	
المجموع	500	100.0	

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢) أن معظم أفراد العينة تركز في فئة (٣٥) سنة بنسبة ١٠.٨٠٪، يليها الشباب من عمر (٢٥) سنة بنسبة ١٠.٤٠٪، ولقد تقاربت النسب عند الفئتين العمريتين (٢٩) سنة بنسبة ٨.٨٠٪، وبنسبة ٨.٤٠٪ للشباب الذين أعمارهم (٣٠) سنة، في حين انخفضت نسبة الشباب الذين بلغت أعمارهم (١٩) سنة حيث بلغت نسبة ١.٢٠٪، ونسبة ٠.٢٠٪ للشباب الذين بلغت أعمارهم (١٨) سنة.

ومن هنا نلاحظ أن تباين النسب بين الفئات العمرية لجيل الشباب يبين مدى التنوع في درجات تمثيل فئات العمر المختلفة في عينة الدراسة.

٣- المستوى التعليمي:

الجدول رقم (٣)

يبين توزع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	1	0.2
ابتدائي	32	6.4
إعدادي	56	11.2
ثانوي	102	20.4
معهد	122	24.4
جامعة	187	37.4
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٣) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٣٧.٤٪ قد درسوا في الجامعة، ونسبة ٢٤.٤٪ من الشباب درسوا في المعهد، أما نسبة الشباب الحاصلين على الشهادة الثانوية فقد بلغت نسبتهم ٢٠.٤٪، و١١.٢٪ حصلوا على الشهادة الإعدادية، ونسبة ٦.٤٪ حصلوا على الابتدائية، في حين انخفضت نسبة الشباب الأميين لتصل إلى ٠.٢٪.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من خريجي الجامعات والمعاهد وهذا يعود إلى إقبال الشباب في مدينة السلمية على التعليم وإدراكهم مدى أهمية العلم والتعليم.

٤- الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (٤)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	316	63.2
متزوج	169	33.8
مطلق	13	2.6
أرمل	2	0.4
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٤) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٦٣.٢٪ من العازبين، مقابل نسبة ٣٣.٨٪ من المتزوجين، في حين بلغت نسبة الشباب المطلقين ٢.٦٪، أما النسبة الأقل من أفراد العينة فهي من الأرامل حيث بلغت ٠.٤٪.

تشير هذه النتيجة إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب العازبين في مدينة السلمية وذلك يعود، إما لعدم مزاولتهم لأي عمل، أو لعدم مقدرتهم على تأمين مستلزمات الزواج (منزل مستقل، فرش للمنزل، الخ) وغير ذلك من الأسباب.

٥- عدد الأفراد المقيمين في الأسرة:

الجدول رقم (٥)

يبين توزع أفراد العينة بحسب عدد الأفراد المقيمين في الأسرة

عدد الأفراد المقيمين في الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
واحد	4	0.8
اثنان	54	10.8
ثلاثة	98	19.6
أربعة	154	30.8
خمسة فما فوق	190	38.0
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٥) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٣٨٪ من الشباب الذين يعيشون في أسرة مكونة من خمس أشخاص فأكثر، مقابل نسبة ٣٠.٨٪ من الشباب الذين يعيشون في أسرة مكونة من أربع أشخاص، ونسبة ١٩.٦٪ يعيشون في أسرة مكونة من ثلاثة أشخاص، ونسبة١٠.٨٪ يعيشون في أسرة مكونة من شخصين، في حين تقل هذه النسبة لتصل إلى ٠.٨٪ يعيشون بمفردهم.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب يعيشون في أسر مكونة من خمس أشخاص فأكثر وهذا يعود إلى أنه في السابق لم يكن هناك وعي حول أهمية تنظيم الأسرة، ولكن يوجد نسبة لا بأس بها من الشباب الذين يعيشون في أسر مكونة من ثلاثة أشخاص أو من شخصين وذلك بسبب ظهور الوعي لدى السكان في مدينة السلمية بضرورة وأهمية تنظيم النسل وخاصة في ظل هذه الظروف التي يعيشها الفرد.

أي يمكن القول، أن حجم الأسرة في مدينة السلمية متوسطة بشكل عام.

٦- دخل الأسرة الشهري:

الجدول رقم (٦)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الدخل الشهري للأسرة:

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
منخفض	151	30.2
متوسط	237	47.4
مرتفع	112	22.4
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٦) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، وهي ٤٧.٤٪ من ذوي الدخل المتوسط، مقابل نسبة ٣٠.٢٪ من ذوي الدخل المنخفض، في حين أن نسبة ٢٢.٤٪ من ذوي الدخل المرتفع.

فهذه النتيجة تشير إلى أن معظم الشباب ينتمون إلى أسر من ذوي الدخل المتوسط، مقابل نسبة لا بأس بها من الشباب ينتمون إلى أسر من ذوي الدخل المنخفض وذلك يعود إلى قلة عدد الأفراد المنتجين في الأسرة.

وإن المتوسط الحسابي للدخل الشهري للأسرة بلغ /١٧.٨٤٤/ ل.س. فهذا رقم جيد ولكن إذا كان عدد أفراد الأسرة ليس كبيراً.

٧- الحالة العملية:

الجدول رقم (٧)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية

الحالة العملية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	205	41.0
لا	295	59.0
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٧) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٥٩٪ لا يعملون أي عاطلين عن العمل، مقابل نسبة ٤١٪ من الشباب العاملين.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة جداً من الشباب العاطلين عن العمل في مدينة السلمية وهي أكبر من نسبة الشباب العاملين وذلك يعود لقلة فرص العمل المناسبة لهؤلاء الشباب.

ثانياً: **خصائص عينة الشباب العاطلين عن العمل:**

١- البحث عن العمل:

الجدول رقم (٨)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب بحثهم عن العمل

البحث عن العمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	247	83.7
لا	48	16.3
المجموع	295	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٨) أن نسبة ٨٣.٧٪ من الشباب العاطلين عن العمل بحثوا عن عمل، مقابل نسبة ١٦.٣٪ لم يبحثوا عن عمل.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب العاطلين عن العمل قد بحثوا عن العمل وذلك لرغبتهم بالعمل وحاجتهم إليه، مقابل وجود نسبة قليلة من الشباب العاطلين عن العمل لم يبحثوا عن العمل وذلك يعود إما ليأسهم من إيجاد عمل مناسب أو لافتقادهم لمتطلبات رب العمل من (مؤهلات، خبرة، عمر) أو لاكتفائهم وعدم حاجتهم للعمل وغير ذلك.

الجدول رقم (٩)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب السبب الذي اختاروه لعدم بحثهم عن العمل

سبب عدم البحث عن عمل	التكرار	النسبة المئوية
متابعة الدراسة	4	0.8
التفرغ للأعمال المنزلية	4	0.8
عدم القدرة على العمل	1	0.2
مكتفي وليس بحاجة للعمل	8	1.6
اليأس من إيجاد عمل مناسب	18	3.6
الافتقاد لمتطلبات العمل	14	2.8
أسباب أخرى	6	1.2
المجموع	55	11

أما بالنسبة للشباب العاطلين عن العمل الذين لم يبحثوا عن عمل فقد اتضح في الجدول رقم (٩) أن نسبة ٣.٦٪ من الشباب العاطلين عن العمل لم يبحثوا عن عمل ليأسهم من إيجاد عمل مناسب، مقابل

٢.٨٪ لم يبحثوا عن عمل لافتقادهم لمتطلبات رب العمل، في حين تقل النسبة حتى تصل إلى ٠.٢٪ من الشباب الذين لم يبحثوا عن عمل لعدم قدرتهم على العمل.

٢- الوسائل المعتمدة من قبل الشباب العاطلين عن العمل من أجل البحث عن عمل:

الجدول رقم (١٠)

يبين توزع أفراد العينة العاطلين عن العمل بحسب الوسائل المعتمدة من قبلهم من أجل البحث عن عمل

الوسائل المعتمدة من أجل البحث عن عمل	التكرار	النسبة المئوية
مكاتب التشغيل	116	23.2
الإعلام	45	9.0
تقديم طلب عمل إلى مركز عمل	133	26.6
هيئة مكافحة البطالة	15	3.0
التقدم إلى مسابقات من أجل التوظيف	141	28.2
المجموع	450	90

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٠) أن من أكثر الوسائل التي اعتمدها الشباب العاطلين عن العمل من أجل البحث عن عمل هي التقدم إلى مسابقات من أجل التوظيف حيث بلغت نسبتهم ٢٨.٢٪، مقابل نسبة ٢٦.٦٪ تقدموا بطلب عمل إلى مركز عمل، و٢٣.٢٪ قصدوا مكاتب التشغيل، في حين تقل نسبة الشباب الذين قصدوا هيئة مكافحة البطالة حيث تقدر نسبتهم بـ ٣٪.

وهكذا يتبين أن نسبة كبيرة من الشباب العاطلين عن العمل الذين بحثوا عن عمل قد اعتمدوا على التقدم إلى مسابقات من أجل التوظيف وعلى تقديم طلب عمل إلى مركز عمل كأفضل الوسائل للبحث عن عمل وذلك بسبب ضمانة هاتين الوسيلتين أكثر من الوسائل الأخرى وعدم اقتناعهم بتلك الوسائل وغير ذلك.

٣- مدة التعطل عن العمل:

الجدول رقم (١١)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب مدة تعطلهم

مدة التعطل عن العمل	التكرار	النسبة المئوية
شهر – سنة	61	20.7
سنتان – أربع سنوات	120	40.7
خمس – سبع سنوات	48	16.3
ثمان سنوات فأكثر	66	22.3
المجموع	295	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١١) أن نسبة ٤٠.٧٪ من الشبان العاطلين عن العمل قد تعطلوا من سنتان إلى أربع سنوات، مقابل نسبة ٢٢.٣٪ تعطلوا لمدة ثمان سنوات فأكثر، في حين أن نسبة ١٦.٣٪ تعطلوا من خمس إلى سبع سنوات.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب العاطلين عن العمل في مدينة السلمية الذين تعطلوا من السنتان إلى الأربع سنوات، ومن ثم يأتي في المرتبة الثانية الشباب الذين تعطلوا عن العمل مدة ثمان سنوات فأكثر. وذلك يعود لقلة فرص العمل المناسبة لهم أو لعدم رغبتهم في القيام بأي عمل إلا إذا كان تابعاً للقطاع العام أو ليأسهم من إيجاد عمل يناسب كفاءتهم وإمكاناتهم ومؤهلاتهم العلمية، وهكذا فإن التعطل عن العمل وخاصة إذا استمر لفترة طويلة فإنه قد يؤثر سلبياً في حياة الشباب ونفسيتهم ومستقبلهم أي قد تدفع بهم إلى الشعور بعدم الاستقرار والأمان النفسي.

٤ – ممارسة الشباب للعمل في السابق ونوع العمل الذي كانوا يقومون به:

الجدول رقم (١٢)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب قيامهم للعمل في السابق

ممارسة العمل في السابق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	165	55.9
لا	130	44.1
المجموع	295	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٢) أن النسبة الأكبر من الشباب العاطلين عن العمل وهي ٥٥.٩٪ قد قاموا بالعمل في السابق، مقابل ٤٤.١٪ لم يقوموا بأي عمل في السابق.

فهذه النتيجة تشير إلى أنه على الرغم من وجود نسبة كبيرة من الشباب الذين مارسوا عملاً في السابق، إلا أنه يوجد نسبة لا بأس بها من الشباب لم يقوموا بأي عمل في السابق، وذلك إما لأنهم لا يرضون بالقيام بأي عمل إلا إذا كان تابعاً للقطاع العام أو لقلة فرص العمل المناسبة لهم في مدينة السلمية الخ.

الجدول رقم (١٣)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب طبيعة العمل الذي كانوا يقومون به في السابق

طبيعة العمل السابق	التكرار	النسبة المئوية
أعمل لحسابي الخاص	32	19.4
في القطاع الخاص	37	22.4
عقود عمل في القطاع العام	61	37.0
أنواع أخرى	35	21.2
المجموع	165	100.0

وبالنسبة للشباب العاطلين عن العمل الذين مارسوا العمل في السابق فقد اتضح في الجدول رقم (١٣) أن ٣٧٪ قد قاموا بالعمل في القطاع العام، مقابل نسبة ٢٢.٤٪ قد عملوا في القطاع الخاص، في حين أن ٢١.٢٪ قد مارسوا أنواع أخرى من العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى إقبال الشباب في مدينة السلمية على القطاع العام ورغبتهم بالعمل فيه مقارنة بأنواع العمل الأخرى، وذلك لأن معظمهم يفضلون الوظيفة الحكومية ذات الدخل الشهري المستقر. بالإضافة إلى قلة الفرص للعمل في القطاع الخاص، كون مدينة السلمية لا تعد مدينة صناعية أو تجارية بسبب قربها الجغرافي من مدينة حماه وحمص.

٥- التحاق الشباب العاطلين عن العمل بأي دورة تدريبية قد تؤهلهم للقيام بعمل ما:

الجدول رقم (١٤)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب التحاقهم بأي دورة تدريبية قد تؤهلهم للقيام بعمل ما في المستقبل

التحاق الشباب بدورة تدريبية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	113	38.3
لا	182	61.7
المجموع	295	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٤) أن نسبة ٦١.٧٪ من الشباب العاطلين عن العمل لم يلتحقوا بأي دورة تدريبية، مقابل نسبة ٣٨.٣٪ قد التحقوا بدورة تدريبية تؤهلهم للقيام بعمل ما.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب العاطلين عن العمل لم يلتحقوا بأي دورة تدريبية، وذلك يعود إما لقلة هذه الدورات التدريبية أو لعدم اقتناعهم بجديتها وجدواها الخ.

٦- جهة العمل التي يرغب بها الشباب العاطلون عن العمل:

الجدول رقم (١٥)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب جهة العمل التي يرغبون فيها

جهة العمل	التكرار	النسبة المئوية
القطاع العام	237	47.4
القطاع الخاص	41	8.2
صاحب عمل	31	6.2
المجموع	309	61.8

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٥) أن النسبة الأكبر من الشباب العاطلين عن العمل وهي ٤٧.٤٪ يرغبون بالعمل في القطاع العام، مقابل نسبة ٨.٢٪ يرغبون بالعمل في القطاع الخاص، في حين أن نسبة ٦.٢٪ يرغبون في تأسيس عمل خاص بهم.

فهذه النتيجة تبين رغبة الشباب بالعمل في القطاع العام التابع للدولة، حيث يعتبرونه العمل المفضل لديهم لكونه الوظيفة الحكومية المستقرة الدخل، وأن الدولة بنظرهم هي المسؤولة عن تأمين فرص العمل المناسبة لهؤلاء الشباب العاطلين عن العمل، بالإضافة لعدم وجود استثمارات اقتصادية للقطاع الخاص في السلمية.

٧- عرض العمل وسبب رفضه من قبل الشباب العاطلين عن العمل:

الجدول رقم (١٦)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب قبولهم أو رفضهم للعمل المعروض عليهم

قبول العمل المعروض أو رفضه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	92	31.2
لا	203	68.8
المجموع	295	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٦) أن ٦٨.٨٪ من الشباب العاطلين عن العمل لم يسبق أن عرضت عليهم فرصة عمل، مقابل نسبة ٣١.٢٪ قد سبق وعرضت عليهم فرصة عمل.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب لم تعرض عليهم أي فرصة عمل وذلك لقلة فرص العمل المتاحة لهم، إلا أنه يوجد نسبة قليلة من الشباب قد قاموا برفض العمل المعروض عليهم، وذلك إما بسبب الأجر المتدني، أو لأنه لا يناسب كفاءتهم وإمكاناتهم ومؤهلاتهم العلمية أو لأنه غير تابع للقطاع العام أو لأنه عمل هامشي خدماتي الخ.

الجدول رقم (١٧)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب سبب رفضهم للعمل المعروض عليهم

سبب رفض الشباب العاطلين عن العمل للعمل المعروض عليهم	التكرار	النسبة المئوية
الأجر	46	9.2
غير تابع للقطاع العام	24	4.8
بعد المسافة بين مكان العمل ومكان الإقامة	1	0.2
العمل لا يناسب كفاءته ومؤهلاته العلمية	41	8.2
الرغبة في متابعة الدراسة	6	1.2
أوقات العمل الطويلة	23	4.6
سبب آخر	6	1.2
المجموع	147	29.4

وبالنسبة للشباب العاطلين عن العمل الذين رفضوا العمل المعروض عليهم فإنه وكما يتضح في الجدول رقم (١٧) أن نسبة ٩.٢٪ رفضوا العمل المعروض عليهم بسبب الأجر المتدني، مقابل ٨.٢٪ رفضوه لأنه لا يناسب كفاءتهم ومؤهلاتهم العلمية، و٤.٨٪ رفضوه لأنه غير تابع للقطاع العام، وغير ذلك من الأسباب التي تراوحت ما بين رغبتهم في متابعة دراستهم، وأوقات العمل الطويلة.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب العاطلين عن العمل قد رفضوا العمل المعروض عليهم بسبب الأجر المتدني ولأنه لا يناسب كفاءتهم ومؤهلاتهم العلمية ومن ثم لأنه غير تابع للقطاع العام، وهذا يشير إلى قلة فرص العمل ذو الأجر الجيد والمناسب لكفاءة وإمكانيات ومؤهلات الشباب العلمية في مدينة السلمية.

ثالثاً: **خصائص الشباب العاملين:**

١- الصعوبة التي واجهت الشباب العاملين في إيجاد عملهم:

الجدول رقم (١٨)

يبين توزع الشباب العاملين بحسب ما واجههم من صعوبة في إيجاد عملهم

الصعوبة في إيجاد العمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	31.7
لا	85	41.5
إلى حد ما	55	26.8
المجموع	205	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٨) أن ٤١.٥٪ من الشباب العاملين لم يجدوا صعوبة في إيجاد عملهم، مقابل نسبة ٣١.٧٪ وجدوا صعوبة في إيجاد عملهم، في حين أن نسبة ٢٦.٨٪ قد وجدوا صعوبة إلى حد ما في إيجاد عملهم.

فهذه النتيجة تشير إلى أنه على الرغم من أن النسبة الأكبر من الشباب العاملين لم يجدوا صعوبة في إيجاد عملهم، وذلك لوجود العمل المناسب لكفاءتهم وإمكاناتهم ومؤهلاتهم العلمية أو لوجود جهة داعمة لهم ساعدتهم على تأسيس عمل خاص بهم، الخ. إلا أنه يوجد نسبة لا بأس بها من الشباب العاملين قد وجدوا صعوبة في إيجاد عملهم، وذلك لمحدودية فرص العمل أو لتأخر الإعلان عن مسابقات التوظيف، أو ربما لعدم تناسب الفرص المتاحة مع إمكانات وكفاءات ومؤهلات الشباب في مدينة السلمية، وغير ذلك من الأسباب.

٢- عدد السنوات التي قضاها الشباب العاملين في عملهم:

الجدول رقم (١٩)

يبين توزع الشباب العاملين بحسب عدد السنوات التي قضاها هؤلاء الشباب في عملهم

عدد السنوات التي قضاها الشباب العاملين في العمل	التكرار	النسبة المئوية
سنة	34	16.6
سنتين	28	13.7
ثلاث سنوات	20	9.8
أربع سنوات فأكثر	123	60.0
المجموع	205	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٩) أن النسبة الأكبر من الشباب العاملين وهي ٦٠٪ قد عملوا منذ أربع سنوات فأكثر، مقابل ١٦.٦٪ عملوا منذ سنة تقريباً، في حين تنخفض النسبة لتصل إلى ٩.٨٪ للشباب الذين عملوا منذ ثلاث سنوات.

فهذه النتيجة تشير إلى تراجع فرص العمل حالياً عن تلك الفرص التي كانت متاحة منذ أربع سنوات فأكثر، وهذا مؤشر على ارتفاع نسبة البطالة في فئة الشباب في السلمية.

٣- الجهة التي يعمل لصالحها الشباب العاملين:

الجدول رقم (٢٠)

يبين توزع الشباب العاملين بحسب الجهة التي يعملون لصالحها

جهة العمل	التكرار	النسبة المئوية
صاحب عمل	51	24.9
القطاع العام	107	52.2
القطاع المشترك	7	3.4
القطاع الخاص	26	12.7
لدى الأقارب	12	5.9
أخرى	2	1.0
المجموع	205	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢٠) أن النسبة الأكبر من الشباب العاملين وهي ٥٢.٢٪ يعملون في القطاع العام، مقابل نسبة ٢٤.٩٪ يعملون لحسابهم الخاص (أصحاب عمل)، ونسبة ١٢.٧٪ يعملون في القطاع الخاص.

فهذه النتيجة تشير إلى ارتفاع نسبة الشباب الذين يعملون في القطاع العام مقارنة بجهات العمل الأخرى، وذلك لأن الدولة هي المسؤولة عن القطاع العام، وبالتالي فإنها تتيح للعاملين فيه التسجيل في التأمينات الاجتماعية والتأمين الصحي، كما تمنحهم راتب تقاعدي الخ.

٤- تصنيف الشباب العاملين لعملهم:

الجدول رقم (٢١)

يبين توزع الشباب العاملين بحسب تصنيفهم لعملهم

تصنيف العمل	التكرار	النسبة المئوية
طيلة أيام السنة	157	76.6
موسمي	26	12.7
متقطع	22	10.7
المجموع	205	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢١) أن نسبة ٧٦.٦٪ يعملون طيلة أيام السنة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الشباب الذين يعملون بشكل موسمي حيث تبلغ نسبتهم ١٢.٧٪، ونسبة ١٠.٧٪ يعملون بشكل متقطع.

٥- تسجيل الشباب العاملين في مؤسسة التأمينات الاجتماعية:

الجدول رقم (٢٢)

يبين توزع الشباب العاملين بحسب إذا كانوا مسجلين في التأمينات الاجتماعية

تسجيل الشباب في التأمينات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	120	58.5
لا	85	41.5
المجموع	205	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢٢) أن نسبة ٥٨.٥٪ من الشباب العاملين مسجلين في التأمينات الاجتماعية، مقابل ٤١.٥٪ غير مسجلين في التأمينات.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من العاملين مسجلين في مؤسسة التأمينات الاجتماعية ولكن يوجد نسبة لا بأس بها من الشباب العاملين غير مسجلين في مؤسسة التأمينات. وهكذا يتضح أنه ليس كل الشباب العاملين في مدينة السلمية مسجلين في التأمينات، وذلك لأن مؤسسة التأمينات ليست مسؤولة عن كل الشباب العاملين، لأن هذه المؤسسة تكون مسؤولة عن بعض جهات العمل التابعة لها، وليس كل أنواع العمل.

٦- رضى الشباب العاملين عن عملهم:

الجدول رقم (٢٣)

يبين توزع الشباب العاملين بحسب رضاهم عن عملهم

الرضى عن العمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	79	38.5
لا	47	22.9
إلى حد ما	79	38.5
المجموع	205	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢٣) أن نسبة ٣٨.٥٪ من الشباب العاملين راضين عن عملهم، وأيضاً نسبة ٣٨.٥٪ من الشباب العاملين أجابوا بأنهم راضين إلى حد ما عن عملهم، مقابل نسبة ٢٢.٩٪ غير راضين عن عملهم.

على الرغم من وجود نسبة كبيرة من الشباب العاملين راضين عن عملهم، وذلك إما لمحبتهم لمجال عملهم أو لتماشي عملهم مع كفاءتهم ومؤهلاتهم، إلا أنه يوجد نسبة لا بأس بها من الشباب العاملين غير راضين عن عملهم وذلك يعود إما لعدم تناسب كفاءتهم ومؤهلاتهم العلمية مع طبيعة عملهم أو لقلة أجرهم الخ.

٧- طبيعة عمل الشباب العاملين ومدى تماشيه مع مؤهلاتهم العلمية:

الجدول رقم (٢٤)

يبين توزع الشباب العاملين بحسب تماشي طبيعة عملهم مع مؤهلاتهم العلمية

تماشي طبيعة عمل الشباب مع مؤهلاتهم العلمية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	86	42.0
لا	66	32.2
إلى حد ما	53	25.9
المجموع	205	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢٤) أن نسبة ٤٢٪ من الشباب العاملين أجابوا بأن طبيعة عملهم تتماشى مع مؤهلاتهم العلمية، مقابل نسبة ٣٢.٢٪ أجابوا بعدم تماشي طبيعة عملهم مع مؤهلاتهم العلمية، في حين أن ٢٥.٩٪ أجابوا بأنه تتماشى إلى حد ما طبيعة عملهم مع مؤهلهم العلمي.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب العاملين تتماشى طبيعة عملهم مع مؤهلاتهم العلمية، ولكن ليس كل الشباب العاملين يعملون في مجالات تتناسب مع كفاءتهم ومؤهلاتهم العلمية، وذلك يعود إلى قلة فرص العمل التي تتلاءم مع كفاءة الشباب في السلمية ومؤهلاتهم العلمية واستعداداتهم وقدراتهم الخاصة، فبالتالي يضطر الشاب أن يعمل في مجال عمل لا يتناسب مع دراسته ومجال تخصصه وذلك لكي يكسب رزقه.

٨- ممارسة الشباب العاملين لعمل آخر إضافة لعملهم الرئيسي أو البحث عن عمل آخر:

الجدول رقم (٢٥)

يبين توزع الشباب العاملين بحسب قيامهم بعمل آخر إلى جانب عملهم الرئيسي

وجود عمل آخر إضافي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	22.4
لا	159	77.6
المجموع	205	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢٥) أن نسبة ٧٧.٦٪ من الشباب العاملين لا يقومون بعمل آخر، مقابل نسبة ٢٢.٤٪ يقومون بعمل آخر إضافة إلى عملهم الرئيسي.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب العاملين لا يعملون عمل آخر، وذلك إما لطول فترة العمل وقلة فرص العمل أو لعدم حاجتهم لعمل آخر، مقابل وجود نسبة قليلة من الشباب العاملين يعملون عملاً آخر وذلك يعود إما لقلة دخلهم وعدم تناسبه مع عدد أفراد أسرتهم أو لوجود الوقت الكافي للقيام بعمل آخر.

الجدول رقم (٢٦)

يبين توزع الشباب العاملين بحسب قيامهم بالبحث عن عمل آخر

البحث عن عمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	38.4
لا	98	61.6
المجموع	159	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢٦) أن ٦١.٦٪ من الشباب العاملين لا يبحثون عن عمل آخر، مقابل نسبة ٣٨.٤٪ يبحثون عن عمل آخر.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب العاملين الذين لا يبحثون عن عمل آخر، وذلك إما لعدم حاجتهم لعمل آخر أو لطول فترة عملهم الرئيسي الخ، مقابل وجود نسبة لا بأس بها من الشباب العاملين الذين يبحثون عن عمل وهذا يعود إلى أن الدخل لم يعد يكفي لشراء متطلبات الحياة اليومية، أو أن الزوجة غير عاملة فيضطر الزوج للبحث عن عمل آخر، أو بسبب كثرة عدد أفراد الأسرة، وغير ذلك من الأسباب.

رابعاً: **الخصائص العامة المشتركة لكلا الشباب العاملين والعاطلين عن العمل:**

الحالة الاجتماعية والاقتصادية:

١- ملكية السكن ونوعه للشباب العاملين والعاطلين عن العمل:

الجدول رقم (٢٧)

يبين توزع أفراد العينة بحسب ملكيتهم للسكن

ملكية الشباب للسكن	التكرار	النسبة المئوية
ملك	259	51.8
إيجار	70	14.0
إرث من الأهل	48	9.6
لأحد أفراد الأسرة	109	21.8
لأهل الزوج	14	2.8
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢٧) أن نسبة ٥١.٨٪ يعيشون في مسكن ملك، مقابل نسبة ٢١.٨٪ يعيشون في مسكن يعود لأحد أفراد الأسرة، ونسبة ١٤٪ يعيشون بالإيجار، في حين تنخفض نسبة الشباب الذين يعيشون في منزل يعود لأهل الزوج حيث تقدر بنسبة ٢.٨٪.

تشير هذه النتيجة إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب يعيشون في مسكن ملك، وذلك لوجود الأرض اللازمة في السلمية لبناء مسكن إضافة إلى وجود الإمكانية المادية لديهم أو لدى أهاليهم أو عن طريق التسجيل في الجمعيات السكنية الخ.

الجدول رقم (٢٨)

يبين توزع أفراد العينة بحسب نوع المسكن الذي يسكنون فيه

نوع المسكن	التكرار	النسبة المئوية
مستقل	356	71.2
مشترك مع أهل الزوج	17	3.4
مشترك مع أهل الزوجة	2	0.4
مشترك مع آخرين	125	25.0
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢٨) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٧١.٢٪ يعيشون في مسكن مستقل، مقابل نسبة ٢٥٪ يعيشون في مسكن مشترك مع آخرين، في حين أن نسبة قليلة جداً يعيشون في مسكن مشترك مع أهل الزوجة تقدر بـ ٣.٤٪.

فهذه النتيجة تبين أن معظم أفراد العينة يعيشون في منازل مستقلة، وذلك نظراً لرغبة الشباب في الشعور بالاستقلال والخصوصية فهذا مؤشر واضح إلى اتجاه الأسرة في السلمية نحو الأسرة النواتية المستقلة.

٢- الشخص المسؤول مادياً عن أسرة الشباب:

الجدول رقم (٢٩)

يبين توزع أفراد العينة بحسب اختيارهم للشخص المسؤول مادياً عن أسرتهم

الشخص المسؤول مادياً عن الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
الشاب	155	31.0
الوالد	252	50.4
الوالدة	85	17.0
أحد الأخوة	73	14.6
الزوج	104	20.8
الزوجة	12	2.4
آخرون	1	0.2
المجموع	689	136.4

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٢٩) أن نسبة ٥٠.٤٪ من أفراد العينة أجابوا بأن الوالد هو المسؤول مادياً عن الأسرة، مقابل نسبة ٣١٪ أجابوا بأنهم هم أنفسهم المسؤولون مادياً عن الأسرة، في حين أن ٢٠.٨٪ أجابوا بأن الزوج هو المسؤول مادياً عن الأسرة، ونسبة ٢.٤٪ أجابوا بأن الزوجة هي المسؤولة مادياً.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابوا بأن الوالد هو المسؤول مادياً عن أسرتهم في حين أن نسبة قليلة اعتبروا بأن الزوجة أو الوالدة مسؤولة مادياً عن الأسرة، وذلك يعود إلى أن مجتمعنا ذكوري بمعظمه والوالد يعتبر نفسه هو المسؤول الأول عن أسرته، لذلك يضطر للقيام بأي عمل مهما بلغت صعوبته لكي يكسب رزقه ويصرف على أبنائه، أو لأن الأب هو الذي يعمل والأم لا تعمل لانشغالها في العناية بزوجها وأبنائها أو لقلة فرص العمل المناسبة لها فيتحمل الأب المسؤولية المادية للأسرة، وبالتالي يقوم الأبناء بإلقاء عبئهم المادي على آبائهم أكثر من أمهاتهم، أو لوجود شباب عاطلين عن العمل في الأسرة فبذلك هم غير قادرين على مساعدة الوالد في تحمل مصاريف المنزل فيأخذون منه بدلاً من أن يقدموا له، وغير ذلك من الأسباب.

٣- مصدر دخل الشباب وتأمين الحاجيات المختلفة:

الجدول رقم (٣٠)

يبين توزع أفراد العينة بحسب مصدر دخلهم

مصادر الدخل	التكرار	النسبة المئوية
عمل الشاب	196	39.2
الوالد	218	43.6
الوالدة	73	14.6
أحد الأخوة	58	11.6
الزوج	95	19.0
الزوجة	13	2.6
آخرون	1	0.2
المجموع	654	130.8

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٣٠) أن نسبة ٤٣.٦٪ من أفراد العينة أجابوا بأن الوالد هو مصدر دخلهم، مقابل ٣٩.٢٪ أجابوا بأن مصدر دخلهم هو عملهم، و١٩٪ أجابوا بأن الزوج هو مصدر دخلهم، ونسبة قليلة من الشباب وتقدر بـ ٢.٦٪ أجابوا بأن الزوجة هي مصدر الدخل.

تشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة مصدر دخلهم هو الوالد، وذلك يعود إلى ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب في مدينة السلمية وقلة فرص العمل المناسبة لهم الخ.

الجدول رقم (٣١)

يبين توزع أفراد العينة بحسب كفاية دخلهم لشراء حاجياتهم المختلفة

كفاية الدخل لشراء الحاجيات المختلفة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	130	26.0
لا	370	74.0
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٣١) أن نسبة ٧٤٪ من أفراد العينة لا يكفيهم الدخل لشراء الحاجيات المختلفة، مقابل نسبة ٢٦٪ يكفيهم الدخل لشراء حاجياتهم المختلفة.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب في السلمية لا يكفيهم الدخل لشراء احتياجاتهم المختلفة، وذلك يعود إلى غلاء المعيشة وزيادة المتطلبات الاستهلاكية في الوقت الحالي أي عدم التناسب بين الدخل والاستهلاك، إضافة إلى ضآلة التعويض العائلي الذي يأخذه الأب أو الأم العاملة لأولادهم الذين

لا يعملون، أو لأنهم عاطلون عن العمل ويأخذون دخلهم من أحد أفراد أسرتهم وبالتالي هذا الدخل لا يكفيهم لشراء حاجياتهم المختلفة.

ولكن يوجد نسبة تقدر بـ ٢٦٪ من الشباب يكفيهم الدخل لشراء احتياجاتهم المختلفة، وذلك إما لأنهم منتجون عاملون عازبون وليس لديهم التزامات مادية نحو الآخرين وليس لديهم أولاد وأولياء أمورهم مكتفين مادياً، فبالتالي دخلهم الذي يتقاضوه من عملهم يكفيهم لشراء حاجياتهم الخاصة بهم، أو لأن البعض يقوم بأكثر من عمل وبذلك يكون لديهم أكثر من دخل الخ.

الجدول رقم (٣٢)

يبين توزع أفراد العينة بحسب ما ينقصهم من حاجات

الحاجات الناقصة	التكرار	النسبة المئوية
الغذاء	55	11.0
الكساء	159	31.8
الدواء	20	4.0
كل ما سبق	152	30.4
ولا واحدة مما سبق	168	33.6
حاجات أخرى	64	12.8
المجموع	618	123.6

يتضح من المعطيات المبينة في الجدول رقم (٣٢) أن نسبة ٣٣.٦٪ من أفراد العينة لا ينقصهم شيء، مقابل نسبة ٣١.٨٪ ينقصهم الكساء، و٣٠.٤٪ ينقصهم كل من الغذاء والكساء والدواء، و١٢.٨٪ ينقصهم أشياء أخرى.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب ينقصهم الغذاء والكساء والدواء والكثير من الحاجات الأخرى وهذا مؤشر واضح على أن الدخل في هذه الأيام لم يعد يكفي لشراء الحاجيات المختلفة من غذاء وكساء ودواء، إضافة إلى وجود شريحة كبيرة من الشباب العاطلين عن العمل في السلمية، فبالتالي ليسوا قادرين على شراء ما يحتاجون إليه الخ. مقابل وجود نسبة قليلة لا ينقصهم شيء وذلك إما لأنهم عاملون عازبون وليس لديهم التزامات مادية نحو الآخرين، فبالتالي دخلهم الذي يتقاضوه من عملهم يكفيهم لشراء حاجياتهم الخاصة بهم، أو لأنهم يعملون أكثر من عمل، وبذلك فهم يتقاضون أكثر من دخل الخ.

٤- الدور الذي تقوم به مؤسسة التأمينات الاجتماعية اتجاه الشباب:

الجدول رقم (٣٣)

يبين توزع أفراد العينة بحسب رأيهم بالدور الذي تقوم به مؤسسة التأمينات الاجتماعية اتجاههم

قيام مؤسسة التأمينات الاجتماعية بدور فعال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	13.4
لا	433	86.6
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٣٣) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٨٦.٦٪ أجابوا بأن مؤسسة التأمينات الاجتماعية لم تمارس دورها الفعال اتجاههم، مقابل ١٣.٤٪ أجابوا بأن مؤسسة التأمينات الاجتماعية تقوم بدورها الفعال اتجاههم.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من أفراد العينة في السلمية لم تمارس مؤسسة التأمينات الاجتماعية دوراً إيجابياً فعالاً اتجاههم، وذلك إما لوجود عدد كبير من العاملين يعملون في قطاعات غير مسؤولة عنها مؤسسة التأمينات الاجتماعية، أو لأن معظمهم من العاطلين عن العمل، فبالتالي فإن هذه المؤسسة غير مسؤولة عنهم ولا تقدم لهم أي خدمات لأنها في سورية هي مسؤولة فقط عن العاملين وليس عن العاطلين عن العمل.

٥- وجود أفراد عاطلين عن العمل في الأسرة:

الجدول رقم (٣٤)

يبين توزع أفراد العينة بحسب وجود أفراد عاطلين عن العمل في أسرتهم

وجود أفراد عاطلين عن العمل في الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	307	61.4
لا	193	38.6
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٣٤) أن نسبة ٦١.٤٪ من أفراد العينة لديهم في أسرتهم أفراد عاطلين عن العمل، مقابل نسبة ٣٨.٦٪ ليس لديهم في أسرتهم أفراد عاطلين عن العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى ارتفاع عدد الشباب العاطلين عن العمل في السلمية، وذلك ما يضيف على الأسرة من أعباء ثقيلة، لأنه كلما كبر الشاب ازدادت احتياجاته ومصاريفه وخاصة إذا كان عاطلاً عن العمل.

- معلومات عن الهيئات التي تمنح القروض:

٦- لجوء الشباب إلى هيئة مكافحة البطالة وسبب عدم لجوئهم لها:

الجدول رقم (٣٥)

يبين توزع أفراد العينة بحسب لجوئهم إلى هيئة مكافحة البطالة

اللجوء إلى هيئة مكافحة البطالة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	7.0
لا	465	93.0
المجموع	500	100.0

لقد أظهرت النتائج الميدانية كما يوضح الجدول رقم (٣٥) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٩٣٪ لم يلجأوا إلى هيئة مكافحة البطالة، مقابل نسبة قليلة تقدر بـ ٧٪ قد لجأوا إلى هيئة مكافحة البطالة.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة جداً من الشباب في السلمية لم يلجأوا إلى الهيئة، وهذا يعود إما لأنهم يعملون ومكتفون مادياً أو لأنهم لم يسمعوا عنها من قبل، أو لاعتقادهم بعدم جدواها وجديتها، أو لعدم ثقتهم بالهيئة، أو للشروط التي تفرضها الهيئة على المقترض الخ.

مقابل نسبة قليلة من الشباب قد لجأوا لهذه الهيئة، وذلك لحاجتهم الماسة للمال مع قدرتهم على تطبيق شروطها الخ.

الجدول رقم (٣٦)

يبين توزع أفراد العينة بحسب السبب الذي اختاروه لعدم لجوئهم لها

سبب عدم اللجوء إلى الهيئة	التكرار	النسبة المئوية
العمل والاكتفاء المادي	74	15.9
عدم السماع بها	75	16.1
عدم الجدوى والجدية	298	64.1
سبب آخر	18	3.9
المجموع	465	100.0

وبالنسبة للشباب الذين لم يلجأوا لهيئة مكافحة البطالة فإنه وكما يتضح في الجدول رقم (٣٦) أن نسبة ٦٤.١٪ لم يلجأوا إليها لاعتقادهم بعدم جدواها وجديتها، مقابل ١٦.١٪ لم يلجأوا إليها لعدم سماعهم بها، و١٥.٩٪ لأنهم يعملون ومكتفون مادياً، ونسبة قليلة تقدر بـ ٣.٩٪ قد قدموا أسباباً أخرى لعدم لجوئهم للهيئة.

٧- رغبة الشباب في اللجوء إلى هيئة مكافحة البطالة:

الجدول رقم (٣٧)

يبين توزع أفراد العينة بحسب رغبتهم في اللجوء إلى الهيئة

الرغبة في اللجوء إلى الهيئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	11.0
لا	414	89.0
المجموع	465	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٣٧) أن ٨٩٪ من أفراد العينة لا يرغبون في اللجوء إلى الهيئة، مقابل ١١٪ يرغبون في اللجوء إليها.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة في السلمية لا يرغبون في اللجوء إلى الهيئة، وذلك يعود إما لاقتناعهم بعدم جدواها وجديتها، أو لأنهم يعملون ومكتفون مادياً، أو لعدم ثقتهم بها، أو نظراً لشروطها الصعبة والتعجيزية التي تفرضها على المقترض كما قال البعض، وغير ذلك من الأسباب.

٨- نوع القروض المقدمة من هيئة مكافحة البطالة للشباب:

الجدول رقم (٣٨)

يبين توزع أفراد العينة بحسب نوع القروض التي قدمتها لهم الهيئة

نوع القروض المقدمة من الهيئة	التكرار	النسبة المئوية
قروض مشروعات الفردية	19	54.3
قروض مشروعات الأسرية	5	14.3
قروض مشروعات التوسعية	1	2.9
عدم منح القرض	10	28.5
المجموع	35	100.0

وبالنسبة للشباب الذين لجأوا لهيئة مكافحة البطالة واستفادوا منها فإنه وكما يتضح في الجدول رقم (٣٨) أن النسبة الأكبر من الشباب الذين حصلوا على قروض من الهيئة وهي ٥٤.٣٪ قد استفادوا من قروض المشروعات الفردية، مقابل٥. ٢٨٪ لجأوا للهيئة وقدموا على قروض ولكن لم تمنحهم الهيئة أي قرض، وذلك قد يكون لعدم تطبيقهم لشروطها التي وضعتها لمنح القرض. ونسبة ١٤.٣٪ استفادوا من قروض المشروعات الأسرية، في حين تقل نسبة الأفراد الذين استفادوا من قروض المشروعات التوسعية، حيث تقدر بنسبة ٢.٩٪.

٩- لجوء الشباب لطلب المساعدة المالية من وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة:

الجدول رقم (٣٩)

يبين توزع أفراد العينة بحسب طلبهم المساعدة من وكالة الآغا خان

طلب المساعدة من وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	11.4
لا	443	88.6
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٣٩) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٨٨.٦٪ لم يطلبوا المساعدة من وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة، مقابل نسبة ١١.٤٪ قد طلبوا المساعدة من هذه الوكالة.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب لم يطلبوا المساعدة من وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة، وذلك إما لعدم سماعهم بها، أو لحداثتها، أو لاعتقادهم بعدم جديتها وجدواها، أو أنهم مكتفون مادياً وليسوا بحاجة لها الخ، مقابل نسبة قليلة من الشباب قد لجأوا إلى هذه الوكالة، وذلك لحاجتهم المالية لها وقدرتهم على تحقيق شروطها.

الجدول رقم (٤٠)

يبين توزع أفراد العينة بحسب مقدار المبلغ الذي اقترضوه من وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة

مقدار المبلغ المقترض	التكرار	النسبة المئوية
40-60 ألف	35	61.4
70-90 ألف	8	14.0
100 ألف فأكثر	14	24.6
المجموع	57	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٤٠) أن نسبة ٦١.٤٪ قد حصلوا على قرض يتراوح بين ٤٠- ٦٠ ألف، مقابل نسبة ٢٤.٦٪ حصلوا على ١٠٠ ألف فأكثر، في حين أن ١٤٪ حصلوا على ٧٠-٩٠ ألف.

الجدول رقم (٤١)

يبين توزع أفراد العينة بحسب رغبتهم في اللجوء إلى وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة

الرغبة في اللجوء إلى وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	175	35.0
لا	325	65.0
المجموع	500	100.0

وبالنسبة للشباب الذين لم يلجأوا إلى وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة فإنه وكما يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٤١) أن نسبة ٦٥٪ لا يرغبون في اللجوء إلى وكالة الآغا خان، مقابل نسبة ٣٥٪ يرغبون في اللجوء إليها.

وهكذا يتضح أن النسبة الأكبر من الشباب لا يرغبون في اللجوء إليها وذلك إما لأنهم مكتفون مادياً، أو لاعتقادهم بعدم جديتها وجدواها، أو لحداثتها، أو لعدم سماعهم بها، مقابل نسبة لا بأس بها من الشباب قد لجأوا لطلب المساعدة المالية من هذه الوكالة، وذلك نظراً لحاجتهم لها مع قدرتهم على تطبيق شروطها.

خامساً: **خصائص ثقافة الشباب:**

١- كيفية قضاء الشباب لوقتهم:

الجدول (٤٢)

يبين توزع أفراد العينة بحسب كيفية قضائهم لوقتهم

كيفية قضاء الشباب لوقتهم	التكرار	النسبة المئوية
البحث عن عمل	148	29.6
الجلوس وحيداً في الغرفة	70	14.0
الذهاب للمكتبة للقراءة واستعارة الكتب	120	24.0
قضاء الوقت مع الأصدقاء	206	41.2
مشاهدة البرامج المعروضة في التلفاز	333	66.6
شرب الكحول	48	9.6
استخدام الكمبيوتر والانترنت	123	24.6
لعب الورق	36	7.2
أشياء أخرى	42	8.4
المجموع	1126	225.2

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٤٢) أن ٦٦.٦٪ من أفراد العينة يقضون معظم وقتهم في مشاهدة البرامج المعروضة على التلفاز، مقابل نسبة ٤١.٢٪ يقضون معظم وقتهم مع أصدقائهم، و٢٩.٦٪ يقضون معظم وقتهم في البحث عن العمل، في حين أن نسبة ٢٤.٦٪ يستخدمون الكمبيوتر والانترنت، و٢٤٪ يذهبون للمكتبة للقراءة واستعارة الكتب.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب في السلمية يقضون معظم وقتهم في مشاهدة التلفاز، وذلك لقدرته على جذب شريحة واسعة من الشباب من خلال برامجه المختلفة والمتنوعة والتأثير في نفوسهم وعقولهم. وهذا مؤشر إلى التزام العاطلين عن العمل المنزل، وهذا ما يمهد لهم الطريق إلى الوحدة والعزلة الاجتماعية.

٢- الأصدقاء العاطلين عن العمل:

الجدول رقم (٤٣)

يبين توزع أفراد العينة بحسب ما إذا كان أصدقائهم عاطلين عن العمل

الأصدقاء العاطلين عن العمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	81	12.6
لا	134	26.8
معظمهم	285	57.0
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٤٣) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٥٧٪ أجابوا بأن معظم أصدقائهم عاطلين عن العمل، مقابل ٢٦.٨٪ لا يوجد لديهم أصدقاء عاطلين عن العمل، في حين أن ١٢.٦٪ لديهم أصدقاء عاطلين عن العمل.

تشير هذه النتيجة إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب العاطلين عن العمل في السلمية.

٣- كيفية قضاء الشباب للوقت عند الاجتماع بأصدقائهم:

الجدول رقم (٤٤)

يبين توزع أفراد العينة بحسب كيفية قضائهم الوقت مع أصدقائهم

كيفية قضاء الوقت عند الاجتماع بالأصدقاء	التكرار	النسبة المئوية
التجول في الشارع	76	15.2
الذهاب إلى المقاهي	91	18.2
مشاهدة التلفاز	185	37.0
لعب الورق	76	15.2
الجلوس في البيت دون القيام بأي شيء	217	43.4
تدخين الأركيلة	141	28.2
القيام بأشياء أخرى	7	1.4
المجموع	793	158.6

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٤٤) أن نسبة ٤٣.٤٪ من أفراد العينة يجلسون مع أصدقائهم في البيت، مقابل ٣٧٪ يشاهدون التلفاز مع أصدقائهم، و٢٨.٢٪ يدخنون الأركيلة مع أصدقائهم، في حين ١٨.٢٪ يذهبون مع أصدقائهم إلى المقاهي.

فهذا يشير إلى وجود تنوع في الأشياء التي يقوم بها الشباب مع أصدقائهم، حيث جاءت أعلى نسبة للشباب الذين يقضون معظم وقتهم مع أصدقائهم في المنزل، ويليها الشباب الذين يشاهدون التلفاز مع

أصدقائهم ومن ثم تدخين الأركيلة، وذلك يعني بأن التلفاز بتأثيراته القوية وأفلامه وبرامجه المتنوعة أصبح يحتل حيزاً مهماً في حياة الشباب، وأما عن تدخين الأركيلة فهذا ينم عن عدم وعي الشباب بمخاطرها ومضارها واعتبارها مجرد تسلية.

٤- تناول الشباب للكحول وعدد المرات التي يشربون بها في الشهر:

الجدول رقم (٤٥)

يبين توزع أفراد العينة بحسب شربهم للكحول

شرب الكحول	التكرار	النسبة المئوية
نعم	152	30.4
لا	348	69.6
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٤٥) أن ٦٩.٦٪ من أفراد العينة لا يشربون الكحول، مقابل نسبة ٣٠.٤٪ يشربون الكحول.

على الرغم من أن النسبة الأكبر من أفراد العينة لا يشربون الكحول، وهذا مؤشر على عدم القدرة على شراء الكحول، إلا أن ٣٠.٤٪ من الشباب يشربون الكحول، وهذه تعتبر نسبة عالية في مجتمع السلمية المحلي، وذلك يعود إما لشغل أوقات فراغهم، أو قد يكونوا اكتسبوا عادة شرب الكحول من أحد أفراد أسرتهم أو أقربائهم أو أصدقائهم فأصبحت عادة بالنسبة لديهم، أو لنسيان هومهم لاعتقادهم أنهم إذا شربوا الكحول فهذا قد ينسيهم مشاكلهم وهموم الحياة اليومية.

الجدول رقم (٤٦)

يبين توزع أفراد العينة بحسب عدد المرات التي يشربون فيها الكحول في الشهر

عدد مرات شرب الكحول في الشهر	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	49	32.2
مرتين	34	22.4
ثلاث مرات	25	16.4
أربع مرات فأكثر	44	28.9
المجموع	152	99.9

وبالنسبة للشباب الذين يشربون الكحول فقد تبين في الجدول رقم (٤٦) أن نسبة ٣٢.٢٪ يشربون الكحول مرة واحدة في الشهر، مقابل نسبة ٢٨.٩٪ يشربون الكحول أربع مرات فأكثر، و٢٢.٤٪ يشربونه مرتين في الشهر.

هذه النتيجة تشير إلى أن نسبة لا بأس بها من الشباب في مجتمع السلمية المحلي يشربون الكحول أربع مرات فأكثر في الشهر، وذلك لاعتقادهم أنه بمجرد شربهم للكحول كفيل بأن ينسيهم مشاكلهم وهمومهم الحياتية غير مدركين ما قد يحدثه من مخاطر في نفوسهم وأجسادهم وفي حياتهم الاجتماعية.

٥- ذهاب الشباب إلى المكتبة وعدد المرات التي يذهبون إليها في الشهر ونوع الكتب التي يقومون باستعارتها:

الجدول رقم (٤٧)

يبين توزع أفراد العينة بحسب ذهابهم للمكتبة

ذهاب الشباب للمكتبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	168	33.6
لا	332	66.4
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٤٧) أن نسبة ٦٦.٤٪ من الشباب لا يذهبون إلى المكتبة، مقابل نسبة ٣٣.٦٪ يذهبون إلى المكتبة.

تشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من الشباب لا يذهبون للمكتبة، وذلك يعود إما إلى أن أهمية الكتاب بدأت تتراجع أمام الكمبيوتر والانترنت والتلفاز ببرامجه المشوقة وتأثيراته القوية أو لانشغالهم بأعمالهم اليومية ووظائفهم وأسرهم وعدم وجود الوقت الكافي الذي يسمح لهم بالذهاب إلى المكتبة.

ولكن يوجد نسبة لا بأس بها من الشباب في السلمية يذهبون إلى المكتبة للقراءة أو لاستعارة الكتب، وذلك يعود لثقافتهم وحبهم للكتاب والمطالعة ورغبتهم في توسيع مداركهم الفكرية، إضافة إلى وجود الوقت الكافي لديهم الذي يسمح لهم بالذهاب إلى المكتبة.

الجدول رقم (٤٨)

يبين توزع أفراد العينة بحسب عدد المرات التي يذهبون فيها إلى المكتبة في الشهر

عدد مرات الذهاب إلى المكتبة في الشهر	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	97	57.7
مرتين	39	23.2
ثلاث مرات	13	7.7
أربع مرات فأكثر	19	11.3
المجموع	168	99.9

أما بالنسبة إلى الشباب الذين يذهبون إلى المكتبة للقراءة أو لاستعارة الكتب، فقد تبين في الجدول رقم (٤٨) أن نسبة ٥٧.٧٪ يذهبون إلى المكتبة مرة واحدة في الشهر، مقابل ٢٣.٢٪ يذهبون إليها مرتين في الشهر، في حين أن ١١.٣٪ يذهبون إليها أربع مرات فأكثر في الشهر.

الجدول رقم (٤٩)

يبين توزع أفراد العينة بحسب نوع الكتب التي يقومون باستعارتها

نوع الكتب المستعارة	التكرار	النسبة المئوية
كتب اجتماعية	84	16.8
كتب طبية	30	6.0
روايات	118	23.6
أنواع أخرى من الكتب	35	7.0
المجموع	267	53.4

أما بالنسبة لنوع الكتب المستعارة، فقد تبين من الجدول رقم (٤٩) أن نسبة ٢٣.٦٪ يقرأون الروايات، مقابل ١٦.٨٪ يقرأون الكتب الاجتماعية، و٧٪ يقرأون أنواع أخرى من الكتب.

وهكذا يتضح أنه يوجد اهتمام من قبل الشباب في السلمية للروايات بالدرجة الأولى، ومن ثم للكتب الاجتماعية.

٦- مشاهدة الشباب للتلفاز والوقت الذي يقضونه في متابعة برامجهم المفضلة:

الجدول رقم (٥٠)

يبين توزع أفراد العينة بحسب مشاهدتهم للتلفاز

مشاهدة التلفاز	التكرار	النسبة المئوية
نعم	474	94.8
لا	26	5.2
المجموع	500	100.0

أظهرت النتائج الميدانية كما يوضح الجدول رقم (٥٠) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٩٤.٨٪ يشاهدون التلفاز، مقابل نسبة قليلة جداً تقدر بـ ٥.٢٪ لا يشاهدون التلفاز.

فهذه النتيجة تشير إلى أن التلفاز بصفته الوسيلة الاتصالية والإعلامية قد استطاع ببرامجه المختلفة وتأثيراته القوية أن يجذب شريحة واسعة من الشباب في السلمية، ويشدهم لمشاهدته، ويؤثر في نفوسهم وعقولهم.

الجدول رقم (٥١)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الوقت الذي يقضوه أمام شاشة التلفاز

الوقت الذي يقضيه الشباب أمام شاشة التلفاز	التكرار	النسبة المئوية
ساعة واحدة	63	13.3
ساعتين	124	26.2
ثلاث ساعات	163	34.4
أربع ساعات فأكثر	124	26.1
المجموع	474	100.0

وبالنسبة للشباب الذين يشاهدون التلفاز فقد تبين في الجدول رقم (٥١) أن نسبة ٣٤.٤٪ يشاهدونه ثلاث ساعات يومياً، ونسبة ٢٦.٢٪ يشاهدونه ساعتين يومياً، وكذلك نسبة١ .٢٦يشاهدونه لمدة أربع ساعات فأكثر، ونسبة ١٣.٣٪ يشاهدونه ساعة واحدة فقط.

فهذه النسب تشير إلى مدى قدرة التلفاز على جذب عدد كبير من الشباب في السلمية لمتابعة برامجه المختلفة ولساعات طويلة.

الجدول (٥٢)

يبين توزع أفراد العينة بحسب نوع البرامج التي يشاهدونها

نوع البرامج المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
برامج وثائقية	140	28.0
برامج ثقافية	149	29.8
برامج سياسية	165	33.0
برامج ترفيهية	168	33.6
أفلام سينمائية	278	55.6
مسلسلات تلفزيونية	269	53.8
برامج رياضية	81	16.2
برامج أخرى	5	1.0
المجموع	1255	251

وبالنسبة للبرامج التي يشاهدها الشباب فإنه وكما يتضح في الجدول رقم (٥٢) أن نسبة ٥٥.٦٪ يشاهدون الأفلام السينمائية، مقابل نسبة ٥٣.٨٪ يشاهدون المسلسلات التلفزيونية، ونسبة ٣٣.٦٪ يشاهدون البرامج الترفيهية، و٣٣٪ يشاهدون برامج سياسية، و٢٩.٨٪ يشاهدون برامج ثقافية.

تشير هذه النتيجة إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب في السلمية يشاهدون بالدرجة الأولى الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية، وذلك لكون معظم هذه الأفلام والمسلسلات تحاكي مشاعر الشباب وتأملاتهم، فأحياناً تكون قريبة من بيئتهم وحياتهم، وأحياناً أخرى يضطلعون من خلالها على ثقافات ومجتمعات البلدان الأخرى.

٧- استماع الشباب للمذياع ونوع البرامج التي يستمعون إليها:

الجدول رقم (٥٣)

يبين توزع أفراد العينة بحسب استماعهم للمذياع

الاستماع إلى المذياع	التكرار	النسبة المئوية
نعم	333	66.6
لا	167	33.4
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٥٣) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٦٦.٦٪ يستمعون للمذياع، مقابل نسبة ٣٣.٤٪ لا يستمعون إليه.

وهذا يشير إلى أنه لا يزال هناك اهتمام من قبل معظم الشباب في السلمية بالاستماع إلى المذياع.

الجدول رقم (٥٤)

يبين توزع أفراد العينة بحسب نوع البرامج التي يستمعون إليها

نوع البرامج التي يستمع إليها الشباب	التكرار	النسبة المئوية
الأخبار	135	27.0
الأغاني	255	51.0
الأبراج	154	30.8
برامج ثقافية	59	11.8
برامج صحية	46	9.2
برامج اجتماعية	71	14.2
أنواع أخرى من البرامج	1	0.2
المجموع	721	144.2

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٥٤) أن ٥١٪ من الشباب يستمعون للأغاني، مقابل ٣٠.٨٪ يستمعون للأبراج، ونسبة ٢٧٪ يستمعون للأخبار، في حين أن ١٤.٢٪ يستمعون للبرامج الاجتماعية.

تشير هذه النتيجة إلى اهتمام الشباب بالأغاني والأبراج بالدرجة الأولى ومن ثم الأخبار والبرامج الاجتماعية وغير ذلك من البرامج، وذلك رغبة منهم بالتسلية وتمضية الوقت.

٨- قراءة الشباب للصحف اليومية والمجلات وأهم الفقرات والمواضيع التي يفضلون قراءتها:

الجدول رقم (٥٥)

يبين توزع أفراد العينة بحسب قراءتهم للصحف اليومية والمجلات

قراءة الشباب للصحف اليومية والمجلات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	201	40.2
لا	299	59.8
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٥٥) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٥٩.٨٪ لا يقرأون الصحف والمجلات، مقابل ٤٠.٢٪ يقرأون الصحف والمجلات.

تشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من الشباب لا يقرأون الصحف والمجلات، وذلك إما لعدم اهتمامهم بها، أو لوجود التلفزيون الذي احتل مساحة كبيرة في حياة الشباب ولقدرته على جذب هذه الشريحة الشابة من خلال برامجه المختلفة والمتنوعة سواء أكانت برامج فنية، سياسية، ترفيهية، اجتماعية، طبية الخ وقدرته على الجمع بين الصوت والصورة معاً، ولكن يوجد نسبة لا بأس بها من الشباب في السلمية يقرأون الصحف اليومية والمجلات، وذلك يدل على مدى وعي هؤلاء الشباب وثقافتهم وحبهم للمطالعة ومعرفة الأحداث الداخلية والخارجية إضافة إلى أنها رخيصة الثمن.

الجدول رقم (٥٦)

يبين توزع أفراد العينة بحسب نوع الفقرات والمواضيع التي يقرأها الشباب في الصحف والمجلات

نوع الفقرات والمواضيع التي يقرأها الشباب في الصحف والمجلات	التكرار	النسبة المئوية
الأبراج	85	17.0
مواضيع سياسية	96	19.2
مواضيع اقتصادية	47	9.4
مواضيع اجتماعية	128	25.6
فقرات ومواضيع أخرى	13	2.6
المجموع	369	73.8

أما بالنسبة للمواضيع المقروءة والتي نالت الاهتمام من الشباب فقد تبين في الجدول رقم (٥٦) أن نسبة ٢٥.٦٪ يقرأون المواضيع الاجتماعية، مقابل نسبة ١٩.٢٪ يقرأون المواضيع السياسية، و١٧٪ يقرأون الأبراج، في حين أن ٩.٤٪ يقرأون المواضيع الاقتصادية.

هذه النتيجة تشير إلى وجود وعي واهتمام لدى الشباب في السلمية بقراءة المواضيع الاجتماعية بالدرجة الأولى ومن ثم المواضيع السياسية.

٩- اهتمام الشباب بحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية:

الجدول رقم (٥٧)

يبين توزع أفراد العينة بحسب حضورهم للمسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية

حضور الشباب للمسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	155	31.0
لا	345	69.0
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٥٧) أن ٦٩٪ من الشباب لا يذهبون لحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية، مقابل نسبة ٣١٪ يذهبون لحضورها.

نلاحظ من هذه النتيجة أن نسبة الشباب الذين لا يذهبون لحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية أكثر من نسبة الشباب الذين يذهبون إليها، وذلك يعود إلى قلة اهتمام هؤلاء الشباب بمثل هذه المحاضرات والأمسيات، أو لعدم اقتناعهم بها وغير ذلك من الأسباب.

١٠- امتلاك الشباب لجهاز كمبيوتر في منازلهم:

الجدول رقم (٥٨)

يبين توزع أفراد العينة بحسب امتلاكهم لجهاز الكمبيوتر في منازلهم

امتلاك الشباب لجهاز كمبيوتر في منازلهم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	223	44.6
لا	277	55.4
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٥٨) أن نسبة الشباب الذين يملكون جهاز كمبيوتر في منازلهم تقدر بـ ٤٤.٦٪، مقابل نسبة ٥٥.٤٪ لا يملكون جهاز كمبيوتر في منازلهم.

فهذه النتيجة تشير إلى أن نسبة الشباب الذين يملكون في منازلهم جهاز كمبيوتر أقل من نسبة الشباب الذين لا يملكونه، وهذا يعود إما إلى عدم قدرة هؤلاء الشباب في السلمية على اقتناء جهاز كمبيوتر أو أنه ليس من ضمن اهتماماتهم الخ.

الجدول رقم (٥٩)

يبين توزع أفراد العينة بحسب إجادتهم العمل على الكمبيوتر

إجادة الشباب العمل على الكمبيوتر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	334	66.8
لا	166	33.2
المجموع	500	100.0

أما بالنسبة لمن يجيد العمل على الكمبيوتر فإنه وكما يتضح في الجدول رقم (٥٩) أن نسبة ٦٦.٨٪ يجيدون العمل على الكمبيوتر، مقابل نسبة ٣٣.٢٪ لا يجيدون العمل على الكمبيوتر.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب يجيدون العمل على الكمبيوتر، وذلك يعود إلى حاجتهم إليه في حياتهم العملية وإدراكهم مدى أهميته في حياتهم، مقابل وجود نسبة لا بأس بها من الشباب في السلمية لا يجيدون العمل عليه، وذلك إما لعدم حاجتهم إليه، أو لعدم وجود جهاز كمبيوتر في منازلهم للتدرب عليه، أو لعدم امتلاكهم المال اللازم للتسجيل في دورات تدريبية للتعلم على الكمبيوتر وغير ذلك من الأسباب.

١١- علاقة الشباب بمقاهي الانترنت والمواقع التي يدخلونها على الانترنت:

الجدول رقم (٦٠)

يبين توزع أفراد العينة بحسب ذهابهم إلى مقاهي الانترنت

ذهاب الشباب إلى مقاهي الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	87	17.4
لا	413	82.6
المجموع	500	100.0

وبالنظر إلى بيانات الجدول رقم (٦٠) يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٨٢.٦٪ لا يذهبون إلى مقاهي الانترنت، مقابل نسبة ١٧.٤٪ يذهبون إليها.

وهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب الذين لا يذهبون إلى مقاهي الانترنت، وذلك يعود إما لأنهم لا يحبون أجواء هذه المقاهي، أو لامتلاكهم كمبيوتر مع خط انترنت في منازلهم، فبالتالي ليسوا بحاجة للذهاب لهذه المقاهي، أو لعدم وجود الوقت الكافي الذي يسمح لهم بالذهاب إليها الخ، مقابل

وجود نسبة قليلة من الشباب يذهبون إلى مقاهي الانترنت، وذلك لحاجتهم للانترنت من أجل الدخول على موقع ما أو لمراسلة شخص ما، أو بقصد التسلية وتمضية الوقت وغير ذلك.

الجدول رقم (٦١)

يبين توزع أفراد العينة بحسب المواقع التي يدخلونها على الانترنت

المواقع التي يدخلها الشباب على الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
مواقع ثقافية	26	27.7
مواقع ترفيهية	7	7.4
مواقع طبية	10	10.6
مواقع علمية	12	12.8
دردشة وبريد الكتروني	18	19.1
رياضة	5	5.3
سياسية	4	4.3
إخبارية وإعلامية	12	12.8
المجموع	94	100.0

أما بالنسبة لطبيعة المواقع التي يدخلها الشباب على الانترنت، فإنه وكما يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٦١) أن ٢٧.٧٪ يدخلون مواقع ثقافية، مقابل ١٩.١٪ دردشة وبريد الكتروني، و١٢.٨٪ يدخلون مواقع إخبارية وإعلامية.

فهذه النتيجة تشير إلى مدى وعي هؤلاء الشباب واهتمامهم بالقضايا الثقافية.

١٢- الميول الأدبية أو الفكرية أو الفنية أو الرياضية عند الشباب:

الجدول رقم (٦٢)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الميول الأدبية أو الفكرية أو الفنية أو الرياضية الموجودة لديهم

وجود الميول الأدبية أو الفكرية أو الفنية أو الرياضية عند الشباب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	236	47.2
لا	264	52.8
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٦٢) أن ٥٢.٨٪ من أفراد العينة ليس لديهم ميول أدبية أو فكرية أو فنية أو رياضية، مقابل نسبة ٤٧.٢٪ لديهم هذه الميول.

تشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من الشباب ليس لديهم ميول سواء أكانت أدبية أو فكرية أو رياضية أو فنية، وذلك قد يعود إلى عدم معرفة الأهالي لموهبة أبنائهم وتنميتها منذ الصغر، أو لعدم اهتمامهم بالأدب والفن والرياضة، ولكن يوجد نسبة لا بأس بها من شباب السلمية لديهم ميول أدبية أو رياضية أو فكرية، وهذا يعود إما إلى وعي هؤلاء الشباب وثقافتهم واهتمامهم بالأمور الأدبية والفكرية والرياضية والفنية، أو إلى اكتشاف هذه المواهب وتنميتها منذ الصغر.

الجدول رقم (٦٣)

يبين توزع الشباب بحسب نوع الميول الموجودة لديهم

نوع الميول الموجودة لدى الشباب	التكرار	النسبة المئوية
ممارسة الرياضة بإحدى أنواعها	72	30.5
الرسم والأشغال اليدوية	35	14.8
كتابة الشعر أو الخواطر أو المقالات أو القصص أو المطالعة	103	43.6
العزف على آلة موسيقية أو التمثيل المسرحي أو الغناء	26	11.0
المجموع	236	99.9

أما بالنسبة للشباب الذين لديهم ميول أدبية أو فكرية أو فنية أو رياضية، فإنه وكما تبين من الجدول رقم (٦٣) أن ٤٣.٦٪ من الشباب لديهم ميول أدبية من كتابة شعر وخواطر ومقالات ومطالعة، مقابل ٣٠.٥٪ يمارسون الرياضة بإحدى أنواعها، و١٤.٨٪ يمارسون هواية الرسم والأشغال اليدوية، في حين أن ١١٪ يعزفون على آلة موسيقية أو يغنون أو يمثلون على المسرح.

فهذه النتيجة تشير إلى مدى التنوع في الميول الموجودة لدى هؤلاء الشباب ومدى اهتمامهم بالأدب والرياضة والفن الخ.

١٣- علاقة الشباب وتواصلهم مع أفراد أسرتهم:

الجدول رقم (٦٤)

يبين توزع أفراد العينة بحسب مدى تواصلهم مع أفراد أسرتهم

التواصل مع أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	412	82.4
لا	9	1.8
إلى حد ما	79	15.8
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٦٤) أن ٨٢.٤٪ يتواصلون مع أفراد أسرتهم، مقابل نسبة ١٥.٨٪ يتواصلون إلى حد ما، في حين أن ١.٨٪ لا يتواصلون مع أفراد أسرتهم.

تشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من الشباب في السلمية يتواصلون مع أفراد أسرتهم، وهذا يدل على التماسك الأسري والعلاقات السليمة بين هؤلاء الشباب وأسرهم.

ولكن يوجد نسبة قليلة من الشباب يتواصلون إلى حد ما أو لا يتواصلون أبداً مع أفراد أسرتهم، وذلك إما بسبب مشاغلهم الحياتية الكثيرة، أو بسبب المشاكل الناشئة بينهم وبين الأبوين الخ.

١٤- علاقة الشباب وتواصلهم مع أصدقائهم:

الجدول رقم (٦٥)

يبين توزع أفراد العينة بحسب مدى تواصلهم مع أصدقائهم

التواصل مع الأصدقاء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	367	73.4
لا	3	0.6
إلى حد ما	130	26.0
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٦٥) أن ٧٣.٤٪ من الشباب يتواصلون مع أصدقائهم، مقابل نسبة ٢٦٪ يتواصلون إلى حد ما، في حين أن ٠.٦٪ لا يتواصلون مع أصدقائهم.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من أفراد العينة في السلمية يتواصلون مع أصدقائهم، وهذا يدل على العلاقات الاجتماعية السليمة التي تربطهم بأصدقائهم، مقابل نسبة قليلة جداً من الشباب لا يتواصلون مع أصدقائهم، وذلك إما لانشغالهم بمسائل الحياة اليومية الكثيرة، أو عدم رغبتهم بالاختلاط مع الآخرين الخ.

١٥- الوضع النفسي والحالة النفسية للشباب:

الجدول رقم (٦٦)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الشعور الذي يشعرون به

الحالة النفسية للشباب	التكرار	النسبة المئوية
العزلة	44	8.8
الغربة	81	16.2
الإحباط	138	27.6
الضياع	119	23.8

القلق	207	41.4
الملل	184	36.8
الظلم	127	25.4
الغيرة ممن يعملون	87	17.4
ولا واحدة مما سبق	115	23.0
كل ما سبق	29	5.8
المجموع	1131	226.2

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٦٦) أن نسبة ٤١.٤٪ من أفراد العينة يعانون من القلق، مقابل نسبة ٣٦.٨٪ يعانون من الملل، ونسبة ٢٣.٨٪ يشعرون بالضياع، في حين أن نسبة ٢٣٪ لا يعانون من أي نوع من أنواع الشعور، بينما نسبة ١٧.٤٪ يشعرون بالغيرة ممن يعملون، وتقل هذه النسبة لتصل إلى نسبة ٥.٨٪ من الشباب يشعرون بكل من العزلة والغربة والإحباط والضياع والقلق والملل والظلم والغيرة ممن يعملون الخ.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من أفراد العينة في السلمية يعانون بالدرجة الأولى من القلق والملل ومن ثم الإحباط وهكذا بالتدريج حتى نصل إلى أقل نسبة، وذلك يعود إما لأنهم عاطلين عن العمل ولا يمارسون أي عمل، فبالتالي إن عدم توافر فرص عمل لهذه الفئات الشابة في السلمية قد يؤدي بهم إلى الشعور بعدم الاستقرار النفسي والقلق والملل والإحباط والغيرة ممن يعملون مما يؤثر على حياتهم وثقافتهم الاجتماعية أو نتيجة عدم استغلال أوقات فراغهم منذ الصغر بتنمية مواهبهم الأدبية أو الفكرية أو الفنية أو الرياضية الخ.

١٦- أمل الشباب العاطلين عن العمل في الحصول على عمل:

الجدول رقم (٦٧)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب أملهم في الحصول على عمل

وجود الأمل في الحصول على عمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	216	73.2
لا	79	26.8
المجموع	295	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٦٧) أن ٧٣.٢٪ من الشباب العاطلين عن العمل لديهم الأمل في الحصول على عمل، مقابل نسبة ٢٦.٨٪ ليس لديهم الأمل في إيجاد عمل.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب لديهم أمل في الحصول على عمل، مقابل نسبة لا بأس بها من الشباب العاطلين عن العمل في السلمية ليس لديهم الأمل في إيجاد عمل، وذلك إما لاعتقادهم بأن

الفرص فاتت، أو لكبر سنهم، أو لأنهم ذو حظ سيء، أو لأنهم لا يحملون مؤهلات علمية أو مهنية تؤهلهم للقيام بالعمل.

الجدول رقم (٦٨)

يبين توزع الشباب العاطلين عن العمل بحسب سبب فقدانهم الأمل في الحصول على عمل

سبب فقدان الأمل في الحصول على عمل	التكرار	النسبة المئوية
فوتان الفرص	22	4.4
كبر السن	21	4.2
سيء الحظ	47	9.4
عدم امتلاك الشباب مؤهلات علمية أو مهنية	13	2.6
أسباب أخرى	9	1.8
المجموع	112	22.4

أما عن أسباب عدم تفاؤلهم بالحصول على فرصة عمل، فقد تبين من المعطيات الميدانية في الجدول رقم (٦٨) أن نسبة ٩.٤٪ يعتقدون بأنهم سيئي الحظ، مقابل نسبة ٤.٤٪ يعتقدون أن الفرص فاتت، و٤.٢٪ لكبر سنهم، و٢.٦٪ لأنهم لا يحملون مؤهلات علمية أو مهنية.

١٧- وسائل وسبل الانتقال إلى وضع أفضل:

الجدول رقم (٦٩)

يبين توزع أفراد العينة بحسب اختيارهم السبل والوسائل للانتقال إلى وضع أفضل مما هم عليه

سبل الانتقال إلى وضع أفضل	التكرار	النسبة المئوية
إيجاد عمل	301	60.0
تأمين مسكن	151	30.2
قرض مالي	148	29.6
مساعدة من الأهل	68	13.6
سبل ووسائل أخرى	26	5.2
المجموع	694	138.6

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٦٩) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٦٠٪ أجابوا بأن إيجاد عمل هو من السبل المساعدة لهم للانتقال إلى وضع أفضل مما هم عليه، مقابل ٣٠.٢٪ أجابوا بتأمين مسكن، في حين أن ١٣.٦٪ أجابوا بأن وضعهم يمكن أن يكون أفضل من خلال مساعدة الأهل، و٥.٢٪ أجابوا بأنه يوجد سبل أخرى تساعدهم في الانتقال إلى وضع أفضل.

فهذه النتيجة تشير إلى أن معظم أفراد العينة رأوا أن إيجاد عمل هو من السبل المساعدة لهم للانتقال إلى وضع أفضل، وذلك يعود إلى أنه من خلال العمل يستطيع الشباب في مجتمع السلمية تحقيق حاجاتهم ومتطلباتهم اليومية، حيث أن قيمة الإنسان تكمن في عمله.

١٨- لجوء الشباب إلى ارتكاب سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً:

الجدول رقم (٧٠)

يبين توزع أفراد العينة بحسب قيامهم بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً

القيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً لتأمين المصروف المنزلي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	4.0
لا	480	96.0
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٧٠) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٩٦٪ لم يقوموا بارتكاب سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، مقابل ٤٪ قد ارتكبوا سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً.

تشير هذه النتيجة إلى وجود نسبة مرتفعة جداً من الشباب الذين لم يرتكبوا سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً على الرغم من حاجة معظمهم للعمل والمال. وذلك يعود إلى قوة الضبط الاجتماعي في مجتمع السلمية المحلي، وأيضاً لعزة نفسهم وكرامتهم وأخلاقهم العالية، ولكن يوجد نسبة قليلة جداً من الشباب قد لجأوا إلى ارتكاب سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، وذلك يعود إلى وجود استعداد نفسي لارتكاب مثل هذه السلوكيات، إضافة لعدم كفاية حاجاتهم ومتطلبات حياتهم وحاجتهم للمال والعمل الخ.

الجدول رقم (٧١)

يبين توزع أفراد العينة بحسب نوع السلوك الغير مقبول اجتماعياً الذي قاموا به

نوع السلوك الغير مقبول اجتماعياً	التكرار	النسبة المئوية
السرقة	4	0.8
النصب	8	1.6
سلوكيات أخرى	8	1.6
المجموع	20	4

أما بالنسبة لأشكال هذه السلوكيات الغير مقبولة اجتماعياً التي ارتكبها نسبة ٤٪ من الشباب فقد توزعت كما يتضح في الجدول رقم (٧١) نسبة ٠.٨٪ قاموا بالسرقة، ونسبة ١.٦٪ قاموا بالنصب، وكذلك نسبة ١.٦٪ قاموا بارتكاب سلوكيات أخرى.

١٩- لجوء أصدقاء الشباب لارتكاب سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً:

الجدول رقم (٧٢)

يبين توزع أفراد العينة بحسب ارتكاب أصدقائهم لسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً

ارتكاب أصدقاء الشباب سلوك غير مقبول اجتماعياً	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	21.0
لا	395	79.0
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٧٢) أن نسبة ٧٩٪ من أفراد العينة لم يرتكب أصدقائهم أي سلوك غير مقبول اجتماعياً، مقابل نسبة ٢١٪ من أفراد العينة قد ارتكب أصدقاؤهم سلوك غير مقبول اجتماعياً.

الجدول رقم (٧٣)

يبين توزع أفراد العينة بحسب نوع السلوك الغير مقبول اجتماعياً الذي ارتكبوه أصدقاءهم

ارتكاب الأصدقاء السلوكيات الغير مقبولة اجتماعياً	التكرار	النسبة المئوية
سرقة	28	26.7
مخدرات	4	3.8
رشوة	51	48.6
تزييف أو تزوير	12	11.4
أخرى	10	9.5
المجموع	105	100.0

أما بالنسبة لأشكال هذه السلوكيات، فإنه وكما يتضح في الجدول رقم (٧٣) أن نسبة ٤٨.٦٪ ارتكب أصدقاءهم الرشوة، مقابل ٢٦.٧٪ ارتكبوا السرقة، في حين ٣.٨٪ من مدمني المخدرات.

وهذا يشير إلى حاجتهم للمال والعمل مع وجود استعداد نفسي لديهم لارتكاب مثل هذا النوع من السلوكيات الغير مقبولة اجتماعياً.

٢٠- شعور الشباب اتجاه حصيلة دراستهم وتعبهم:

الجدول رقم (٧٤)

يبين توزع أفراد العينة بحسب شعورهم اتجاه حصيلة دراستهم وتعبهم

الشعور بأن كل الدراسة والتعب وكل الكفاح للتخرج ذهب سدى	التكرار	النسبة المئوية
نعم	140	28.0
لا	168	33.6
إلى حد ما	192	38.4
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٧٤) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٣٨.٤٪ أجابوا بأنهم يشعرون إلى حد ما بأن دراستهم وتعبهم ذهب سدى، مقابل ٣٣.٦٪ لا يشعرون بأن دراستهم وتعبهم ذهب سدى، في حين أن نسبة ٢٨٪ يشعرون بأن تعبهم ودراستهم ذهب سدى.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب في السلمية يشعرون بأن دراستهم وتعبهم وكل كفاحهم لكي يتخرجوا ذهب سدى، وذلك إما لأنهم بعد أن تخرجوا لم يجدوا عملاً مناسباً لهم، أو لأنهم يقومون بأعمال لا تتناسب مع كفاءتهم ومؤهلاتهم العلمية، وهذا ما قد يخلق لديهم أزمات نفسية واجتماعية لعدم توافق هذه الأعمال التي يقومون بها مع ميولهم وقدراتهم.

٢١- دور المناهج التربوية في التأكيد على أهمية العمل مهما كان نوعه:

الجدول رقم (٧٥)

يبين توزع أفراد العينة بحسب رأيهم فيما إذا كانت المناهج التربوية قد أكدت على أهمية العمل مهما كان نوعه

الاعتقاد بأن المناهج التربوية قد أكدت على أهمية العمل مهما كان نوعه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	130	26.0
لا	174	34.8
إلى حد ما	196	39.2
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٧٥) أن ٣٩.٢٪ أجابوا بأن المناهج التربوية قد أكدت إلى حد ما على أهمية العمل مهما كان نوعه، مقابل ٣٤.٨٪ أجابوا بأنها لم تؤكد على أهمية العمل مهما كان نوعه، في حين أن ٢٦٪ أجابوا بأنها أكدت على أهمية العمل مهما كان نوعه.

نلاحظ من هذه النتيجة أنه على الرغم من أن النسبة الأكبر من الشباب رأوا بأن المناهج التربوية قد أكدت على أهمية العمل مهما كان نوعه. ولكن يوجد نسبة من الشباب في السلمية رأوا أن المناهج التربوية لم تؤكد على ذلك، وهذا قد يعود إلى قلة اهتمام المناهج التربوية بالتعليم الفني والمهني والصناعي وعدم إعطاءها نفس الأهمية التي أعطتها للتعليم العام.

٢٢- رضى الشباب بالعمل مهما كان نوعه أو مردوده المادي طالما يحترم كرامة الإنسان:

الجدول رقم (٧٦)

يبين توزع أفراد العينة بحسب رضاهم عن العمل مهما كان نوعه أو مردوده المادي طالما يحترم كرامة الإنسان

رضى الشباب عن العمل مهما كان نوعه أو مردوده المادي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	375	75.0
لا	125	25.0
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٧٦) أن ٧٥٪ يرضون بالعمل مهما كان نوعه أو مردوده المادي، مقابل ٢٥٪ من أفراد العينة لا يرضون بالعمل مهما كان نوعه.

هذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب يرضون بالقيام بأي عمل، وذلك يعود إما لحاجتهم الماسة للعمل والمال أو لقناعتهم بأن العمل مهما كان نوعه أفضل من الجلوس بلا عمل، مقابل وجود نسبة لا بأس بها من الشباب لا يرضون أن يعملوا في أي عمل مهما كان نوعه، وذلك إما لكفاءتهم ومؤهلاتهم العلمية العالية وعدم إيجاد فرص العمل المناسبة لهم، أو لاتكالهم على والديهم ريثما يجدون فرصة عمل مناسبة لهم، أو نتيجة نظرة المجتمع لبعض الأعمال وغير ذلك من الأسباب.

٢٣- الزواج وتشكيل أسرة:

الجدول رقم (٧٧)

يبين توزع الشباب العازبين بحسب تفكيرهم في الزواج وتشكيل أسرة

التفكير في الزواج وتشكيل أسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	195	58.9
لا	136	41.1
المجموع	331	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٧٧) أن نسبة ٥٨.٩٪ من الشباب يفكرون في الزواج، مقابل ٤١.١٪ من الشباب لا يفكرون في الزواج.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب يرغبون في الزواج وذلك قد يعود إلى استقرارهم المادي ورغبتهم في الزواج، ولكن يوجد نسبة لا بأس بها من الشباب في السلمية غير راغبين في الزواج وتشكيل أسرة، وذلك إما لأنهم عاطلين عن العمل فبالتالي غير قادرين على تأمين مستلزمات ومتطلبات الزواج أو بسبب غلاء المهور أو رغبتهم في العيش منفردين الخ.

الجدول رقم (٧٨)

يبين توزع الشباب العازبين بحسب سبب عزوفهم عن الزواج وتشكيل أسرة

سبب عدم التفكير في الزواج	التكرار	النسبة المئوية
لأنه عاطل عن العمل	57	11.4
غلاء المهور	25	5.0
الرغبة في العيش منفرداً	15	3.0
عدم المقدرة على تأمين مستلزمات الزواج	99	19.8
كل ما سبق	9	1.8
أسباب أخرى	3	0.6
المجموع	208	41.6

أما بالنسبة للشباب الذين لا يفكرون بالزواج وتشكيل أسرة، فقد تبين من الجدول رقم (٧٨) أن ١٩.٨٪ لا يفكرون في الزواج لعدم مقدرتهم على تأمين مستلزمات الزواج، مقابل ١١٪ لا يفكرون بالزواج لأنهم لا يعملون.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب لا يفكرون في الزواج لسببين هامين أولهما، لعدم قدرتهم على تأمين مستلزمات الزواج، وثانيهما لأنهم لا يعملون أي عاطلين عن العمل.

٢٤- هجرة الشباب للعمل:

الجدول رقم (٧٩)

يبين توزع أفراد العينة بحسب تفكيرهم بالهجرة

التفكير بالهجرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	228	45.6
لا	272	54.4
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٧٩) أن ٥٤.٥٪ من أفراد العينة لا يفكرون بالهجرة، مقابل ٤٥.٦٪ يفكرون بالهجرة.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب لا يفكرون بالهجرة، وذلك إما لأنهم مستقرين مادياً واجتماعياً وعملياً، أو لأنهم لا يرغبون في ترك أسرهم وبلدهم، في حين يوجد نسبة لا بأس بها من الشباب يفكرون بالهجرة وتعتبر نسبة عالية في مجتمع السلمية المحلي، وذلك إما لإيجاد عمل في الخارج أو لتحسين وضعهم المادي والمعيشي الخ.

الجدول رقم (٨٠)

يبين توزع أفراد العينة بحسب اعتقادهم ما إذا كانوا سوف يجدون عملاً في البلد المهاجرين إليه

الاعتقاد بإيجاد عمل في البلد المهاجر إليه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	135	59.2
لا	2	0.9
لا أعرف	91	39.9
المجموع	228	100.0

أما بالنسبة للشباب الراغبين بالهجرة وإذا ما كانوا يأملون بالحصول على عمل، فقد تبين من الجدول رقم (٨٠) أن ٥٩.٢٪ يعتقدون بأنهم سوف يجدون عملاً في البلد الذي سوف يهاجرون إليه،

مقابل ٣٩.٩٪ لا يعرفون ما إذا كانوا سوف يجدون عملاً أم لا، ونسبة ٠.٩٪ لا يعتقدون بأنهم سوف يجدون عملاً في البلد الذي سوف يهاجرون إليه.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب يعتقدون بأنهم سوف يجدون عملاً في البلد الذي سوف يهاجرون إليه وذلك إما لوجود شركات ضخمة بحاجة لهم أو لأن أصدقاء لهم سبقوهم وأرسلوا لهم عقود عمل.

٢٥- علاقة الشباب بالوطن ومدى تحقيقه لهم الأمن والاستقرار:

الجدول رقم (٨١)

يبين توزع أفراد العينة بحسب شعورهم فيما إذا كان الوطن قد حقق لهم الأمن والاستقرار

الشعور بأن الوطن قد حقق الأمن والاستقرار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	338	67.6
لا	162	32.4
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٨١) أن ٦٧.٦٪ من أفراد العينة يشعرون أن وطنهم قد حقق لهم الأمن والاستقرار، مقابل نسبة ٣٢.٤٪ لا يشعرون أن وطنهم قد حقق لهم الأمن والاستقرار.

فهذه النتيجة تشير إلى أنه على الرغم من وجود نسبة كبيرة من الأفراد الذين يشعرون بالأمن والاستقرار، وذلك لأنهم راضون عن أعمالهم وإنتاجهم وواقعهم وما حققه لهم الوطن، إلا أنه يوجد نسبة لا بأس بها من الشباب الذين لا يشعرون بأن وطنهم حقق لهم الأمن والاستقرار، وذلك إما لتدني مستوى دخلهم أو لأنهم عاطلين عن العمل وينظرون إلى وطنهم بأنه قد عجز عن إيجاد فرص عمل مناسبة لهم فعلهم يجدون هذه الفرص في الخارج.

٢٦- تفكير الشباب بالانتحار:

الجدول رقم (٨٢)

يبين توزع أفراد العينة بحسب تفكيرهم بالانتحار

التفكير بالانتحار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	13.4
لا	433	86.6
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٨٢) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٨٦.٦٪ لم تراودهم فكرة الانتحار، مقابل نسبة ١٣.٤٪ قد راودتهم فكرة الانتحار.

تشير هذه النتيجة إلى ارتفاع نسبة الشباب في السلمية الذين لا يفكرون بالانتحار، وذلــك لحــبهم للحياة وتمسكهم بها، ولأنهم راضون عن واقعهم ومقتنعين به، ولكن يوجد نسبة قليلة من الشباب قد فكروا بالانتحار، وهذا يعود إما لفقدانهم الأمل في العيش في هذه الحياة، أو لعجزهم عن تحقيق طموحــاتهم، أو لأنهم عاطلين عن العمل وفقدوا الأمل في إيجاد عمل مناسب لهم، أو لوجود مشكلات في حيــاتهم غيــر قادرين على إيجاد حل لها وغير ذلك من الأسباب.

سادساً: واقع المؤسسات والمنظمات التي تقدم خدمات للشباب:

١- أهم المراكز التي يقصدها الشباب للاستفادة من الخدمات التي تقدمها:

الجدول رقم (٨٣)

يبين توزع أفراد العينة بحسب المراكز التي يقصدونها للاستفادة من خدماتها

المراكز المقصودة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها	التكرار	النسبة المئوية
مركز النفاذ	59	11.8
مؤسسة الآغا خان للتنمية الاجتماعية	166	33.2
مراكز ومؤسسات أخرى	27	5.4
لا أذهب إلى المراكز	248	49.6
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٨٣) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٥٠.٤٪ يذهبون لهذه المراكز، فهذه النسبة تشمل ٣٣.٢٪ يقصدون مؤسسة الآغا خان للتنمية الاجتماعية، و١١.٨٪ يقصدون مراكز النفاذ، ونسبة ٥.٤٪ يقصدون مراكز ومؤسسات أخرى.

فهذه النسب تبين لنا مدى رغبة هؤلاء الشباب في زيادة معرفتهم وإتقانهم لكل من اللغة الإنكليزية واستخدام الكمبيوتر، كما أن هذه الدورات التي تقدمها هذه المراكز في السلمية تؤهل الشباب العاطلين عن العمل في الحصول على وظيفة، لأن العمل في هذه الأيام يتطلب خبرات في العمل على الكمبيوتر واللغة الإنكليزية، إضافة إلى أن البعض الآخر قد يذهب إلى هذه المراكز بقصد تمضية الوقت والتسلية الخ. مقابل نسبة ٤٩.٦٪ من الشباب الذين لم يقصدوا هذه المراكز، وذلك إما لأنهم لم يسمعوا عنها من قبل، أو لاعتقادهم بعدم جدواها وجديتها أو لعدم حاجتهم لها، أو لعدم قدرة البعض على دفع تكاليف هذه الدورات، أو لانشغال البعض الآخر بمسائل الحياة اليومية الخ.

الجدول رقم (٨٤)

يبين توزع أفراد العينة بحسب سبب عدم ذهابهم إلى هذه المراكز

سبب عدم الذهاب إلى مراكز خدمة الشباب	التكرار	النسبة المئوية
عدم السماع بها	27	10.9
عدم جديتها وجدواها	189	76.2
أخرى	32	12.9
المجموع	248	100.0

أما بالنسبة للشباب الذين لا يقصدون مركز النفاذ ومؤسسة الآغا خان وغيرها من المراكز الأخرى الموجودة في السلمية فإن سبب عدم ذهابهم إليها يتضح كما هو مبين في الجدول رقم (٨٤) أن ٧٦.٢٪ لا يذهبون إليها لاعتقادهم بعدم جدواها وجديتها، مقابل نسبة ١٢.٩٪ لا يذهبون إليها لأسباب أخرى، في حين أن نسبة ١٠.٩٪ لعدم سماعهم بها.

الجدول رقم (٨٥)

يبين توزع أفراد العينة بحسب سبب ذهابهم إلى هذه المراكز

سبب الذهاب إلى مراكز خدمة الشباب	التكرار	النسبة المئوية
تمضية الوقت والتسلية	25	9.9
الاستفادة من دورات اللغة الإنكليزية التي يقدمها المركز كونها تؤهل الشخص للحصول على وظيفة	140	55.6
القيام بدورات كمبيوتر	83	32.9
أخرى	4	1.6
المجموع	252	100.0

وبالنسبة للشباب الذين يقصدون مراكز خدمة الشباب في السلمية فإن سبب ذهابهم إلى هذه المراكز يتضح كما هو مبين في الجدول رقم (٨٥) أن ٥٥.٦٪ يقصدونها للاستفادة من دورات اللغة الإنكليزية، مقابل ٣٢.٩٪ يقصدونها للقيام بدورات كمبيوتر، و٩.٩٪ يقصدونها لتمضية الوقت والتسلية.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود الوعي لدى هؤلاء الشباب ورغبتهم في زيادة معرفتهم فيما يتعلق باللغة الإنكليزية واستخدام الكمبيوتر الخ.

٢- الاستفادة من مؤسسة الآغا خان:

الجدول رقم (٨٦)

يبين توزع أفراد العينة بحسب استفادتهم من مؤسسة الآغا خان

الاستفادة من مؤسسة الآغا خان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	166	33.2
لا	334	66.8
المجموع	500	100.0

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٨٦) أن ٦٦.٨٪ من أفراد العينة لا يستفيدون من مؤسسة الآغا خان، وهذا يعود إما لعدم حاجتهم لها، أو لاقتناعهم بعدم جدواها وجديتها، أو لعدم معرفتهم

بالخدمات التي تقدمها، مقابل نسبة ٣٢.٢٪ من أفراد العينة يستفيدون من الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسة وذلك يعود لحاجتهم لها وللخدمات التي تقدمها لهم.

الجدول رقم (٨٧)

يبين توزع أفراد العينة بحسب نوع البرامج التي تقدمها لهم مؤسسة الآغا خان

نوع البرامج التي تقدمها مؤسسة الآغا خان	التكرار	النسبة المئوية
برامج صحية	44	8.8
برامج رياضية	15	3.0
برامج فنية وثقافية	43	8.6
برامج ترفيهية واجتماعية	34	6.8
برامج تعليمية	141	28.2
أعمال طوعية	76	15.2
المجموع	353	70.6

أما بالنسبة للشباب الذين استفادوا من الخدمات والبرامج المختلفة التي تقدمها مؤسسة الآغا خان، فإنه وكما يتبين من الجدول رقم (٨٧) أن نسبة ٢٨.٢٪ يستفيدون من البرامج التعليمية وهي نسبة كبيرة مقارنة بالنسب الأخرى، وذلك يعود إلى رغبة هؤلاء الشباب في الاستفادة من الدورات التي تقدمها هذه المؤسسة سواء في اللغة الإنكليزية أو الكمبيوتر كونها تؤهل الشخص للحصول على وظيفة. بينما توجد نسبة ١٥.٢٪ من الشباب يقومون بالأعمال الطوعية، وذلك يدل على بداية نشوء ثقافة العمل الطوعي لدى هؤلاء الشباب في مدينة السلمية ورغبتهم في مساعدة الآخرين دون مقابل، في حين أن نسبة ٨.٨٪ من الشباب قد استفادوا من البرامج الصحية.

٣- الحل الأمثل لتقليل عدد الشباب العاطلين عن العمل في مدينة السلمية:

الجدول رقم (٨٨)

يبين توزع أفراد العينة بحسب اقتراحهم للحل الأمثل للتخفيف أو التقليل

من أعداد الشباب العاطلين عن العمل

الحل الأمثل لتقليل عدد الشباب العاطلين عن العمل في مدينة السلمية	التكرار	النسبة المئوية
تسهيل القروض المالية	296	59.2
تشجيع الشركات الصغيرة	299	59.8
إقامة جامعة خاصة في السلمية	197	39.4
تفعيل الجمعيات الخيرية من خلال تحويلها إلى مؤسسات إنتاجية	318	63.6
إقامة مشاريع صناعية وإنتاجية وزراعية	53	10.6
حلول أخرى	12	2.4
المجموع	1175	235

وارتباطاً بما سبق حاولت هذه الدراسة معرفة اتجاهات المبحوثين في السلمية نحو سبل حل مشكلة البطالة أو التخفيف منها، وقد كشفت المعطيات الميدانية في الجدول رقم (٨٨) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٦٣.٦٪ يرون أن الحل الأمثل لمشكلة البطالة يتجسد بتفعيل الجمعيات الخيرية من خلال تحويلها إلى مؤسسات إنتاجية، مقابل نسبة ٥٩.٨٪ يرون أن تشجيع الشركات الصغيرة يمثل الحل الأفضل لهذه المشكلة، ونسبة ٥٩.٢٪ أجابوا بتسهيل القروض المالية، في حين أن ٣٩.٤٪ رأوا أن إقامة جامعة خاصة في السلمية يمكن أن يساهم في التخفيف من هذه المشكلة.

فهذه النتيجة تشير إلى اهتمام كل من الشباب العاطلين عن العمل والعاملين بمشكلة البطالة، ورغبتهم في حلها نظراً لما تحدثه من آثار سلبية على الشاب العاطل عن العمل وعلى أسرته ومجتمعه أيضاً.

سابعاً: **العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للعاطلين عن العمل وثقافة الشباب:**

دور الحالة العملية في ثقافة الشباب:

١- علاقة بطالة الشباب بشرب الكحول:

الجدول رقم (٨٩)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية وشرب الكحول

الحالة العملية وشرب الكحول			شرب الكحول		المجموع
			نعم	لا	
الحالة العملية	العاملين	العدد	71	134	205
		% within الحالة العملية	34.6 %	65.4 %	100.0 %
		% within شرب الكحول	46.7 %	38.5 %	41.0 %
	العاطلين عن العمل	العدد	81	214	295
		% within الحالة العملية	27.5 %	72.5 %	100.0 %
		% within شرب الكحول	53.3 %	61.5 %	59.0 %
المجموع		العدد	152	348	500
		% within الحالة العملية	30.4 %	69.6 %	100.0 %
		% within شرب الكحول	100.0 %	100.0 %	100.0 %

Chi-Square Tests

	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
مربع كاي	2.944(b)	1	0.086

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٨٩) أن ٣٤.٦٪ من الشباب العاملين يشربون الكحول، مقابل نسبة ٢٧.٥٪ من الشباب العاطلين عن العمل يشربون الكحول.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة لا بأس بها من الشباب العاملين والعاطلين على العمل وخاصة عند العاملين يشربون الكحول إما لاكتساب هذه العادة ممن أكبر منهم، أو إنهم يشربونه لنسيان همومهم ومشاكلهم الحياتية لاعتقادهم أنه بمجرد احتسائهم لهذا المشروب تزول هذه الهموم والمشاكل وغيرها.

وهكذا يتضح من النتائج الميدانية أنه لا يوجد فروق واضحة بالنسبة لشرب الكحول تبعاً للحالة العملية للشباب، وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.٠٨٦) بقيمة (٢.٩٤٤).

٢- علاقة بطالة الشباب بالذهاب إلى المكتبة للقراءة أو لاستعارة الكتب:

الجدول رقم (٩٠)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية والذهاب إلى المكتبة

الحالة العملية والذهاب للمكتبة			الذهاب للمكتبة للقراءة أو لاستعارة الكتب: نعم	الذهاب للمكتبة للقراءة أو لاستعارة الكتب: لا	المجموع
الحالة العملية	العاملين	العدد	60	145	205
		% within الحالة العملية	29.3 %	70.7 %	100.0 %
		الذهاب للمكتبة للقراءة أو لاستعارة الكتب % within	35.7 %	43.7 %	41.0 %
	العاطلين عن العمل	العدد	108	187	295
		% within الحالة العملية	36.6 %	63.4 %	100.0 %
		الذهاب للمكتبة للقراءة أو لاستعارة الكتب % within	64.3 %	56.3 %	59.0 %
المجموع		العدد	168	332	500
		% within الحالة العملية	33.6 %	66.4 %	100.0 %
		الذهاب للمكتبة للقراءة أو لاستعارة الكتب % within	100.0 %	100.0 %	100.0 %

Chi-Square Tests

	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
مربع كاي	2.922 (b)	1	0.087

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٩٠) أن نسبة ٢٩.٣٪ من الشباب العاملين يذهبون إلى المكتبة، مقابل نسبة ٣٦.٦٪ من الشباب العاطلين عن العمل ونسبة ٧٠.٠٧٪ من الشباب العاملين لا يذهبون للمكتبة، مقابل نسبة ٦٣.٤٪ من الشباب العاطلين عن العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب العاملين والعاطلين عن العمل وخاصة لدى العاملين لا يذهبون للمكتبة، إما لانشغالهم بأمور الحياة المختلفة، أو لأن أهمية الكتاب تراجعت أمام الكمبيوتر والتلفاز الخ. ولكن يوجد نسبة لا بأس بها من الطرفين (العاملين والعاطلين عن العمل) يذهبون للمكتبة، وذلك يعود إما لثقافتهم وحبهم للكتاب والمطالعة، أو بقصد التسلية وتمضية الوقت.

وهكذا يتضح أنه لا يوجد فروق واضحة بالنسبة للذهاب إلى المكتبة تبعاً للحالة العملية للشباب، وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.٠٨٧) بقيمة (٢.٩٢٢).

٣- علاقة بطالة الشباب بمشاهدة التلفاز:

الجدول رقم (٩١)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية ومشاهدة التلفاز

الحالة العملية ومشاهدة التلفاز			مشاهدة التلفاز		المجموع
			نعم	لا	
الحالة العملية	العاملين	العدد	191	14	205
		% within الحالة العملية	93.2 %	6.8 %	100.0 %
		% within مشاهدة التلفاز	40.3 %	53.8 %	41.0 %
	العاطلين عن العمل	العدد	283	12	295
		% within الحالة العملية	95.9 %	4.1 %	100.0 %
		% within مشاهدة التلفاز	59.7 %	46.2 %	59.0 %
المجموع		العدد	474	26	500
		% within الحالة العملية	94.8 %	5.2 %	100.0 %
		% within مشاهدة التلفاز	100.0 %	100.0 %	100.0 %

Chi-Square Tests

	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
مربع كاي	1.871(b)	1	0.171

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٩١) أن ٩٣.٢٪ من الشباب العاملين يشاهدون التلفاز، مقابل ٩٥.٩٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب العاملين والعاطلين عن العمل يشاهدون التلفاز، وذلك يعود إما لوقت الفراغ الطويل الذي يعيشه هؤلاء الشباب وخاصة العاطلين عن العمل، وأيضاً لقدرة التلفزيون بأفلامه وبرامجه المختلفة والمتنوعة وإغراءاته القوية أن يؤثر في عقول الشباب ويجذبهم لمشاهدته.

وهكذا يتضح أنه لا يوجد علاقة بين الحالة العملية للشباب وبين مشاهدتهم للتلفاز، أي أنه لا يوجد فروق واضحة بالنسبة لمشاهدة التلفاز تبعاً للحالة العملية وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.١٧١) بقيمة (١.٨٧١).

٤- علاقة بطالة الشباب بحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية:

الجدول رقم (٩٢)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية وحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية

الحالة العملية حضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية			الذهاب لحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية: نعم	الذهاب لحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية: لا	المجموع
الحالة العملية	العاملين	العدد	51	154	205
		الحالة العملية % within	24.9 %	75.1 %	100.0 %
		الذهاب لحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات % within	32.9 %	44.6 %	41.0 %
	العاطلين عن العمل	العدد	104	191	295
		الحالة العملية % within	35.3 %	64.7 %	100.0 %
		الذهاب لحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات % within	67.1 %	55.4 %	59.0 %
المجموع		العدد	155	345	500
		الحالة العملية % within	31.0 %	69.0 %	100.0 %
		الذهاب لحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات % within	100.0 %	100.0 %	100.0 %

Chi-Square Tests

	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
مربع كاي	6.088(b)	1	0.014

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٩٢) أن ٢٤.٩٪ من الشباب العاملين يذهبون لحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية، مقابل نسبة ٣٢.٣٪ لدى العاطلين عن العمل. ونسبة ٧٥.١٪ من العاملين لا يذهبون لحضور المسرحيات والمحاضرات، مقابل نسبة ٦٤.٧٪ لدى العاطلين عن العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى أن النسبة الأكبر من الشباب العاطلين عن العمل في السلمية الذين يذهبون لحضور المسرحيات والمحاضرات أكبر من نسبة الشباب العاملين الذين يحضرون هذه المسرحيات والمحاضرات، وذلك يعود لوجود الوقت الكافي لحضورها، وإلى النشاط الثقافي لهؤلاء الشباب ورغبتهم في اكتساب المزيد من المعرفة، أو يذهبون إليها بقصد التسلية وتمضية الوقت.

وهكذا يتضح أنه يوجد علاقة بين الحالة العملية للشباب وحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية أي أنه يوجد فروق واضحة بالنسبة لحضور المسرحيات والمحاضرات تبعاً للحالة العملية وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.٠١٤) بقيمة (٦.٠٨٨).

٥- علاقة بطالة الشباب بامتلاك جهاز كمبيوتر في المنزل:

الجدول رقم (٩٣)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية وامتلاك جهاز كمبيوتر في المنزل

الحالة العملية وامتلاك جهاز كمبيوتر في المنزل			**امتلاك جهاز كمبيوتر في المنزل: نعم**	**امتلاك جهاز كمبيوتر في المنزل: لا**	**المجموع**
الحالة العملية	**العاملين**	**العدد**	104	101	205
		% within الحالة العملية	50.7 %	49.3 %	100.0 %
		% within امتلاك جهاز كمبيوتر	46.6 %	36.5 %	41.0 %
	العاطلين عن العمل	**العدد**	119	176	295
		% within الحالة العملية	40.3 %	59.7 %	100.0 %
		% within امتلاك جهاز كمبيوتر	53.4 %	63.5 %	59.0 %
المجموع		**العدد**	223	277	500
		% within الحالة العملية	44.6 %	55.4 %	100.0 %
		% within امتلاك جهاز كمبيوتر	100.0 %	100.0 %	100.0 %

Chi-Square Tests

	القيمة	**درجات الحرية**	**مستوى المعنوية**
مربع كاي	5.287(b)	1	0.021

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٩٣) أن ٥٠.٧٪ من الشباب العاملين يملكون جهاز كمبيوتر، مقابل ٤٠.٣٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى أن نسبة الشباب العاملين الذين يملكون جهاز كمبيوتر في منازلهم أكثر من نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين يملكون جهاز كمبيوتر، وذلك يعود إما لعدم وجود المال اللازم لشراء جهاز كمبيوتر، أو لعدم حاجتهم له في حياتهم لأنهم لا يعملون، أو لعدم اهتمامهم به، وغير ذلك من الأسباب.

وهكذا يتضح أنه يوجد علاقة وارتباط بين الحالة العملية للشباب وامتلاك جهاز كمبيوتر في المنزل، أي أنه يوجد فروق واضحة بالنسبة لامتلاك جهاز كمبيوتر في المنزل تبعاً للحالة العملية وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.٠٢١) بقيمة (٥.٢٨٧).

٦- علاقة بطالة الشباب بالتواصل مع الأسرة:

الجدول رقم (٩٤)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية والتواصل مع أفراد الأسرة

الحالة العملية والتواصل مع أفراد الأسرة			التواصل مع أفراد الأسرة: نعم	لا	إلى حد ما	المجموع
الحالة العملية	العاملين	العدد	177	3	25	205
		% within الحالة العملية	86.3 %	1.5 %	12.2 %	100.0 %
		% within التواصل مع أفراد	43.0 %	33.3 %	31.6 %	41.0 %
	العاطلين عن العمل	العدد	235	6	54	295
		% within الحالة العملية	79.7 %	2.0 %	18.3 %	100.0 %
		% within التواصل مع أفراد	57.0 %	66.7 %	68.4 %	59.0 %
المجموع		العدد	412	9	79	500
		% within الحالة العملية	82.4 %	1.8 %	15.8 %	100.0 %
		% within التواصل مع أفراد	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %

Chi-Square Tests

	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
مربع كاي	3.732(a)	2	0.155

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٩٤) أن ٨٦.٣٪ من الشباب العاملين يتواصلون مع أفراد أسرتهم، مقابل نسبة ٧٩.٧٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. ونسبة ١.٥٪ من الشباب العاملين لا يتواصلون مع أفراد أسرتهم، مقابل ٢٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة كبيرة من الشباب العاملين والعاطلين عن العمل يتواصلون مع أفراد أسرتهم، وذلك يعود إلى التماسك الأسري السائد في مدينة السلمية، والعلاقات الاجتماعية السليمة التي تربط أفراد الأسرة بعضها ببعض.

وهكذا يتضح أنه لا يوجد علاقة بين الحالة العملية للشباب والتواصل مع أفراد الأسرة أي أنه لا يوجد فروق واضحة بالنسبة للتواصل مع أفراد الأسرة تبعاً للحالة العملية وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.١٥٥) بقيمة (٣.٧٣٢).

٧- علاقة بطالة الشباب بارتكاب سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً لتأمين المصروف المنزلي:

الجدول رقم (٩٥)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية والقيام بارتكاب سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً لتأمين المصروف المنزلي

الحالة العملية والقيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً			القيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً لتأمين المصروف المنزلي				المجموع
			السرقة	النصب	أخرى	عدم القيام	
الحالة العملية	العاملين	العدد	3	3	2	197	205
		% within الحالة العملية	1.5 %	1.5 %	1.0 %	96.1 %	100.0 %
		القيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً لتأمين المصروف المنزلي % within	75.0 %	37.5 %	25.0 %	41.0 %	41.0 %
	العاطلين عن العمل	العدد	1	5	6	283	295
		% within الحالة العملية	0.3 %	1.7 %	2.0 %	95.9 %	100.0 %
		القيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً لتأمين المصروف المنزلي % within	25.0 %	62.5 %	75.0 %	59.0 %	59.0 %
المجموع		العدد	4	8	8	480	500
		% within الحالة العملية	0.8 %	1.6 %	1.6 %	96.0 %	100.0 %
		القيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً لتأمين المصروف المنزلي % within	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %

Chi-Square Tests

	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
مربع كاي	2.799(a)	3	0.424

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٩٥) أن نسبة ٩٦.١٪ من الشباب العاملين لم يقوموا بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، مقابل ٩٥.٩٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. و ١.٥٪ من الشباب العاملين لجأوا إلى النصب والاحتيال،مقابل ١.٧٪ لدى العاطلين عن العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى وجود نسبة مرتفعة جداً لدى كل من الشباب العاملين والعاطلين عن العمل لم يقوموا بارتكاب سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، وذلك يعود إلى قوة الضبط الاجتماعي في مجتمع

السلمية المحلي، وإلى تمتع هؤلاء الشباب بأخلاق وكرامة وعزة نفس لا تسمح لهم بارتكاب سلوك غير سوي لتأمين مصروفهم المنزلي رغم حاجة معظمهم للمال والعمل.

وهكذا يتضح أنه لا يوجد فروق واضحة بالنسبة لارتكاب سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً تبعاً للحالة العملية، وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.٤٢٤) بقيمة (٢.٧٩٩).

٨- علاقة بطالة الشباب بنوع السلوك الذي يقوم به أصدقاءهم:

الجدول رقم (٩٦)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية ونوع السلوك الذي يقوم به أصدقاءهم

الحالة العملية ونوع السلوك الذي قام به الأصدقاء			**نوع السلوك الذي قام به الأصدقاء**					**المجموع**
			سرقة	**مخدرات**	رشوة	**تزييف أو تزوير**	أخرى	
الحالة العملية	**العاملين**	**العدد**	13	3	12	4	3	35
		الحالة العملية % within	37.1 %	8.6 %	34.3 %	11.4 %	8.6 %	100.0 %
		نوع السلوك % within	46.4 %	75.0 %	23.5 %	33.3 %	30.0 %	33.3 %
	العاطلين عن العمل	**العدد**	15	1	39	8	7	70
		الحالة العملية % within	21.4 %	1.4 %	55.7 %	11.4 %	10.0 %	100.0 %
		نوع السلوك % within	53.6 %	25.0 %	76.5 %	66.7 %	70.0 %	66.7 %
المجموع		**العدد**	28	4	51	12	10	105
		الحالة العملية % within	26.7 %	3.8 %	48.6 %	11.4 %	9.5 %	100.0 %
		نوع السلوك % within	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %

Chi-Square Tests

	القيمة	**درجات الحرية**	**مستوى المعنوية**
مربع كاي	7.542(a)	4	0.110

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٩٦) أن ٣٧.١٪ من الشباب العاملين ارتكب أصدقائهم السرقة، مقابل ٢١.٤٪ لدى أصدقاء الشباب العاطلين عن العمل. وإن نسبة ٣٤.٣٪ من الشباب العاملين قام أصدقاؤهم بالرشوة، مقابل ٥٥.٧٪ لدى أصدقاء الشباب العاطلين عن العمل. وذلك لحاجتهم للعمل والمال، إضافة لوجود استعداد نفسي لديهم لارتكاب مثل هذه السلوكيات.

فهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود علاقة بين الحالة العملية للشباب ونوع السلوك الذي ارتكبه أصدقاءهم أي لا يوجد فروق واضحة بالنسبة لارتكاب أصدقاء الشباب سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً تبعاً للحالة العملية للشباب في مدينة السلمية وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.١١٠) بقيمة (٧.٥٤٢).

٩- علاقة بطالة الشباب بالذهاب إلى مراكز خدمة الشباب للاستفادة منها:

الجدول رقم (٩٧)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية والمراكز المقصودة من قبل الشباب للاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه المراكز

الحالة العملية والمراكز المقصودة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها			المراكز المقصودة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها				المجموع
			مركز النفاذ	مؤسسة الآغا خان للتنمية الاجتماعية	مراكز ومؤسسات أخرى	لا أذهب إلى المراكز	
الحالة العملية	العاملين	العدد	18	56	15	116	205
		الحالة العملية %within	8.8 %	27.3 %	7.3 %	56.6 %	100.0 %
		المراكز المقصودة %within	30.5 %	33.7 %	55.6 %	46.8 %	41.0 %
	العاطلين عن العمل	العدد	41	110	12	132	295
		الحالة العملية %within	13.9 %	37.3 %	4.1 %	44.7 %	100.0 %
		المراكز المقصودة %within	69.5 %	66.3 %	44.4 %	53.2 %	59.0 %
المجموع		العدد	59	166	27	248	500
		الحالة العملية %within	11.8 %	33.2 %	5.4 %	49.6 %	100.0 %
		المراكز المقصودة %within	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %

Chi-Square Tests

	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
مربع كاي	12.090(a)	3	0.007

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٩٧) أن ٥٦.٦٪ من الشباب العاملين لا يذهبون لهذه المراكز، مقابل ٤٤.٧٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. ونسبة ٢٧.٣٪ من الشباب العاملين يقصدون مؤسسة الآغا خان للتنمية الاجتماعية، مقابل ٣٧.٣٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى أن نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين يقصدون هذه المراكز (مؤسسة الآغا خان، مركز النفاذ، مراكز ومؤسسات أخرى) أكبر من نسبة الشباب العاملين. وذلك إما لوجود الوقت الكافي لديهم للذهاب إلى هذه المراكز والاستفادة منها، أو للاستفادة من الدورات التي تقدمها هذه المراكز من اللغة الإنكليزية والكمبيوتر كونها تؤهلهم للحصول على وظيفة، أو يقصدونها بقصد التسلية وتمضية الوقت الخ.

وهكذا يتضح أنه يوجد علاقة بين الحالة العملية للشباب والمراكز المقصودة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها أي أنه يوجد فروق واضحة بالنسبة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه المراكز في مدينة السلمية تبعاً للحالة العملية للشباب وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.٠٠٧) بقيمة (١٢.٠٩٠).

١٠- علاقة بطالة الشباب بالاستفادة من مؤسسة الآغا خان:

الجدول رقم (٩٨)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية والاستفادة من مؤسسة الآغا خان

الحالة العملية والاستفادة من مؤسسة الآغا خان			الاستفادة من مؤسسة الآغا خان		المجموع
			نعم	لا	
الحالة العملية	العاملين	العدد	56	149	205
		% within الحالة العملية	27.3 %	72.7 %	100.0 %
		% within الاستفادة من مؤسسة الآغا خان	33.7 %	44.6 %	41.0 %
	العاطلين عن العمل	العدد	110	185	295
		% within الحالة العملية	37.3 %	62.7 %	100.0 %
		% within الاستفادة من مؤسسة الآغا خان	66.3 %	55.4 %	59.0 %
المجموع		العدد	166	334	500
		% within الحالة العملية	33.2 %	66.8 %	100.0 %
		% within الاستفادة من مؤسسة الآغا خان	100.0 %	100.0 %	100.0 %

Chi-Square Tests

	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
مربع كاي	5.422(b)	1	0.020

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٩٨) أن نسبة ٢٧.٣٪ من الشباب العاملين يستفيدون من مؤسسة الآغا خان، مقابل ٣٧.٣٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى أن نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين يستفيدون من مؤسسة الآغا خان أكبر من نسبة الشباب العاملين، وذلك يعود إما لحاجتهم الماسة للخدمات التي تقدمها هذه المؤسسة ووجود الوقت الكافي لديهم للاستفادة من خدماتها، أو بقصد التسلية وتمضية الوقت الخ.

وهكذا يتضح أنه يوجد علاقة بين الحالة العملية والاستفادة من مؤسسة الآغا خان أي يوجد فروق واضحة بالنسبة للاستفادة من مؤسسة الآغا خان تبعاً للحالة العملية للشباب في مدينة السلمية، وهـذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.٠٢٠) بقيمة (٥.٤٢٢).

١١- علاقة بطالة الشباب بكيفية قضاء الوقت:

الجدول رقم (٩٩)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية وكيفية قضاء الوقت

الحالة العملية وكيفية قضاء الوقت			كيفية قضاء الوقت									المجموع
			البحث عن عمل	الجلوس وحيداً في الغرفة	الذهاب للمكتبة للقراءة واستعارة الكتب	مع الأصدقاء	البرامج المعروضة على التلفاز	أشرب الكحول	استخدام الكمبيوتر والانترنت	ألعب الورق	أخرى	
الحالة العملية	العاملين	العدد	12	15	39	93	123	17	41	15	20	375
		النسبة من الحالة العملية %	3.2 %	4.0 %	10.4 %	24.8 %	32.8 %	4.5 %	10.9 %	4.0 %	5.3 %	
		النسبة من كيفية قضاء الوقت %	8.1 %	21.4 %	32.5 %	45.1 %	36.9 %	35.4 %	33.3 %	41.7 %	47.6 %	
	العاطلين عن العمل	العدد	136	55	81	113	210	31	82	21	22	751
		النسبة من الحالة العملية %	18.1 %	7.3 %	10.8 %	15.0 %	28.0 %	4.1 %	10.9 %	2.8 %	2.9 %	
		النسبة من كيفية قضاء الوقت %	91.9 %	78.6 %	67.5 %	54.9 %	63.1 %	64.6 %	66.7 %	58.3 %	52.4 %	
المجموع		العدد	148	70	120	206	333	48	123	36	42	1.126

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (٩٩) أن نسبة ٣٢.٨٪ من الشـباب العـاملين يشـاهدون البرامج المعروضة على التلفاز، مقابل نسبة ٢٨٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. ونسـبة ٢٤.٨٪ مـن الشباب العاملين يقضون معظم وقتهم مع أصدقائهم، مقابل نسبة ١٥٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. ونسبة ١٠.٩٪ من الشباب العاملين يقضون معظم وقتهم في استخدام الكمبيوتر والانترنت، مقابـل نفـس النسبة ١٠.٩٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. ونسبة ١٠.٤٪ من الشباب العاملين يذهبون إلى المكتبة، مقابل نسبة ١٠.٨٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. ونسبة ٣.٢٪ من الشباب العاملين يقضـون معظـم وقتهم في البحث عن عمل، مقابل نسبة ١٨.١٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

وهكذا يتبين لنا أن النسبة الأكبر من الشباب (العاملين والعاطلين عن العمل) في مدينـة السـلمية، يمضون معظم وقتهم في مشاهدة التلفاز. وذلك لقدرة التلفاز بتأثيراته القوية وبرامجه المختلفـة علـى أن يجذب شريحة واسعة من الشباب ويشدهم إليه.

أما النسبة الثانية عند الشباب العاطلين عن العمل فهي أنهم يقضون معظم وقتهم في البحث عن عمل وذلك يدل على وجود نسبة كبيرة من الشباب العاطلين عن العمل لقلة فرص العمل المناسبة لهؤلاء الشباب، في حين تقاربت النسب بين كل من الشباب العاملين والعاطلين عن العمل فيما يخص استخدام الكمبيوتر والانترنت والذهاب للمكتبة. أما نسبة الذين يجلسون وحيدين في غرفهم فهي موجودة أكثر عند الشباب العاطلين عن العمل، وذلك إما هروباً من الواقع ورغبتهم في الابتعاد عن الآخرين، أو نتيجة لوقت الفراغ الطويل الذي يقضوه من دون القيام بأي عمل، أو ليأسهم من إيجاد عمل مناسب لهم وغير ذلك. وهذا يدل على ما يمكن أن تحدثه البطالة من آثار سلبية على الشباب في السلمية.

١٢- علاقة بطالة الشباب بكيفية قضاء الوقت مع الأصدقاء:

الجدول رقم (١٠٠)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية وكيفية قضاء الوقت مع الأصدقاء

الحالة العملية وكيفية قضاء الوقت مع الأصدقاء			كيفية قضاء الوقت عند الاجتماع مع الأصدقاء							المجموع
			التجول في الشارع	الذهاب إلى المقاهي	مشاهدة التلفاز	لعب الورق	الجلوس في البيت دون عمل أي شيء	تدخين الأركيلة	أخرى	
الحالة العملية	العاملين	العدد	27	39	65	35	85	47	2	300
		النسبة من الحالة العملية %	9.0 %	13.0 %	21.7 %	11.7 %	28.3 %	15.7 %	0.7 %	
		النسبة من العمل عند الاجتماع مع الأصدقاء %	35.5 %	42.9 %	35.1 %	46.1 %	39.2 %	33.3 %	28.6 %	
	العاطلين عن العمل	العدد	49	52	120	41	132	94	5	493
		النسبة من الحالة العملية %	9.9 %	10.5 %	24.3 %	8.3 %	26.8 %	19.1 %	1.0 %	
		النسبة من العمل عند الاجتماع مع الأصدقاء %	64.5 %	57.1 %	64.9 %	53.9 %	60.8 %	66.7 %	71.4 %	
المجموع		العدد	76	91	185	76	217	141	7	793

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٠٠) أن ٢٨.٣٪ من الشباب العاملين يجلسون في البيت مع أصدقائهم، مقابل نسبة ٢٦.٨٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

ونسبة ٢١.٧٪ من الشباب العاملين يشاهدون التلفاز مع أصدقائهم، مقابل نسبة ٢٤.٣٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

ونسبة ١٥.٧٪ من الشباب العاملين يدخنون الأركيلة مع أصدقائهم، مقابل نسبة ١٩.١٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

في حين نسبة ١٣٪ من الشباب العاملين يذهبون إلى المقاهي مع أصدقائهم، مقابل نسبة ١٠.٥٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

وهكذا يتبين لنا أن النسبة الأكبر من الشباب العاطلين عن العمل والعاملين يجلسون مع أصدقائهم في البيت ولا يفعلون شيئاً ويليها مشاهدة التلفاز. ولكن نلاحظ بأن نسبة الشباب العاطلين عن العمل في

السلمية الذين يدخنون الأركيلة ويتجولون في الشارع مع أصدقائهم أكثر من النسب الموجودة لدى الشباب العاملين، وذلك يعود إلى وقت الفراغ الطويل الذي يقضيه هؤلاء الشباب من دون القيام بأي عمل وعدم معرفتهم ماذا سيفعلون بكل هذا الوقت، فهذا مؤشر واضح على ما يمكن أن تحدثه البطالة من آثار سلبية في حياة الشباب العاطلين عن العمل.

١٣- علاقة بطالة الشباب بالحالة النفسية:

الجدول رقم (١٠١)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية والحالة النفسية لهم

الحالة العملية والحالة النفسية للشباب			كيفية قضاء الوقت										المجموع
			العزلة	الغربة	الإحباط	الضياع	القلق	الملل	الظلم	الغيرة ممن يعملون	ولا واحدة مما سبق	كل ما سبق	
الحالة العملية	العاملين	العدد	19	27	37	30	68	47	36	1	80	5	350
		النسبة من الحالة العملية %	5.4 %	7.7 %	10.6 %	8.6 %	19.4 %	13.4 %	10.3 %	0.3 %	22.9 %	1.4 %	
		النسبة من أنواع الشعور %	43.2 %	33.3 %	26.8 %	25.2 %	32.9 %	25.5 %	28.3 %	1.1 %	69.6 %	17.2 %	
	العاطلين عن العمل	العدد	25	54	101	89	139	137	91	86	35	24	781
		النسبة من الحالة العملية %	3.2 %	6.9 %	12.9 %	11.4 %	17.8 %	17.5 %	11.7 %	11.0 %	4.5 %	3.1 %	
		النسبة من أنواع الشعور %	56.8 %	66.7 %	73.2 %	74.8 %	67.1 %	74.5 %	71.7 %	98.9 %	30.4 %	82.8 %	
المجموع		العدد	44	81	138	119	207	184	127	87	115	29	1.131

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٠١) أن نسبة ٢٢.٩٪ من الشباب العاملين أجابوا بأنه ولا واحدة مما سبق، مقابل نسبة ٤.٥٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

ونسبة ١٩.٤٪ من الشباب العاملين يشعرون بالقلق، مقابل ١٧.٨٪ لدى العاطلين عن العمل، ونسبة ١٣.٤٪ من الشباب العاملين يشعرون بالملل، مقابل نسبة ١٧.٥٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

ونسبة ١٠.٦٪ من الشباب العاملين يشعرون بالإحباط، مقابل نسبة ١٢.٩٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. ونسبة ١٠.٣٪ من الشباب العاملين يشعرون بالظلم، مقابل نسبة ١١.٧٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. ونسبة ٨.٦٪ من الشباب العاملين يشعرون بالضياع، مقابل نسبة ١١.٤٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. في حين نسبة ٠.٣٪ من الشباب العاملين يشعرون بالغيرة ممن يعملون، مقابل نسبة ١١٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

وهكذا يتضح أن نسبة كبيرة من الشباب العاطلين عن العمل في مدينة السلمية يشعرون بالملل والإحباط والظلم والضياع والغيرة ممن يعملون. وهذه النسبة أكبر من النسبة الموجودة لدى الشباب العاملين، وهذا ما قد يمهد لهم الطريق نحو السلوك المنحرف والأمراض النفسية والاجتماعية.

١٤- علاقة بطالة الشباب بالتفكير بالهجرة :

الجدول رقم (١٠٢)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية والتفكير بالهجرة

الحالة العملية والتفكير بالهجرة			التفكير بالهجرة		المجموع
			نعم	لا	
الحالة العملية	نعم	العدد	73	132	205
		النسبة من الحالة العملية %	35.6%	64.4%	100.0%
		النسبة من التفكير بالهجرة %	32.0%	48.5%	41.0%
	لا	العدد	155	140	295
		النسبة من الحالة العملية %	52.5%	47.5%	100.0%
		النسبة من التفكير بالهجرة %	68.0%	51.5%	59.0%
المجموع		العدد	228	272	500
		النسبة من الحالة العملية %	45.6%	54.4%	100.0%
		النسبة من التفكير بالهجرة %	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	القيمة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كاي مربع	13.979	1	0.000

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٠٢) أن نسبة ٣٥.٦ % من الشباب العاملين قد فكروا بالهجرة إلى الخارج ، مقابل نسبة ٥٢.٥% لدى الشباب العاطلين عن العمل .

فهذه النتيجة تشير إلى أنّ نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين فكّروا بالهجرة أكبر من النسبة الموجودة لدى الشباب العاملين ،وذلك يعود لحاجتهم الماسة للعمل وكسب الرزق وتأمين متطلبات الحياة الضرورية والتي لاغنى عنها في الوقت الحالي .

وهكذا يتضح أنه يوجد علاقة بين الحالة العملية والتفكير بالهجرة أي يوجد فروق واضحة بالنسبة للتفكير بالهجرة تبعاً للحالة العملية للشباب في مدينة السلمية ،وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) بقيمة (١٣.٩٧٩) .

١٥ – علاقة بطالة الشباب بالشعور بالأمن والاستقرار في وطنهم :

الجدول رقم (١٠٣)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية والشعور بالأمن والاستقرار

الحالة العملية و والشعور بالأمن والاستقرار			الشعور أنّ الوطن حقق الأمن و الاستقرار		المجموع
			نعم	لا	
الحالة العملية	نعم	العدد	161	44	205
		النسبة من الحالة العملية %	78.5%	21.5%	100.0%
		النسبة من الشعور أن الوطن % حقق الأمن و الاستقرار	47.6%	27.2%	41.0%
	لا	العدد	177	118	295
		النسبة من الحالة العملية %	60.0%	40.0%	100.0%
		النسبة من الشعورأن الوطن % حقق الأمن و الاستقرار	52.4%	72.8%	59.0%
المجموع		العدد	338	162	500
		النسبة من الحالة العملية %	67.6%	32.4%	100.0%
		النسبة من الشعورأن الوطن % حقق الأمن و الاستقرار	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	القيمة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كاي مربع	18.975	1	0.000

يتضح من المعطيات في الجدول (١٠٣) أنّ نسبة ٧٨.٥% من الشباب العاملين يشعرون بالأمن والاستقرار في وطنهم ، مقابل ٦٠% لدى الشباب العاطلين عن العمل .

فهذه النتيجة تشير إلى أنّ نسبة الشباب العاملين الذين يشعرون بالأمن والاستقرار أكبر من النسبة الموجودة لدى الشباب العاطلين عن العمل ، وذلك يعود إما لأنهم عاملون ومستقرون مادياً ،أو لأنهم راضون عن أعمالهم وإنتاجهم وواقعهم وماحققوه في وطنهم . أما بالنسبة للشباب العاطلين عن العمل الذين لا يشعرون بالأمن والاستقرار، فذلك يعود لحاجتهم الماسة للعمل والمال لتأمين متطلبات حياتهم المختلفة .

وهكذا يتضح أنّه يوجد علاقة بين الحالة العملية والشعور بالأمن والاستقرار أي يوجد فروق واضحة بالنسبة للشعور بالأمن والاستقرار تبعاً للحالة العملية للشباب في مدينة السلمية ، وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) بقيمة (١٨.٩٧٥) .

١٦- علاقة بطالة الشباب بالتفكير بالانتحار :

الجدول رقم (١٠٤)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية و التفكير بالانتحار

الحالة العملية والتفكير بالانتحار			مراودة فكرة الانتحار		المجموع
			نعم	لا	
الحالة العملية	نعم	العدد	17	188	205
		النسبة من الحالة العملية %	8.3%	91.7%	100.0%
		النسبة من مراودة فكرة % الانتحار	25.4%	43.4%	41.0%
	لا	العدد	50	245	295
		النسبة من الحالة العملية %	16.9%	83.1%	100.0%
		النسبة من مراودة فكرة % الانتحار	74.6%	56.6%	59.0%
المجموع		العدد	67	433	500
		النسبة من الحالة العملية %	13.4%	86.6%	100.0%
		النسبة من مراودة فكرة % الانتحار	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	القيمة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
كاي مربع	7.810	1	0.005

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٠٤) أنّ نسبة ٨.٣ %من الشباب العاملين فكّروا بالانتحار ، مقابل نسبة ١٦.٩% لدى الشباب العاطلين عن العمل .

فهذه النتيجة تشير إلى أنّ نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين فكّروا بالانتحار أكبر من النسبة الموجودة لدى الشباب العاملين ، وذلك يعود إما لأنهم فقدوا الأمل في إيجاد فرصة عمل مناسبة لهم ، أو لزيادة ضغوطات الحياة المادية عليهم وعدم قدرتهم على تأمين احتياجاتهم المختلفة . وهذا ما أدى إلى نقص وخلل في شخصيتهم و ذاتهم دفعهم إلى التفكير بالانتحار .

وهكذا يتضح أنّه يوجد علاقة بين الحالة العملية والتفكير بالانتحار أي يوجد فروق واضحة بالنسبة للتفكير بالانتحار تبعاً للحالة العملية للشباب في مدينة السلمية ، وهذا ما يؤكده مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) بقيمة (٧.٨١٠) .

١٧- علاقة بطالة الشباب بالحلول التي يقدمها كل من الشباب العاملين والعاطلين عن العمل لتقليل عدد العاطلين عن العمل في مدينة السلمية :

الجدول رقم (١٠٥)

يبين توزع أفراد العينة بحسب الحالة العملية والحل الأمثل الذي اقترحوه للتقليل من عدد العاطلين عن العمل في مدينة السلمية

الحالة العملية والحل الأمثل الذي اقترحه الشباب لتقليل العاطلين في مدينة السلمية			**الحل الأمثل لتقليل العاطلين في مدينة السلمية**						**المجموع**
			تسهيل القروض المالية	تشجيع الشركات الصغيرة	إقامة جامعة خاصة	تفعيل الجمعيات الخيرية من خلال تحويلها إلى مؤسسات إنتاجية	إقامة مشاريع صناعية وإنتاجية وزراعية	أخرى	
الحالة العملية	**نعم**	**العدد**	109	113	67	125	18	5	437
		النسبة من الحالة العملية %	24.9 %	25.9 %	15.3 %	28.6 %	4.1 %	1.1 %	
		النسبة من الحل الأمثل لتقليل العاطلين %	36.8 %	37.8 %	34.0 %	39.3 %	34.0 %	41.7 %	
	لا	**العدد**	187	186	130	193	35	7	738
		النسبة من الحالة العملية %	25.3 %	25.2 %	17.6 %	26.2 %	4.7 %	0.9 %	
		النسبة من الحل الأمثل لتقليل العاطلين %	63.2 %	62.2 %	66.0 %	60.7 %	66.0 %	58.3 %	
المجموع		**العدد**	296	299	197	318	53	12	1.175

يتضح من المعطيات في الجدول رقم (١٠٢) أن نسبة ٢٨.٦٪ من الشباب العاملين اقترحوا تفعيل الجمعيات الخيرية من خلال تحويلها إلى مؤسسات إنتاجية، مقابل نسبة ٢٦.٢٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. ونسبة ٢٥.٩٪ من الشباب العاملين اقترحوا تشجيع الشركات الصغيرة، مقابل نسبة ٢٥.٢٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. في حين أن نسبة ٢٤.٩٪ اقترحوا تسهيل القروض المالية، مقابل نسبة ٢٥.٣٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل. و١٥.٣٪ من الشباب العاملين اقترحوا إقامة جامعة خاصة، مقابل نسبة ١٧.٦٪ لدى الشباب العاطلين عن العمل.

فهذه النتيجة تشير إلى مدى اهتمام كل من الشباب العاملين والعاطلين عن العمل بهذه المشكلة ورغبتهم في حلها.

الفصل السابع: الخاتمة والنتائج العامة للبحث:

خاتمة: النتائج العامة للبحث:

حاولت في هذه الدراسة إلقاء الضوء على مشكلة البطالة وأثرها في ثقافة الفئات الشابة في مدينة السلمية، وذلك نظراً لخطورة مشكلة البطالة على المجتمع بشكل عام، وعلى فئة الشباب بشكل خاص، حيث تتجسد هذه الخطورة في الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية السلبية المرافقة لحالة التعطل، فهي قد تؤثر على شخصية الشاب العاطل وسلوكه النفسي والاجتماعي، كما أنها قد تؤدي إلى تغذية وتقوية شعور الإحباط والفشل لديه، وتدفعه إلى الشعور بالعجز وتكوين شعور عدائي نحو الآخرين ونحو المجتمع وكل هذه العوامل تؤدي إلى نوع من التشويه الثقافي لدى الفرد.

وقد تم اختيار مدينة السلمية لوجود نسبة كبيرة من الشباب المتعلمين فيها والباحثين عن فرص عمل مناسبة لهم محاولة تسليط الضوء على ما يمكن أن تحدثه البطالة في ثقافة شباب السلمية وحياتهم الاجتماعية. بالإضافة إلى كوني من هذه المدينة وقريبة من مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية.

إن هذه الدراسة تتألف من قسمين نظري وعملي. فالقسم النظري أشرت فيه إلى عدة نقاط وهي:

١- واقع مشكلة البطالة في الجمهورية العربية السورية، والإشارة إلى أشكال البطالة، وتطور حجم البطالة في المجتمع السوري، وأهم سماتها في سورية بشكل عام وفي مدينة السلمية بشكل خاص.

٢- توضيح دور هيئة مكافحة البطالة اتجاه الشباب العاطلين عن العمل، فهي عبارة عن هيئة عامة اقتصادية تنموية حاولت التخفيف من أزمة البطالة وفق أسس اقتصادية، حيث ارتكزت سياسة هذه الهيئة ليس فقط على إعطاء قرض أسري أو فردي، بل عملت على توفير بيئة استثمارية متطورة تشجع المستثمر على توظيف استثماره في هذا البلد ومساعدته. وأيضاً قامت بوضع مجموعة من الشروط لمن يرغب بالاستفادة من الخدمات التي تقدمها.

٣- توضيح مفهوم الثقافة بمعناها العام وأهميتها في حياة الإنسان، حيث أن الثقافة هي نتاج اجتماعي إنساني يصنعه المجتمع ولا يصنعه الفرد بمفرده.

٤- توضيح مفهوم ثقافة الشباب ومصادرها وأهم سماتها.

٥- الإشارة إلى أهم الآثار التي يمكن أن تحدثها البطالة في ثقافة الفئات الشابة، فوقت الفراغ الطويل قد يؤدي إلى سلوكيات اجتماعية غير سوية، بالإضافة إلى الانحراف والجريمة والاغتراب والهجرة والفقر وغيرها من الآثار الأخرى التي قد تحدثها البطالة.

٦- ولقد تم أيضاً توضيح دور مؤسسات ومنظمات الخدمة الاجتماعية الخاصة برعاية الشباب في تطوير وتنمية قدرات الفئات الشابة في مدينة السلمية، وهنا تم الإشارة إلى نشأة الخدمة الاجتماعية وتطورها وسماتها، وإلى أهم المؤسسات الأهلية التي تقدم خدمات للفئات الشابة في مدينة السلمية، ومنها مركز النفاذ أو شبكة المعرفة الريفية ومؤسسة الآغا خان للتنمية الاجتماعية.

ولقد كشفت الدراسة الميدانية عن مشكلة البطالة وتأثيرها في ثقافة الشباب في مدينة السلمية على النحو التالي:

١- إن معظم أفراد العينة هم من خريجي الجامعات والمعاهد رغم أنها ضمت عدداً من الشباب الحاصلين على الشهادة الثانوية والإعدادية وهذا يدل على إقبال الشباب على التعليم في السلمية.

٢- إن حجم الأسرة في السلمية متوسطة الحجم بشكل عام، وهذا يشير إلى ظهور الوعي بضرورة تنظيم الأسرة، وخاصة في ظل هذه الظروف.

٣- إن معظم أفراد العينة ينتمون إلى أسر من ذوي الدخل المتوسط.

٤- لقد ضمت العينة شباباً عاملين وشباباً عاطلين عن العمل ولكن النسبة الأكبر من الشباب هم من العاطلين عن العمل، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة البطالة في السلمية.

٥- إن معظم الشباب العاطلين عن العمل في السلمية قد بحثوا عن عمل، وذلك لرغبتهم في العمل وحاجتهم إليه.

٦- إن معظم الشباب الذين لم يبحثوا عن عمل هو بسبب يأسهم من إيجاد عمل مناسب.

٧- إن معظم أفراد العينة العاطلين عن العمل قد اعتمدوا على وسيلة التقدم إلى مسابقات من أجل التوظيف والتقدم بطلب عمل إلى مركز عمل وذلك كونهما أكثر ضماناً في التوظيف من الوسائل الأخرى.

٨- إن معظم أفراد العينة العاطلين عن العمل قد استمر تعطلهم عن العمل مدة سنتين إلى أربع سنوات، وهذا يعود لقلة فرص العمل المناسبة لهم. وهذا ما قد سبب ضرراً نفسياً واجتماعياً على الشباب العاطلين عن العمل في السلمية.

٩- إن معظم أفراد العينة العاطلين عن العمل قد قاموا بالعمل في السابق وذلك يعبر عن حبهم للعمل ورغبتهم فيه.

١٠- إن معظم أفراد العينة العاطلين عن العمل الذين قاموا بالعمل في السابق قد عملوا في القطاع العام من خلال عقود عمل، وهذا يشير إلى أن معظمهم يفضلون العمل في القطاع الحكومي ذات الدخل الشهري المستقر.

١١- إن معظم أفراد العينة العاطلين عن العمل لم يلتحقوا بأي دورة تدريبية تؤهلهم للقيام بعمل ما، وذلك لعدم توفر هذه الدورات أو لعدم اقتناعهم بجديتها وجدواها الخ.

١٢- إن معظم أفراد العينة العاطلين عن العمل يرغبون بالعمل في القطاع العام التابع للدولة، وذلك لكونهم يفضلون الوظيفة الحكومية ذات الدخل الشهري المستقر، ولأن العمل في هذا القطاع يمنحهم راتب تقاعدي، والتسجيل في التأمينات الاجتماعية وغير ذلك.

١٣- إن معظم أفراد العينة العاطلين عن العمل لم يسبق أن عرضت عليهم فرصة عمل أثناء فترة عطالتهم، وذلك لقلة فرص العمل المناسبة لهم.

١٤- إن معظم أفراد العينة العاطلين عن العمل الذين سبق لهم أن رفضوا العمل المعروض عليهم كان بسبب الأجر المتدني، ومن ثم لأنه لا يناسب كفاءتهم ومؤهلاتهم العلمية.

١٥- ومن النتائج الميدانية أيضاً، أن معظم أفراد العينة العاملين لم يجدوا صعوبة في إيجاد عملهم وذلك إما لوجود العمل المناسب لكفاءتهم واختصاصهم ومؤهلاتهم العلمية، أو لوجود مساعدة مالية قدمت لهم من طرف أو جهة ما.

١٦- إن معظم أفراد العينة العاملين قد عملوا منذ أربع سنوات فأكثر، إضافة إلى قلة عدد الشباب الذين عملوا منذ سنة، وهذا مؤشر على تراجع فرص العمل حالياً عن تلك الفرص التي كانت متاحة منذ أربع سنوات فأكثر.

١٧- إن معظم أفراد العينة العاملين يعملون في القطاع العام، وذلك لأن القطاع العام تابع للدولة فبالتالي يتيح للعاملين التسجيل في التأمينات الاجتماعية والتأمين الصحي، كما تمنحهم راتب تقاعدي.

١٨- إن معظم أفراد العينة العاملين يعملون طيلة أيام السنة.

١٩- إن معظم أفراد العينة مسجلين في التأمينات الاجتماعية على الرغم من وجود نسبة لا بأس بها من الأفراد العاملين غير المسجلين في التأمينات الاجتماعية.

٢٠- إن النسبة الأكبر من العاملين راضين عن عملهم، وذلك يعود إلى قناعتهم بعملهم وحبهم له.

٢١- ومن النتائج الميدانية أيضاً، أن معظم أفراد العينة العاملين تتماشى طبيعة عملهم مع مؤهلاتهم العلمية.

٢٢- إن معظم أفراد العينة لا يعملون عملاً آخر، وذلك إما لقلة فرص العمل أو لطول فترة عملهم الرئيسي وعدم وجود الوقت الكافي للقيام بعمل آخر الخ.

٢٣- إن النسبة الأكبر من أفراد العينة العاملين لا يبحثون عن عمل.

٢٤- إن معظم أفراد العينة يسكنون في مسكن ملك.

٢٥- إن معظم أفراد العينة يسكنون في مسكن مستقل، وهذا مؤشر إلى اتجاه الأسرة في السلمية نحو الأسرة النواتية المستقلة عن الأهل.

٢٦- كما كشفت معطيات الدراسة الميدانية أن معظم أفراد العينة أجابوا بأن الأب هو المسؤول المادي لأسرتهم، وهذا يشير إلى أن مجتمعنا ذكوري بمعظمه، حيث أن الرجل يستطيع القيام بأي عمل مهما كانت صعوبته لكي يكسب رزقه، أو أن الوالدة قد تكون عاطلة عن العمل لقلة فرص العمل المناسبة لها أو لانشغالها في العناية بزوجها وأطفالها فيضطر الوالد في هذه الحالة أن يكون المسؤول المادي عن أسرته الخ.

٢٧- إن معظم أفراد العينة يأخذون دخلهم من والدهم، وهذا مؤشر إلى ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب في السلمية، وقلة فرص العمل المناسبة لهم.

٢٨- إن معظم أفراد العينة لا يكفيهم دخلهم لشراء احتياجاتهم المختلفة، وذلك يعود إلى غلاء المعيشة وزيادة متطلبات الحياة الاستهلاكية، إضافة إلى ضآلة التعويض العائلي الذي يأخذه الأب أو الأم العاملة لأولادهم الذين لا يعملون.

٢٩- إن معظم أفراد العينة ينقصهم الغذاء والكساء والدواء، إضافة إلى حاجات أخرى هم بحاجة إليها، وذلك يشير إما إلى عدم تناسب الدخل مع عدد أفراد الأسرة، أو لأنهم لا يعملون أي عاطلين عن العمل فبالتالي هم ليسوا قادرين على شراء ما يحتاجون إليه.

٣٠- كما كشفت الدراسة الميدانية عدم ممارسة التأمينات الاجتماعية دورها الفعال اتجاه معظم أفراد العينة، وذلك يشير إما لأنهم يعملون في قطاعات عمل لا تخضع لنظام التأمينات، أو لأنهم عاطلين عن العمل، فبالتالي التأمينات الاجتماعية غير مسؤولة عنهم، ولا تقدم لهم أي خدمات لأنها في بلادنا هي مسؤولة عن العاملين فقط وليس عن العاطلين.

٣١- أظهرت النتائج الميدانية أن معظم أفراد العينة لديهم في أسرتهم أفراداً عاطلين عن العمل، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة البطالة في مدينة السلمية.

٣٢- كما تشير هذه النتائج أيضاً إلى ضعف إقبال معظم أفراد العينة على هيئة مكافحة البطالة، وهذا يعود إما لأنهم يعملون ومكتفون مادياً، أو لأنهم لم يسمعوا عنها من قبل، أو لاعتقادهم بعدم جدواها وجديتها، أو لشروطها التعجيزية التي تفرضها على المقترض، وغير ذلك من الأسباب.

٣٣- إن معظم أفراد العينة الذين لم يلجأوا إلى هيئة مكافحة البطالة هو لاعتقادهم بعدم جدواها وجديتها.

٣٤- إن معظم أفراد العينة لا يرغبون في اللجوء إلى هيئة مكافحة البطالة.

٣٥- إن معظم القروض التي قدمتها الهيئة للذين استفادوا منها هي: قروض المشروعات الفردية وقروض المشروعات الأسرية.

٣٦- إن معظم أفراد العينة لم يطلبوا المساعدة من وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة، وذلك إما لاعتقادهم بعدم جدواها وجديتها، أو لحداثتها، أو لأنهم مكتفون مادياً وليسوا بحاجة لها، أو لصعوبة شروطها التي فرضتها على المقترض.

٣٧- إن معظم القروض التي قدمتها وكالة الآغا خان للذين استفادوا منها كانت تتراوح بين ٤٠-٦٠ ألف.

٣٨- وقد أظهرت النتائج الميدانية عدم رغبة معظم الشباب في اللجوء إلى وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة.

٣٩- وكما أظهرت النتائج الميدانية أن أفراد العينة العاطلين عن العمل والعاملين يقضون معظم وقتهم في مشاهدة البرامج المعروضة في التلفاز، وذلك نظراً لقدرة التلفزيون بتأثيراته القوية وبرامجه المختلفة على جذب هؤلاء الشباب وشدهم إليه. أما النسبة الثانية من أفراد العينة العاطلين عن العمل،

فإنهم يقضون معظم وقتهم في البحث عن عمل، أما بالنسبة لأفراد العينة العاملين فهم يقضون معظم وقتهم مع أصدقائهم.

٤٠- إن معظم أفراد العينة لديهم أصدقاء عاطلين عن العمل.

٤١- إن معظم أفراد العينة العاملين والعاطلين عن العمل يقضون وقتهم مع أصدقائهم في الجلوس في البيت ومن ثم مشاهدة التلفاز. ولكن نسبة أفراد العينة العاطلين عن العمل الذين يدخنون الأركيلة مع أصدقائهم ويتجولون معهم في الشارع أكثر من النسبة الموجودة لدى العاملين، وذلك يعود إلى وقت الفراغ الطويل الذي يقضيه هؤلاء الشباب، وعدم معرفتهم ماذا سيفعلون بكل هذا الوقت، وغير ذلك.

٤٢- إن نسبة الشباب العاملين الذين يشربون الكحول أكبر من النسبة الموجودة لدى العاطلين عن العمل، وذلك لامتلاكهم المال الكافي لشراء الكحول، فبالتالي لا يوجد علاقة بين الحالة العملية لهؤلاء الشباب وبين شرب الكحول.

٤٣- إن نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين يذهبون إلى المكتبة للقراءة أو لاستعارة الكتب أكبر من النسبة الموجودة لدى العاملين، وذلك يعود إما لوجود الوقت الكافي للذهاب للمكتبة ولثقافتهم وحبهم للمطالعة والكتاب، أو بقصد التسلية وتمضية الوقت الخ.

٤٤- إن معظم أفراد العينة يشاهدون التلفاز ولكن نسبة أفراد العينة العاطلين عن العمل الذين يشاهدون التلفاز أكبر من النسبة الموجودة لدى أفراد العينة العاملين.

٤٥- ولقد كشفت النتائج الميدانية عن أن نسبة أفراد العينة العاطلين عن العمل الذين يذهبون لحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية أكبر من نسبة أفراد العينة العاملين، وذلك يعود إما إلى وجود الوقت الكافي لحضورها، وإلى النشاط الثقافي لهؤلاء الشباب ورغبتهم في اكتساب المزيد من المعرفة، أو بقصد التسلية وتمضية الوقت وغير ذلك من الأسباب، إذاً نلاحظ وجود علاقة بين الحالة العملية لهؤلاء الشباب والذهاب لحضور المسرحيات والمحاضرات.

٤٦- ولقد اتضح من النتائج الميدانية أن نسبة أفراد العينة العاملين الذين يملكون جهاز كمبيوتر في منازلهم أكبر من نسبة أفراد العينة العاطلين عن العمل الذين يملكونه، وذلك إما لحاجتهم إليه في حياتهم العملية، أو لوجود المال اللازم لشرائه الخ.

٤٧- وبالنسبة لتواصل أفراد العينة مع أسرتهم، فقد اتضح من النتائج الميدانية أن كل من الطرفين (العاملين والعاطلين عن العمل) يتواصلون مع أفراد أسرتهم، وهذا يدل على التماسك الأسري وقوة العلاقات التي تربط أفراد الأسرة بعضها ببعض في مدينة السلمية.

٤٨- ولقد تبين أيضاً من النتائج الميدانية أن معظم أفراد العينة (العاملين والعاطلين عن العمل) لم يرتكبوا سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، وذلك يشير إلى أنه على الرغم من حاجة معظم الشباب للحصول على عمل، وحاجتهم الماسة للمال، فهم ملتزمون بأخلاق وكرامة لا تسمح لهم بارتكاب سلوكيات غير سوية يمكن أن تنم عن ثقافة غير سوية، ولكن يوجد نسبة قليلة من الشباب العاطلين

عن العمل قد ارتكبوا سلوكيات غير سوية ويجب أن لا نستهين بهذه النسبة على أنها قليلة بل يجب المبادرة للتخفيف من عدد العاطلين عن العمل وذلك لتلافي هذه الآثار الناجمة عن البطالة.

٤٩- نلاحظ من النتائج الميدانية أنه لا يوجد علاقة بين الحالة العملية ونوع السلوك الذي يقوم به الأصدقاء.

٥٠- وأيضاً تشير النتائج الميدانية إلى أن نسبة أفراد العينة العاطلين عن العمل يقصدون مراكز ومؤسسات خدمة الشباب أكبر من النسبة الموجودة لدى العاملين، وذلك لوجود الوقت الكافي للذهاب إلى هذه المراكز والاستفادة من خدماتها، أو للاستفادة من الدورات التي تقدمها هذه المراكز في كل من اللغة الانكليزية والكمبيوتر كونها تؤهل الأشخاص الذين لا يعملون للحصول على وظيفة، أو يقصدونها للتسلية وتمضية الوقت الخ.

٥١- إن نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين يعانون من الظلم والإحباط والضياع والغيرة ممن يعملون أكبر من النسبة الموجودة لدى الشباب العاملين ، وهذا ما قد يمهّد لهم الطريق نحو السلوك المنحرف والأمراض النفسية والاجتماعية .

٥٢ - إنّ نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين فكّروا بالهجرة أكبر من النسبة الموجودة لدى الشباب العاملين .

٥٣- إنّ نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين لم يشعروا بالأمن والاستقرار أكبر من النسبة الموجودة لدى الشباب العاملين ، وذلك يعود لحاجتهم الماسة للعمل والمال .

٥٤- وأيضاً لقد أظهرت النتائج الميدانية أنّ نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين فكروا بالانتحار أكبر من النسبة الموجودة لدى الشباب العاملين ، وذلك لفقدانهم الأمل في إيجاد عمل ولعدم قدرتهم على تأمين احتياجاتهم المختلفة ،وغير ذلك

٥٥- ولقد تبين أن كل من الشباب العاملين والعاطلين عن العمل مهتمين بإعطاء وتقديم حلول للتخفيف من مشكلة البطالة، وبالتالي التخفيف من آثارها الثقافية وغيرها، ومن هذه الحلول تفعيل الجمعيات الخيرية من خلال تحويلها إلى مؤسسات إنتاجية، وتشجيع الشركات الصغيرة، وتسهيل القروض المالية الخ.

نستنتج من هذه الدراسة الميدانية بأنها قد أثبتت صحة مجموعة من الفروض وهي :

١- أثرت بطالة الشباب في كيفية قضاء وقت فراغهم ،وقد ظهر ذلك من خلال ارتيادهم المقاهي لساعات طويلة وتدخين الأركيلة .

٢-أثرت بطالة الشباب في علاقتهم مع أصدقائهم .

٣- دفعت البطالة هؤلاء الشباب العاطلين عن العمل في السلمية إلى ازدياد عدد ساعات مشاهدتهم التلفاز .

٤- دفعت بطالة الشباب إلى الشعور بالضياع والإحباط والملل والظلم والغيرة ممن يعملون .

٥-دفعت بطالة الشباب إلى التفكير بالهجرة خارج الوطن للبحث عن عمل .

٦-دفعت بطالة الشباب إلى التفكير بالانتحار .

٧-دفعت بطالة الشباب إلى الشعور بعدم الأمن والاستقرار .

وهكذا: نرى أن للبطالة آثارها السلبية على الفئات الشابة العاطلة عن العمل في مدينة السلمية كالشعور بالملل، والفراغ، والإحباط، والظلم، والغربة الخ. وما ينجم عن ذلك من تأثيرات ثقافية غير بسيطة كما رأينا، وخاصة لعدم وجود نظم للحماية الاجتماعية للعاطلين عن العمل (مثل إعانات البطالة ومشروعات الضمان الاجتماعي). فلا بد من التركيز على هذه المشكلة وإيجاد الحلول لها في سورية بشكل عام ومدينة السلمية بشكل خاص، وذلك لأنه كلما طالت فترة التعطل كلما ازدادت خطورتها على الشباب العاطلين عن العمل وعلى مجتمعهم. لأن المسألة يمكن أن تتعدى التأثير الثقافي إلى احتمال انعدام قدرة العاطل عن العمل على التكيف والتواصل مع أسرته ومجتمعه، بالإضافة إلى ما تحدثه من آثار سيئة على صحته الجسدية والنفسية نتيجة جلوسه من دون القيام بأي عمل.

وهذا ما يدعو إلى النظر باهتمام إلى مشكلة البطالة من خلال إقامة المزيد من المشاريع الزراعية والصناعية والتجارية القادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة من الشباب الباحثين عن عمل في مدينة السلمية. وكذلك توسيع المشاريع التابعة للقطاع الخاص أو المشترك، والاهتمام أكثر بكشف قدرات ومواهب الأفراد منذ التعليم الأساسي وحتى الوصول إلى مرحلة التعليم الجامعي، لوضع كل فرد في المكان المناسب والعمل المناسب له. وذلك للحد من هجرة شباب السلمية إلى خارج سورية، كي لا يخسر بلدنا تلك الطاقات الشابة.

الملاحق:

أولاً: عرض أسئلة الاستبانة.

ثانياً: الكتب الصادرة عن عمادة كلية الآداب

ثالثاً: مراجع البحث.

جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع

استمارة دراسة ميدانية

حول

أثر البطالة في ثقافة الفئات الشابة

نموذج مدينة السلمية

إعداد الطالبة
لينا عبد الكريم طنجور

إشراف
الأستاذ الدكتور: **أسعد ملِّي**

العام الدراسي
٢٠٠٨ – ٢٠٠٩

أولاً: عرض أسئلة الاستبانة:

ملاحظات حول الإجابة عن أسئلة الاستمارة :

١- يرجى التعاون معنا والإدلاء بمعلومات صحيحة، لأن إجابتكم عن هذه الأسئلة هي أكبر عون ومساعدة لي في الدراسة التي أقوم بها.

٢- إن المعلومات التي سوف تقدمها ستبقى حتماً في إطار السرية التامة، ولن يسمح لأحد الاطلاع عليها، وتأكيداً لذلك لن يتم أخذ اسمك.

٣- أتمنى الإجابة عن هذه الأسئلة بصدق وموضوعية، وأملنا كبير في أن يكون تعاوناً مثمراً لصالح بحثنا ومجتمعنا.

٤- تكون الإجابة بوضع إشارة x في الفراغ الموجود إلى جانب السؤال المطروح لتحديد الإجابة.

٥- يجيب عن هذه الاستمارة الشاب الذي عمره بين ١٨ – ٣٥ سنة.

٦- يوجد ثلاثة مجموعات من الأسئلة:

- المجموعة الأولى: هي للشباب العاطلين عن العمل.
- المجموعة الثانية: هي للشباب العاملين.
- المجموعة الثالثة: هي أسئلة مشتركة لكل من الشباب العاطلين عن العمل والشباب العاملين.

بيانات شخصية

١- الجنس: ١- ذكر ☐ ٢- أنثى ☐

٢- العمر:

٣- المستوى التعليمي:

١- أمي ☐ ٢- ابتدائي ☐ ٣- إعدادي ☐
٤- ثانوي ☐ ٥- معهد ☐ ٦- جامعة ☐

٤- الحالة الاجتماعية:

١- أعزب ☐ ٢- متزوج ☐
٣- مطلق ☐ ٤- أرمل ☐

٥- عدد الأفراد المقيمين في أسرتك:

١- شخص واحد ☐ ٢- اثنان ☐ ٣- ثلاثة ☐
٤- أربعة ☐ ٥- خمسة فأكثر ☐

٦- كم يبلغ دخل أسرتك الشهري؟

....

٧- هل تعمل؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

أسئلة خاصة بالشباب العاطلين عن العمل:

الحالة العملية

٨- هل قمت بالبحث عن عمل؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (نعم) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (١٠)

٩- ما هو سبب عدم بحثك عن عمل؟

١- بغرض متابعة الدراسة ☐ ٢- التفرغ للأعمال المنزلية ☐

٣- عدم القدرة على العمل ☐ ٤- مكتفي ولست بحاجة إلى العمل ☐

٥- يأسي من إيجاد عمل مناسب ☐ ٦- أفتقد لمتطلبات رب العمل ☐

(مؤهلات، خبرة، عمر)

٧- أي سبب آخر يذكر مثل: .... يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (١١)

١٠- ما هي الوسائل التي اعتمدتها من أجل البحث عن عمل؟

١- مكاتب التشغيل ☐ ٢- عن طريق الإعلام ☐

٣- تقديم طلب عمل إلى مركز عمل ☐ ٤- هيئة مكافحة البطالة ☐

٥- التقدم إلى مسابقات من أجل التوظيف ☐

١١- منذ متى وأنت عاطل عن العمل؟

١- شهر – سنة ☐ ٢- سنتان – أربع سنوات ☐

٣- خمس سنوات – سبع سنوات ☐ ٤- ثمان سنوات فأكثر ☐

١٢- هل قمت بأي عمل في السابق؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (١٤)

١٣- ما هو طبيعة العمل الذي كنت تقوم به؟

١- كنت أعمل لحسابي الخاص ☐ ٢- أعمل في القطاع الخاص ☐

٣- عقود عمل في القطاع العام ☐ ٤- أي نوع من أنواع العمل الأخرى ☐

١٤- هل قمت بالالتحاق بأي دورة تدريبية تؤهلك للقيام بعمل ما؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

١٥- أين ترغب بالعمل؟

١- في القطاع العام ☐ ٢- في القطاع الخاص ☐

٣- أرغب في تأسيس عمل خاص بي (أي أن أكون صاحب عمل) ☐

١٦- هل سبق وعرض عليك عمل ما خلال الفترة التي كنت لا تعمل بها وقمت برفضه؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٢٧)

١٧- لماذا قمت برفض العمل المعروض عليك؟

١- بسبب الأجر ☐ ٢- لأنه ليس عمل تابع للقطاع العام ☐

٣- بعد المسافة بين مكان العمل والمكان الذي أقيم فيه ☐ ٤- العمل لا يناسب كفاءتي ومؤهلاتي ☐

٥- رغبتي في متابعة الدراسة ☐ ٦- أوقات العمل الطويلة ☐

٧- يوجد سبب آخر يذكر مثل: ....

....

أسئلة خاصة بالشباب العاملين

الحالة العملية

١٨- هل وجدت صعوبة في إيجاد عملك؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ ٣- إلى حد ما ☐

١٩- منذ متى تعمل؟

١- سنة ☐ ٢- سنتين ☐

٣- ثلاث سنوات ☐ ٤- أربع سنوات فأكثر ☐

٢٠- أين تعمل؟

١- أعمل لحسابي الخاص أي صاحب عمل ☐ ٢- أعمل في القطاع العام ☐

٣- أعمل في القطاع المشترك ☐ ٤- أعمل في القطاع الخاص ☐

٥- أعمل لدى أقربائي بأجر ☐ ٦- حالة أخرى تذكر مثل: ....
....

٢١- إذا طلب منك تصنيف عملك فكيف تصنفه؟

١- أعمل طيلة أيام السنة ☐ ٢- أعمل بشكل موسمي ☐

٣- أعمل بشكل متقطع ☐

٢٢- هل أنت مسجل في التأمينات؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

٢٣- هل أنت راض عن عملك؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ ٣- إلى حد ما ☐

٢٤- هل تعتبر أن طبيعة عملك تتماشى مع مؤهلاتك العلمية؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ ٣- إلى حد ما ☐

٢٥- هل لديك عمل آخر بالإضافة إلى عملك الرئيسي؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (نعم) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٢٧)

٢٦- هل تبحث عن عمل آخر؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

أسئلة مشتركة لكل من الشباب العاطلين عن العمل والشباب العاملين

الحالة الاجتماعية والاقتصادية

٢٧- هل المسكن الذي تقيم فيه:

١- ملك ☐ ٢- إيجار ☐ ٣- إرث من الأهل ☐

٤- لأحد أفراد الأسرة ☐ ٥- لأهل زوجي ☐ ٦- لأهل زوجتي ☐

٧- أخرى تذكر مثل: ....

٢٨- ما هو نوع المسكن الذي تقيم فيه؟

١- مستقل ☐ ٢- مشترك مع أهل الزوج ☐

٣- مشترك مع أهل الزوجة ☐ ٤- مشترك مع آخرين ☐

٢٩- من هو الشخص المسؤول مادياً عن أسرتك؟

١- أنا ☐ ٢- الوالد ☐ ٣- الوالدة ☐

٤- أحد الأخوة ☐ ٥- الزوج ☐ ٦- الزوجة ☐

٧- جمعيات خيرية ☐ ٨- آخرون مثل: ....

٣٠- ما هي مصادر دخلك؟

١- عملي ☐ ٢- الوالد ☐ ٣- الوالدة ☐

٤- أحد الأخوة ☐ ٥- الزوج ☐ ٦- الزوجة ☐

٧- جمعيات خيرية ☐ ٨- آخرون مثل: ....

٣١- هل ما تأخذ من دخل يكفيك لشراء حاجياتك المختلفة؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

٣٢- أي من هذه الحاجات التالية تنقصك؟

١- الغذاء ☐ ٢- الكساء ☐ ٣- الدواء ☐

٤- كل ما سبق ☐ ٥- ولا واحدة مما سبق ☐ ٦- حاجات أخرى تذكر: ....

٣٣- هل تقوم مؤسسة التأمينات الاجتماعية بدورها الفعال اتجاهك؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

٣٤- هل يوجد في أسرتك أفراد عاطلين عن العمل؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

معلومات عن الهيئات التي تمنح القروض

٣٥- هل سبق ولجأت إلى هيئة مكافحة البطالة؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (نعم) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٣٨)

٣٦- لماذا لم تلجأ إليها؟

١- لأني أعمل ومكتفي مادياً ☐ ٢- لأني لم أسمع عنها ☐

٣- أعتقد بعدم جدواها وجديتها ☐ ٤- سبب آخر يذكر: ....

٣٧- هل ترغب باللجوء إلى الهيئة؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٣٩)

٣٨- ما نوع القروض التي قدمتها لك الهيئة؟

١- قروض للمشروعات الفردية ☐ ٢- قروض للمشروعات الأسرية ☐

٣- قروض لمشروعات التوسعة ☐ ٤- قصدتها ولم أستفد منها بشيء ☐

٣٩- هل سبق وطلب المساعدة من وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٤١)

٤٠- ما هو مقدار المبلغ الذي اقترضته؟

١- ٤٠ – ٦٠ ألف ☐ ٢- ٧٠ – ٩٠ ألف ☐

٣- ١٠٠ ألف فأكثر ☐ ٤- قصدتها ولم أستفد منها بشيء ☐

٤١- هل ترغب في اللجوء إلى هذه الوكالة للاستفادة منها؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

معلومات تدور حول ثقافة الشباب

٤٢- كيف تقضي أوقاتك؟

١- أقضي معظم الوقت محاولاً البحث عن عمل ☐ ٢- أجلس وحيداً في غرفتي ☐

٣- أذهب للمكتبة للقراءة واستعارة الكتب ☐ ٤- أمضي معظم وقتي مع أصدقائي ☐

٥- أمضي معظم وقتي في مشاهدة البرامج المعروضة في التلفاز ☐ ٦- أشرب الكحول ☐

٧- أقضي ساعات طويلة في استخدام الكمبيوتر والانترنت ☐ ٨- ألعب الورق ☐

٩- أفعل أشياء أخرى مثل: ....

٤٣- هل أصدقاؤك عاطلين عن العمل؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ ٣- معظمهم ☐

٤٤- عندما تجتمع مع أصدقائك ماذا تفعلون؟

١- نتجول في الشارع ☐ ٢- نذهب إلى المقاهي ☐

٣- نشاهد التلفاز معاً ☐ ٤- نلعب الورق ☐

٥- نجلس في البيت ولا نفعل شيئاً ☐ ٦- نجلس وندخن الأركيلة ☐

٧- نفعل أشياء أخرى مثل: ....

٤٥- هل تشرب الكحول؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٤٧)

٤٦- كم مرة في الشهر تشرب الكحول؟

١- مرة واحدة ☐ ٢- مرتين ☐

٣- ثلاث مرات ☐ ٤- أربع مرات فأكثر ☐

٤٧- هل تذهب إلى المكتبة للقراءة أو لاستعارة الكتب؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٥٠)

٤٨- كم مرة في الشهر تذهب إلى المكتبة؟

١- مرة واحدة ☐ ٢- مرتين ☐

٣- ثلاث مرات ☐ ٤- أربع مرات فأكثر ☐

٤٩- ما نوع الكتب التي تقوم باستعارتها؟

١- اجتماعية ☐ ٢- كتب طبية ☐

٣- روايات ☐ ٤- أنواع أخرى تذكر مثل: ....

٥٠- هل تشاهد التلفاز؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٥٣)

٥١- كم تقضي من الوقت يومياً أمام شاشة التلفاز؟

١- ساعة ☐ ٢- ساعتان ☐

٣- ثلاث ساعات ☐ ٤- أربع ساعات فأكثر ☐

٥٢- ما نوع البرامج التي تشاهدها؟

١- برامج وثائقية ☐ ٢- برامج ثقافية ☐

٣- برامج سياسية ☐ ٤- برامج ترفيهية ☐

٥- أفلام سينمائية ☐ ٦- مسلسلات تلفزيونية ☐

٧- برامج رياضية ☐ ٨- برامج أخرى مثل: ....

٥٣- هل تستمع إلى المذياع؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٥٥)

٥٤- ماذا تسمع؟

١- الأخبار ☐ ٢- الأغاني ☐

٣- الأبراج ☐ ٤- برامج ثقافية ☐

٥- برامج صحية ☐ ٦- برامج اجتماعية ☐

٧- برامج أخرى تذكر مثل: ....

٥٥- هل تقرأ الصحف اليومية والمجلات؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٥٧)

٥٦- ما هي الفقرات والمواضيع التي تفضل قراءتها؟

١- الأبراج ☐ ٢- مواضيع سياسية ☐

٣- مواضيع اقتصادية ☐ ٤- مواضيع اجتماعية ☐

٥- مواضيع وفقرات أخرى تذكر مثل: ....

٥٧- هل تذهب لحضور المسرحيات والمحاضرات والأمسيات الشعرية؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

٥٨- هل تملك جهاز كمبيوتر في المنزل؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

٥٩- هل تجيد استخدام الكمبيوتر؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

٦٠- هل تذهب إلى مقاهي الانترنت؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

٦١- ما هي المواقع التي تدخلها على الانترنت؟

....

٦٢- هل لديك ميول أدبية أو فكرية أو فنية أو رياضية؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٦٤)

٦٣- ما هي هذه الميول؟

....

....

٦٤- هل تتواصل مع أفراد أسرتك؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ ٣- إلى حد ما ☐

٦٥- هل تتواصل مع أصدقائك؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ ٣- إلى حد ما ☐

٦٦- إنني أشعر بـــ:

١- العزلة ☐ ٢- الغربة ☐ ٣- الإحباط ☐

٤- الضياع ☐ ٥- القلق ☐ ٦- الملل ☐

٧- الظلم ☐ ٨- الغيرة ممن يعملون ☐ ٩- ولا واحدة مما سبق ☐

١٠- كل ما سبق ☐

السؤالين ٦٧ + ٦٨ فقط للشباب العاطلين عن العمل.

٦٧- هل لديك الأمل في أنك سوف تجد عملاً؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (نعم) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٦٩)

٦٨- لماذا ليس لديك الأمل في إيجاد عمل؟

١- باعتقادي أن الفرص فاتت ☐ ٢- لكبر سني ☐

٣- لأني سيء الحظ ☐ ٤- لأني لا أحمل مؤهلات علمية أو مهنية ☐

٥- أمور أخرى تذكر مثل: ....

٦٩- ما هي برأيك السبل للانتقال إلى وضع أفضل مما أنت عليه الآن؟

١- إيجاد عمل ☐ ٢- تأمين مسكن ☐

٣- قرض مالي ☐ ٤- مساعدة من الأهل ☐

٥- أمور أخرى تذكر مثل: ....

٧٠- هل اضطررت يوماً إلى القيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً لتأمين المصروف المنزلي؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٧٢)

٧١- ما نوع هذه السلوكيات؟

١- سرقة ☐ ٢- اختلاس أموال ☐ ٣- النصب ☐

٤- أمور أخرى تذكر مثل: ....

٧٢- هل قام أحد من أصدقائك بارتكاب سلوك غير مقبول اجتماعياً؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٧٤)

٧٣- ما نوع هذه السلوكيات؟

١- سرقة ☐ ٢- مخدرات ☐ ٣- رشوة ☐

٤- تزييف أو تزوير ☐ ٤- أنواع أخرى تذكر مثل: ....

٧٤- هل تشعر بأن دراستك وتعبك وكل ما كافحت من أجله لكي تتخرج ذهب سدى؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ ٣- إلى حد ما ☐

٧٥- هل تعتقد بأن المناهج التربوية التي درستموها قد أكدت على أهمية العمل مهما كان نوعه؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ ٣- إلى حد ما ☐

٧٦- **هل ترضى أن تعمل في أي عمل مهما كان نوعه أو مردوده المادي طالما يحترم كرامة الإنسان؟**

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

٧٧- **هل تفكر في الزواج وتشكيل أسرة؟** (هذا السؤال لغير المتزوجين).

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (نعم) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٧٩)

٧٨- **لماذا لا تفكر في الزواج؟**

١- لأني لا أعمل ☐ ٢- بسبب غلاء المهور ☐

٣- رغبة بالعيش منفرداً ☐ ٤- عدم مقدرتي على تأمين مستلزمات الزواج ☐

٥- كل ما سبق ☐ ٦- أمور أخرى تذكر مثل: ....

....

٧٩- **هل تفكر في الهجرة؟**

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٨١)

٨٠- **هل تعتقد بأنك سوف تجد عملاً في البلد الذي سوف تهاجر إليه؟**

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ ٣- لا أعرف ☐

٨١- **هل تشعر أن وطنك حقق لك الأمن والاستقرار؟**

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

٨٢- **هل راودتك يوماً فكرة الانتحار؟**

١- نعم ☐ ٢- لا ☐

*** معلومات تدور حول المؤسسات والمنظمات التي تقدم خدمات للشباب ***

٨٣- أي مركز من هذه المراكز تقصد من أجل الاستفادة من خدماتها؟

١- مركز النفاذ ☐ ٢- مؤسسة الآغا خان للتنمية الاجتماعية ☐

٣- مراكز ومؤسسات أخرى ☐ ٤- لا أذهب لهذه المراكز ☐

إذا لم تجب على رقم (٤) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٨٥)

٨٤- لماذا لا تذهب لأحد هذه المراكز؟

١- لم أسمع بها من قبل ☐ ٢- لعدم جدواها ☐

٣- أسباب أخرى مثل: ....

٨٥- لماذا تقصد هذه المراكز؟

١- بقصد تمضية الوقت والتسلية ☐

٢- بقصد الاستفادة من دورات اللغة الانكليزية التي يقدمها المركز كونها تؤهل الشخص للحصول على وظيفة ☐

٣- بغرض القيام بدورات كمبيوتر ☐

٤- أغراض أخرى تذكر: ....

٨٦- هل تستفيد من مؤسسة الآغا خان؟

١- نعم ☐ ٢- لا ☐ إذا كان الجواب (لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم (٨٨)

٨٧- أي نوع من هذه البرامج التي تقدمها مؤسسة الآغا خان تستفيد منها؟

١- البرامج الصحية ☐ ٢- البرامج الرياضية ☐

٣- البرامج الفنية والثقافية ☐ ٤- البرامج الترفيهية والاجتماعية ☐

٥- البرامج التعليمية ☐ ٦- أعمال طوعية ☐

٧- برامج أخرى مثل: ....

٨٨- ما هو برأيك الحل الأمثل لتقليل عدد العاطلين عن العمل في مدينة السلمية؟

١- تسهيل القروض المالية ☐

٢- تشجيع الشركات الصغيرة ☐

٣- إقامة جامعة خاصة ☐

٤- تفعيل الجمعيات الخيرية من خلال تحويلها إلى مؤسسات إنتاجية ☐

٥- مقترحات أخرى يمكن أن تذكر مثل: ....

....

ثانياً: الكتب الصادرة عن عمادة كلية الآداب:

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع

إلى هيئة مكافحة البطالة

تحية وبعد:

مقدمه: الباحثة لينا عبد الكريم طنجور في جامعة دمشق قسم علم الاجتماع والتي تقوم ببحث كأطروحة ماجستير.

حول: أثر البطالة في ثقافة الفئات الشابة ونظراً لأهمية الموضوع والنتائج التي يمكن التوصل إليها، والتي فيها فائدة للمجتمع بشكل عام وللشباب العاطلين عن العمل بشكل خاص، نرجو منكم تقديم المساعدة والعون لإتمام هذا البحث وذلك بالموافقة والتشجيع، وتقديم المعلومات التي تفيد هذا البحث.

دمشق في / / ٢٠٠٧م **ولكم جزيل الشكر**

الدكتور المشرف **رئيس القسم** **عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية**

رئيس قسم علم الاجتماع
الدكتور أسعد ملي

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

إلى مكتب التشغيل و التوظيف بحماه

تحية و بعد

مقدمه : الباحثة لينا عبد الكريم طنجور في جامعة دمشق – قسم علم الاجتماع – و التي تقوم ببحث كأطروحة ماجستير .

حول : أثر البطالة في ثقافة الفئات الشابة ، و نظراً لأهمية الموضوع و النتائج التي يمكن التوصّل إليها ، و التي فيها فائدة للمجتمع بشكل عام و للشباب العاطلين عن العمل بشكل خاص ، نرجو منكم تقديم المساعدة و العون لإتمام هذا البحث و ذلك بالموافقة و التشجيع و تقديم المعلومات التي تفيد هذا البحث .

و لكم جزيل الشكر

دمشق في / / ٢٠٠٨ م

الدكتور المشرف | رئيس القسم | عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية

رئيس قسم علم الإجتماع
الدكتور أسعد ملي

ثالثاً: **مراجع البحث:**

قائمة المراجع والمصادر:

١- أبو راس، أحمد يوسف، "طبيعة العلاقة بين السكان والتنمية في سورية"، بحث مقدم في ندوة عن: **النمو السكاني وأثره في مشكلة البطالة وخطط التنمية**، دمشق، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٢م.

٢- أبو راس، أحمد –أسمر، حليم، "الشباب العربي والتحديات المعاصرة"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٨٦، صيف ٢٠٠٥م.

٣- أبو معال، عبد الفتاح، "دور الثقافة في تنمية الأطفال والشباب"، في: **الثقافة ودورها في التنمية**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦م.

٤- أبيض، ملكة، **الثقافة وقيم الشباب**، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٤م.

٥- أحمد، أحمد كمال، **منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد**، القاهرة، مكتبة الخانجي، د.ت.ن.

٦- البكر، محمد عبد الله، **أثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع**، دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٢، المجلد ٣٢، ٢٠٠٤.

٧- حبيب، كميل، "الثقافة عامل أساسي في التنمية الشاملة"، **الثقافة ودورها في التنمية**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦م.

٨- الحجار، غريد محمد توفيق، **مشكلات الشباب**، دمشق، د.د.ن، ١٩٩٢م.

٩- حجازي، عزت، "الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة، العدد ٦٠، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٧٨م.

١٠- حسن، سمير ابراهيم، **الثقافة والمجتمع**، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٧م.

١١- حسين، صطوف الشيخ، "البطالة في سورية"، في: **تطور خصائص وتركيب القوة العاملة**، دمشق، المكتب المركزي للإحصاء، ٢٠٠٥م.

١٢- الحمدان، سهيل، "مشكلة البطالة في سورية واستراتيجيات الحل"، بحث مقدم في ندوة عن: **النمو السكاني وأثره في مشكلة البطالة وخطط التنمية**، دمشق، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٦م.

١٣- حميدان، عدنان عباس، الشباب والاستقرار الاجتماعي والتفكير بالهجرة، بحث مقدم في ندوة عن: **الشباب والمستقبل**، دمشق، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٦م.

١٤- حويتي، أحمد – بدر، عبد المنعم، **علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي**، الرياض، ١٩٩٨م.

١٥- خاطر، أحمد مصطفى، **الخدمة الاجتماعية: مناهج الممارسة والمجالات**، ط٢، الاسكندرية، محطة الرمل، ١٩٩٨م.
١٦- داود، رنا، "اتفاق لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، البعث، العدد ١٣٣٣٩، ٢٠٠٨/٢/٦.
١٧- دركزنكلي، محمد سمير – شامية، أحمد زهير، "البطالة ودور مكاتب الاستخدام في معالجتها"، بحث مقدم في ندوة عن: **النمو السكاني وأثره على مشكلة البطالة وخطط التنمية**، دمشق، ٢٠٠٢م.
١٨- دولة، سلم، "**الثقافة**"، ط٢، الدار البيضاء، منشورات المستقبل، ١٩٠٠م.
١٩- رشوان، عبد المنصف حسن، **ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦م.
٢٠- زحلوق، مها – وطفة، علي، **الشباب قيم واتجاهات ومواقف**، دمشق، مطبعة الاتحاد، ١٩٩٤م.
٢١- الزعبي، أنور، "مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير"، في: **مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين**، تونس، المنظمة العربية في القرن الحادي عشر، ١٩٩٨م.
٢٢- زكي، رمزي، **الاقتصاد السياسي للبطالة**، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٩٧م.
٢٣- الزيود، ماجد، **الشباب والقيم في عالم متغير**، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٦م.
٢٤- الساعاتي، سامية حسن، **الثقافة والشخصية**، بيروت، دار النهضة العربية، د.ت.ن.
٢٥- السرحان، محمود سعود قظام، **فن التعامل مع الشباب**، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٦م.
٢٦- السيد، عبد العاطي السيد، صراع الأجيال، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م.
٢٧- السيد، علي الدين، **الخدمة الاجتماعية بين الأصالة والمعاصرة**، ط١٤، القاهرة، د.د.ن، ١٩٨٩م.
٢٨- الشيباني، عمر محمد التومي، "الإعداد التربوي والروحي لثقافة المستقبل العربية"، في: **مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٨م.
٢٩- الشيخ علي، سمير، "النمو السكاني في سورية وأثره في مشكلة البطالة"، بحث مقدم في ندوة عن: **النمو السكاني وأثره على مشكلة البطالة وخطط التنمية**، دمشق، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٢م.
٣٠- الصاوي، علي سيد، **نظرية الثقافة**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٧م.
٣١- الصديقي، سلوى عثمان، **خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية والاتجاهات العملية**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣م.
٣٢- عبد الرحيم، آمال، – رجب، بثينة، "**البطالة والسلوك المنحرف**"، دراسة ميدانية في سجن دمشق، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٧٤، الشارقة، صيف ٢٠٠٢م.
٣٣- عبده، سمير، **البطالة المقنعة في الوطن العربي**، دمشق، دار طلاس، ١٩٨٤م.

٣٤- عجوة، عاطف عبد الفتاح، **البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة**، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨٦م.

٣٥- عريقات، حربي، "الواقع والحلول لمشكلة البطالة في الأردن"، بحث مقدم في ندوة عن: **النمو السكاني وأثره في مشكلة البطالة وخطط التنمية**، دمشق، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٢م.

٣٦- عز الدين، فايز، **قضايا في التربية والثقافة لأجيال الشباب العربي**، دمشق، د.د.ت، ٢٠٠٣م.

٣٧- علي، حسين – فتال، ياسر، **تطور خصائص وتركيب القوة العاملة**، دمشق، المكتب المركزي للإحصاء، ٢٠٠٤م.

٣٨- عمران، كامل، "**الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ**"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، المجلد ٢٧، الكويت، خريف ١٩٩٩م.

٣٩- غباري، محمد سلامة، **الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية**، ط٢، الاسكندرية، محطة الرمل، ١٩٨٩م.

٤٠- فايد، مصطفى، **البطالة ووسائل التوظيف الكامل**، بيروت، دار الفكر، د.ت.ن.

٤١- فضل الله، عبد الرؤوف، "الثقافة والقيم"، بحث مقدم في المؤتمر الثقافي العربي، بيروت، دار الجيل، ٢٠٠٢م.

٤٢- كوش، دوني، **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، تر. قاسم المقداد، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٢م.

٤٣- لامبوس، ميشيل هارا، **اتجاهات جديدة في علم الاجتماع**، تر. إحسان محمد الحسن – عبد المنعم الحسن، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠١م.

٤٤- ليلة، علي – الكردي، محمود فهمي – عبد العزيز، عبد الرحمن، **الشباب القطري: اهتماماته وقضاياه**، الدوحة، مركز الوثائق والدراسات، ١٩٩١م.

٤٥- مصطفى، طلال عبد المعطي، "مشكلة الشباب العربي ودور الخدمة الاجتماعية"، مجلة المعرفة، العدد ٤٩٧، دمشق، شباط ٢٠٠٥م.

٤٦- مكتب التشغيل والتوظيف، **بيانات تتعلق بأعداد الشباب الذين تم توظيفهم لعام ٢٠٠١-٢٠٠٨**، ٢٠٠٨م.

٤٧- المكتب المركزي للإحصاء، **نتائج التعداد العام للسكان لعام ٢٠٠٦**، دمشق، ٢٠٠٦م.

٤٨- المكتب المركزي للإحصاء، **نتائج مسح سوق العمل لعام ٢٠٠٣**، دمشق، ٢٠٠٣م.

٤٩- المكتب المركزي للإحصاء، **نتائج التعداد العام للسكان لعام ٢٠٠٤**، دمشق، ٢٠٠٤م.

٥٠- المكتب المركزي للإحصاء، **نتائج التعداد العام للسكان لعام ٢٠٠٥**، دمشق، ٢٠٠٥م.

٥١- منظمة العمل العربية، **العمل والتنمية في الوطن العربي في ضوء المتغيرات الدولية والإقليميـــة**، القاهرة، ١٩٩٧م.

٥٢- منفيخي، محمد فريز، "النمو السكاني وأثره على التعليم ومشكلة البطالة بهـــدف تحقيـــق التنميـــة الاقتصادية"، بحث مقدم في ندوة عن: **النمو السكاني وأثره على مشكلة البطالـــة وخطـــط التنميـــة**، دمشق، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٢م.

٥٣- نعيم، معتز، "تدفقات الهجرة الداخلية في سورية"، بحث مقدم في ندوة عن: **النمو السكاني وأثـــره على مشكلة البطالة وخطط التنمية**، دمشق، المجلـــس الأعلـــى لرعايـــة الفنـــون والآداب والعلـــوم الاجتماعية، ٢٠٠٢م.

٥٤- النواب، نبيل يعقوب – فرجاني، نادر، **مستقبل التعليم والبطالة في الوطن العربي**، دمشـــق، دار طلاس، ١٩٨٨م.

٥٥- هوسمانز، رالف – مهران، فرهاد – فيرما، فيجة، **مسوح السكان الناشطين اقتصـــادياً والعمالـــة والبطالة والعمالة الناقصة**، عمان، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ١٩٩٦م.

٥٦- الهيثي، هادي نعمان، "إشكالية نقل ثقافة المجتمع إلى الشباب"، مجلة الفكـــر العربـــي، العـــدد٨١، ١٩٩٥م.

٥٧- هيئة مكافحة البطالة، حماه، ٢٠٠٣م.

٥٨- هيئة مكافحة البطالة، حماه، ٢٠٠٢م.

٥٩- هيئة مكافحة البطالة، حماه، ٢٠٠٤م.

٦٠- هيئة مكافحة البطالة، حماه، ٢٠٠٥م.

٦١- هيئة مكافحة البطالة، حماه، ٢٠٠٦م.

٦٢- وصفي، عاطف، **الثقافة والمجتمع**، بيروت، دار النهضة، ١٩٨١م.

63- Naiall O'Higgins, "the challenge of youth unemployment", international labor organization, Oxford, 1997.